۷۸۶

شرح دیباجهٔ قاموس
از شوتی

۸۰۶

۷

٧٨٥

شرح دیباجه قاموس
از ستوی

٨٦

٧

(الزام النواصب)

يليق ان يكتب بالنور على حداق الحور

[illegible]

الزام النواصب

من تصنيف السيد ابن طاوس

هذه رسالة وجيزة مشتملة
على مباحث شريفة ودقائق
لطيفة لابن طاوس رحمه الله
في بيان مذاهب الجمهور والامامية
لقد انتسخها ناسخه مصححه
العبد الراجي محمد بن
احمد الملا حاجي دار
السلطنة لاهور
صانها الله
عن حدثان
الدهور.

مصحح

١٥٢٦٢
٩٠٧٨٢

١٠٧٧

في هذا المجموع

رسالة في الامامة

شرح ديباجة القاموس

فواتح شرح ديوان حضرت امير سلام الله عليه
كه فاضل ميبدي نوشته است

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد
فانه يجب على كل مكلف بالغ عاقل ان ينظر لنفسه قبل
حلول رمسه ويعمل ليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه و
صاحبته وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم واعلم انى رجل من اهل الكتاب سالكت سبيل الهداية
الى الصواب فهدانى الله لدين الاسلام الذى اوجبه على
جميع الانام دين محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام
فلما صرت منهم وخبرتهم وصار لى ما لهم وعلى ما عليهم جالست
علمائهم وصاحبت فضلائهم فرأيت بينهم اختلافا كثيرا
وتفسيقا وتكفيرا حتى انهم رووا عن نبيهم عليه السلام انه
قال ستفترق امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية
والباقون فى النار فاجتهدت فى تحصيل الفرقة الناجية
التى عليها النبى المختار لافوز بالجنة واخلص [?] من النار فرأيت
نبيهم واحداً وكتابهم واحداً وقبلتهم واحدة وقد اجمعوا
على وجوب الصلوة والصيام والزكوة والحج من استطاع
اليه سبيلا فعلمت ان هلاكهم ليس بانكار شىء من ذلك ورأيت

بينهم الاختلاف الذى ليس معه ائتلاف والشقاق الذى
ليس بعده اتفاق والمحاربة التى ليس بعدها صلح والعداوة
التى ليس بعدها مصادقة فى الخليفة بعد رسول الله صلعم
فرقة تقول هو على ابن ابى طالب بالنص من الله ورسوله
صلى الله عليه وآله ويسمون انفسهم الشيعة وفرقة تقول هو ابو
بكر ابن ابى قحافة لاختيار الناس له ويسمون السنة
فعلمت ان هذا الاختلاف هو اصل افتراق امة
محمد صلى الله عليه وآله لانهم لو اتبعوا اماماً واحداً لهديهم
الى الحق وردهم عن الضلالة ولم يفترقوا ولم يهلكوا
فاشتغلت الفكر فى معرفة الحق مع اى الفريقين والفرقة
الناجية مع اى الحزبين وعلمت ان كل قوم يدعون انهم
الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون فلا بد من
النظر الصحيح المؤدى الى الحق الصريح وذلك يقتضى عدم
الاعتماد على دليل لم يوافق الخصم عليه لان ما انفرد به
احد الخصمين لا يجب على الآخر التسليم له ولا الرجوع
اليه فما جعلت اعتمادى على ما اورده الشيعة من الاخبار
الدالة على خلافة على ولم يوافقهم عليه السنة ولا على ما او
رده السنة مما يدل على خلافة ابى بكر ولم يوافقهم عليه الشيعة
لحصول التهمة فيما اورده الصاحب دون ما اورده الخصم

ولأن ما أورده الخصم لا يكون مجمعا عليه فيجب العمل في الجمع
عليه ثم نظرت أخبار الشيعة وتتبعت آثارهم فلم أجد
لهم خبرا واحدا يدل على خلافة أبي بكر وصاحبيه ولا وجدت
خبرا واحدا يدل على الطعن على أحد من أئمتهم الاثني عشر
لنسبتهم من الرذائل بل يعتقدون عصمتهم ووجوب طاعتهم
ثم نظرت أخبار السنة وتتبعت آثارهم فوجدت
أكثرها يدل على إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام ويتضمن مدحه
نظما ونثرا وتذكره فضائله شفعا ووترا ثم وجدت
لهم أخبارا كثيرة تتضمن الطعن على أئمتهم والقدح في أمانتهم
ووجدت مذاهبهم في المعقول والمنقول مخالفة لحكم
القرآن ونص الرسول ووجدت أصولهم تتضمن ظلم الباري
تعالى وتكذيب القرآن وتتضمن تجسيمه تعالى وحلوله في مكان
وتتضمن إبطال الشرائع والأحكام وإفحام الأنبياء عليهم السلام
من رد جواب الخصام ووجدت أخبارهم تتضمن تكذيب
أئمتهم وتفسيقهم ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون
طريقتهم ووجدتهم يفترقون على أنفسهم بتغير الشريعة معاندة
للشيعة فتعوذت بالله من هذه المذاهب الفاسدة
ومن اتباع هذه الفرق المعاندة فلما ظهر الحق الصريح بالنظر
الصحيح علمت أن الفرقة الناجية هم أتباع علي بن أبي طالب عليه السلام

والفرق

والفرق الهالكة هم ما عداهم من مذاهب الإسلام ولا بد من إيراد
رسالة وجيزة في طرق الخصام يتضمن جميع ما ادعيناه
في هذا المقام وليس لهم بحمد الله خلاص من هذا الإلزام ولا
مناص من هذا الالتزام بما ذكرناه من الكلام إلا بتكذيب
ما أورده في صحاحهم أو بالتبري من أئمتهم واطراحهم
ونقتصر على إيراد اليسير دون الكثير لأن وجود البعرة
تدل على وجود البعير وسميت هذه الرسالة إلزام
النواصب بإمامة علي بن أبي طالب وهي مشتملة على
مقدمة وأبواب وفصول **مقدمة** اعلم أنه قد وقع الاتفاق
من المخالف والموالف على أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
افترقت أمة أخي موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة
فرقة ناجية والباقون في النار وافترقت أمة أخي
عيسى عليه السلام اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
في النار وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون في النار فقد اتفق جماعة المسلمين
على صدور هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا بحث في وقوع
افتراق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة وأن الناجي منها
فرقة واحدة والضرورة قاضية بأن كل فرقة تدعي أنها
على الحق وأنها الفرقة الناجية والخبر الصحيح المجمع عليه

يدل على بطلان دعوى اثنين وسبعين فرقة وصحة دعوى
فرقة واحدة اذا ثبت هذا فلا يجوز ان يكون جميع
المسلمين على الحق لان النبي المبعوث بهذا الدين جعل
الحق في فرقة واحدة من ثلث وسبعين ولا يجوز التقليد
لفرقة دون اخرى لان ذلك ترجيح من غير مرجح فوجب
على كل عاقل النظر الصحيح في اديان المسلمين واتباع
الحق المبين والترك عن التعصب لدين الاباء والامهات
لان ذلك يوجب الوقوع في الهلكات ولقد ذم الله
تعالى ذلك في كثير من الايات **قال الرجل** الكاتب الذي هداه الله
الى الاسلام لما وقفت على هذا الخبر المجمع عليه وقفت على
كتاب الملل والنحل لبعض علماء السنة وقد ذكر فيه فرق
المسلمين من السنة والشيعة فاذا هي ثلث وسبعين فرقة
كما تضمنه الخبر المجمع عليه فنظرت في اصول فرق المسلمين
وفروعهم فرايت الحق في فرقة من فرق الشيعة
وهم القائلون بامامة اثني عشر اماما بالنص الجلي من الله
تعالى ورسوله وعن الامام المنصوص عليه وهو علي بن ابي
طالب ثم ولده الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم
ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القائم

المهدي

المهدي عليهم السلم وبيان ذلك من طريق العقل انه لما
اخبر النبي صلى الله عليه واله ان الناجية من امته فرقة
واحدة من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة
الناجية لا تشارك ما غيرها من الفرق الهالكة في الاعتقاد
من جميع الوجوه والاعتبارات لانه لو شارك ما غيرها
من كل الوجوه لحصل الاتحاد وكان الناجي اكثر من فرقة
وهو باطل للخبر المجمع عليه ولا يوجد فرقة واحدة متحدة
بالاعتقاد لا تشارك ما فيه غيرها من جميع الوجوه غير الشيعة
الاثني عشرية وهم القائلون بامامة الاثني عشر فهم يفارقون
جميع الفرق في الاصول والفروع ولا بد من اشارة الى بيان
حقيقة اختلاف المذاهب وبيان اصولهم وفروعهم ليعتبر
المنصف العاقل ويفرق بين الحق والباطل **باب**
في بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد رسول الله صلى
الله عليه واله **فصل** اعلم ان الامة افترقت بعد
رسول الله صلى الله عليه واله في الامامة الى ثلاث فرق
فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله
وهم الشيعة وفرقة قليلة قد انقرضت قالت الامام
~~علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله وهم الشيعة~~ العباس
بن عبد المطلب لانه وارث رسول الله صلى الله عليه واله

وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن ابي قحافة باختيار الناس
من اهل السنة وهم الذين يقدمون ابابكر فقد اختلفوا
في الاصول الى قريب اربع واربعين فرقة ذكرهم صاحب
الملل والنحل علماء السنة ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا
هذا بل يتفقون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب وهؤلاء هم الخلفاء
الراشدون وقالوا انه وقع الاصلاح فسلم الحسن بن علي عليه السلام
وبايع معوية بن ابي سفيان ثم صالحه فاستقرت الخلافة
على معوية ثم بعده لبني امية ثم بني مروان ثم انتهت
الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل الحل والعقد على
ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زمان هولاكو واما الشيعة وهم
القائلون بتقدم علي بن ابي طالب عليه السلام فقد افترقوا
الى نحو ثلثين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم
قد انقرض وجمهورهم الباقي الى هذا الزمان الامامية
الاثنا عشرية القائلون بامامة علي بن ابي طالب ثم
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم جعفر الصادق ثم ثم محمد الباقر ثم
ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن
العسكري ثم القائم الخلف الحجة المهدي الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الامامة منحصرة في هؤلاء

الاثنا عشر

الاثنا عشر وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلام واما الباقي
من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية وهم القائلون
بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ولده الحسن ثم الحسين
بالنص الجلي واثبتوا اباه في امامتهم بالنص الخفي ولم يشترطوا
في الامام العصمة واشترطوا كونه عالما بشرع الاسلام ليهدي
الناس الى الرشاد وكونه زاهدا لئلا يطمع في اموال الناس وكونه
شجاعا لئلا ينهزم في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلام
وكونه داعيا الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا سيفه
في نصرة دينه وقالوا قد نص النبي عليه السلام والائمة بعده بان
كل من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو امام مفترض
الطاعة وذلك هو النص الخفي عندهم ولم يشترطوا في الحسن
والحسين عليهما السلام اشهار السيف لقوله عليه السلام ابناي
هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا بامامة زين
العابدين عليه السلام لانه لم يشهر السيف وقالوا بامامة
ابنه زيد بن علي لانه شهر السيف في البيعة فنسبوا وجوزوا
خلو الزمان من امام وجوزوا ائتمام امامين في بقعتين
متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرائط المذكورة [illegible]
ولم يحصروا الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت فيه الشرائط
المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول المعتزلة وفروعهم فروع

جوزوا الدور
خلو الزمان من معصوم
وامام

ابي حنيفة وبطلان مذاهبهم معلوم لانهم واتفقوا الشيعة
الامامية على امامة علي والحسن والحسين لا غير وتارة توقع غير وجوه
شتى ووافقوا السنة بعدم العصمة في الامام وباتباع
المعتزلة في الاصول وباتباع ابي حنيفة في الفروع وخالفوهم
بوجوه شتى واستنادهم في مذهبهم الى مجرد الدعوى من غير دليل

باب في الاختلاف في الاصول قال صاحب
الملل والنحل الاختلاف حدث في اخر ايام الصحابة من معبد
الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري في انكار
القول بالقدر وانكار اضافة الشر والخير اليه تعالى ونسج
على منوالهم واصل بن عطا المعتزلي وكان تلميذ الحسن البصري
ثم اعتزل عنه بالمنزلة بين المنزلتين فسموا لذلك معتزلة
ومذهبهم في الاصول بالتوحيد والعدل وكون افعال
العباد منهم لا من الله وان المعارف كلها عقلية حصولا
ووجوبا قبل الشرع وبعده ومذهبهم في الامامة تقديم
ابي بكر وعمر وعثمان على علي بن ابي طالب واصل الاعتزال من
واصل بن عطا ثم افترقوا بعد ذلك الى سبع عشرة فرقة
ذكرهم صاحب الملل والنحل ثم استمر زمان المعتزلة
من زمان عبد الملك بن مروان الى زمان المعتضد بالله
من العباسية قريب مائتي سنة ثم ظهر ابو الحسن الاشعري

مذهب المعتزلة منسوب الى واصل بن عطا

وكان تلميذ

مذهب الاشاعرة منسوب الى ابي الحسن الاشعري وحدث بعد مائتي سنة من حدوث المعتزلة

وكان تلميذ ابي علي الجبائي من شيوخ المعتزلة ثم رجع عنه
والتجأ الى الكلابية اصحاب عبد الله بن سعيد الكلابي و
اختار في اثبات الصفات واثبات القدر خيره
وشره من الله تعالى وبطل القول بتحسين العقل وتقبيحه
وان العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف
تحصل بالعقل وتجب بالسماع ولا يجب على الله شيء بالعقل
والنبوات من الجائزات العقلية والواجبات السمعية
واكثر اهل العصر اليوم على هذا المذهب وهم يكفرون
المعتزلة والمعتزلة يكفرونهم لقولهم بان القدرية مجوس
هذه الامة فالمعتزلة يقولون القدرية هم الاشاعرة و
الاشاعرة يقولون القدرية هم المعتزلة ومن السنية
المجسمة الذين يشبهون الله بخلقه قال صاحب الملل
والنحل من علماء السنة المشبهة هم الحنابلة اصحاب احمد
بن حنبل والداودية اصحاب داود بن علي الاصفهاني
والسفيانية اصحاب سفيان الثوري كلهم اتفقوا
على اثبات الصفات واجراء ما ورد في القرآن
والسنة على ظواهره من غير تاويل ومذهبهم في العقل
والسمع والنبوات والامامة مذهب الاشعري انتهى كلامه
قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت

على اصول مذاهب المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجد
اصول السنية القائلين بتقديم ابي بكر وصاحبيه متفرعة
على ثلثة مذاهب الاول مذهب المعتزلة التابعين واصل بن
عطا الثاني مذهب الاشاعرة التابعين الاشعري الثالث
مذهب المجسمة التابعين احمد بن حنبل وداود الظاهري
وسفيان الثوري فهذه الثلثة اصول مذاهب السنية
القائلين بتقديم ابي بكر وهم يكفر بعضهم بعضا ثم تشعبوا
الى قريب ثلث وأربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل
والنحل من علماء السنة

فصل في اختلاف المذاهب
في الفروع اعلم ان امة محمد صلى الله عليه وآله كانوا على مذهب واحد
في الاحكام الشرعية من عصر النبي عليه السلام الى عصر المنصور العباسي
لا يختلفون في ذلك الشيعة ولا السنية بل الجميع يقولون
بما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الصحابة يرجع
الى علي عليه السلام فيما اشتبه عليهم من الاحكام ولقد رد
عن خطاء كثير حتى قال عمر غير مرة لولا علي لهلك عمر ثم
من بعده كانت العلماء يرجعون الى اولاده واحدا
بعد واحد الى عصر المنصور ثم احدث السنية في عصر
المنصور اربعة مذاهب لم تكن في عصر الرسول ولا في عصر
احد من الصحابة ولا في عصر بني امية وعملوا بها بالرأي والقياس

عصر المنصور العباسي

والاستحسان

والاستحسان والاجتهاد وذهبوا الى اشياء قبيحة تخالف المعقول
والمنقول يأتي ذكر بعضها ان شاء الله تعالى والسبب في
احداث هذه المذاهب الاربعة ان الصادق عليه السلم
اجتمع عليه في عصر المنصور اربعة آلاف راوي يأخذون
عنه العلم من جملتهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت
ومالك بن انس فلما رأى المنصور اجتماع الناس
على الصادق عليه السلم حتى خاف ميل الناس اليه
واخذ الملك منه فأمر ابا حنيفة ومالكا باعتزال الصادق
عليه السلم واحداث مذاهب غير مذهبه وجعل لهما من
تابعهما وقدر عليهما العلوفات والادرارات
والناس عبيد الدنيا وامر الحاكم مطاع فاعتزل ابو حنيفة
عن الصادق عليه السلم واحدث مذهبا غير مذهبه وعمل
فيه بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد فذهب في
الى اشياء شنيعة ثم اعتزل مالك عن الصادق وكان قرأ
عليه وعلى ربيعة الرازي فاحدث مذهبا غير مذهبهما
وغير مذهب ابي حنيفة ثم جاء بعدهما الشافعي محمد بن ادريس
فقرأ على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة
فاحدث مذهبا غير مذهبهما ثم جاء من بعده احمد بن حنبل
فقرأ على الشافعي واحدث مذهبا غير مذهبه ثم استقر مذاهب

سبب احداث المذاهب الاربعة في زمان الصادق عليه السلم

ابو حنيفة
مالك
الشافعي
احمد بن حنبل

السنية في الفروع على هذه المذاهب الاربعة لحادثة ايام
المنصور وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي كان
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعون قبل
احداث هذه المذاهب الاربعة **باب** في وصف
مذاهب الاسلام قال الرجل الكتابي الذي هداه الله
الى دين الاسلام اني لما نظرت في مذاهب المسلمين
وجدت احقها واصدقها وابعدها من شوائب الباطل
واعظمها تنزيها لله ولرسوله ولاوصيائه واحسن المسائل
الاصولية والفروعية مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا بد
من الاشارة الى وصف المذاهب بحيث يميز المنصف العاقل
بين الحق والباطل **فصل** في وصف مذهب الاثني عشرية
اعلم ان مذهبهم في الاصول ان البارئ تعالى هو المخصوص بالازلية الاصول
والقدم وانه واحد وان كل ما سواه حادث وانه ليس بجسم
ولا في مكان وان الامكان محدث تعالى وتنزه عن مشابهة المخلوقات
وانه قادر على جميع المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم ولا
يجور ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل او الحاجة تعالى الله عنهما
وان افعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبيحها والا
لانتفى الثواب والعقاب وانه يثيب المطيع
والا لزم الظلم والعاصي ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه

وان افعاله

وان افعاله تعالى لغرض والا لكان عابثا قال الله
تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
وانه تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه تعالى غير مرئي
ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وانه ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها تعالى الله
عن الحاجة وان امره ونهيه واخباره حادثة لاستحالة اخبار
ال المعدوم وامره ونهيه وان الانبياء معصومون
من الخطاء والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى
آخره والا لارتفع الوثوق من اخبارهم وانتفت
فائدة بعثتهم ولزم التنفير عنهم وان الائمة معصومون
كالانبياء لانهم يقومون مقامهم في الارشاد ووجوب
اتباعهم وانهم منصوص عليهم من الله ورسوله لان العصمة
امر خفي لا يعلمها غير الله هذا خلاصة مذهب الشيعة الاثني
الفروع عشرية في الاصول واما مذهبهم في الفروع فانهم اخذوا
احكامهم الشرعية عن النبي صلى الله عليه وآله وعن ائمتهم
المعصومين الناقلين عن جدهم محمد صلى الله عليه وآله المتلقي
عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعرا اذا شئت ان
ترضى لنفسك مذهبا ينجيك يوم البعث من لهب النار
فدع عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب احبار

ودوا أن اناسا قولهم وحدثهم روى جدنا عن جبريل
عن الباري ولم يقولوا بالرأي ولا بالاجتهاد وحرموا
القول بالقياس والاستحسان الذي احدثه اهل المذاهب
الاربعة ولم يغيروا مذهب الاسلام الذي كان عليه الرسول
والصحابة واتباعهم الى ايام المنصور كما غيره اهل المذاهب
الاربعة رغبة في الدنيا واختيار للعاجل على الآجل **فصل**
في وصف مذاهب السنية وتحقيق الكلام في فصل واحد
اما الاشاعرة فهم اكثر السنية في هذا العصر فخلاصة مذهبهم
ان القدماء كثيرون مع الله تعالى وهي المعاني التي اثبتوها وجعلوها
في الحادث كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا في قدرته
الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك فلم يجعلوه قادرا لذاته
ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل بالمعاني وجعلوه
مفتقرة في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته
كاملا لغيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض عليهم امامهم
فخر الدين الرازي بان قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء
ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع
انواع القبائح والكفر والمعاصي كلها واقعة بقضاء الله تعالى
وقدره وان العبد لا تأثير له في ذلك وانه لا يفعل الغرض
مع انه تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما

القياس على الاستحسان

المعاني

خلقنا

خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فكذبوه
بما قال تعالى وقالوا بل ما خلقهم لغرض **قال الرجل الكتابي**
الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب ورأيت
ما نسبوه الى الله تعالى من القبائح وتكذيبهم له تعالى في الآيات
الدالة على نسبة افعال العباد اليهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله وغير ذلك من الآيات
الدالة على كونهم فاعلون وكذبوه في ذلك وقالوا بل انت
فاعل الخير والشر فجعلوه اظلم الظالمين كيف يعاقبهم على فعل
نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ادرأيت شهادة شيخهم فخر الدين
عليهم بالكفر حيث قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلثة
والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة فدل كلامه انهم اولى بالكفر من
النصارى وذلك من باب التنبيه بالادنى على الاعلى نعوذ
بالله من هذه المذاهب التي يستحيل عليهم امامهم ويشنع بالكفر
ويحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
هذا خلاصة مذهب الاشاعرة **واما مذهب المعتزلة** فخلاصته
انهم نزهوا الباري عن فعل القبيح وافعال العباد خيرها وشرها
هم فاعلوها باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة
في هذه وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة انه

سجل محکم کردن
دستور

لئلا لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم لا يقدر
على غير مقدور العبد وبعضهم جعل المعاني التي اثبتها الاشاعرة
قديمة احوالا لولاها لم يكن قادرا ولا عالما الى غير ذلك من
الصفات فالاشاعرة سموها معاني والمعتزلة سموها
احوالا وهي عند الاشاعرة قديمة وعند المعتزلة حادثة
واتفقت الاشاعرة والمعتزلة على وقوع الصغاير من الانبياء
واتفقوا على خلافة ابي بكر وصاحبيه فقد خالفوا الامامية
فيما عدا تنزيه الباري واسناد افعال العباد اليهم **واما**
خلاصة مذهب المشبهة وهم احمد بن حنبل و
داود الظاهري وسفيان الثوري فانهم شبهوا
الله تعالى بخلقه وقالوا انه جسم طويل عريض عميق وانه يجوز
عليه المصافحة وان المخلصين من المسلمين يعانقونه
وحكى الكعبي المعتزلي عن داود الظاهري انه قال
اعفوني عن الفرج واللحية واسئلوني عما وراء ذلك
وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه
وعادته الملائكة وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جمعة
على حمار على شكل امرد فينادي هل من تائب هل
من مستغفر تعالى عن هذه الاعتقادات الرديئة وقالت
الكرامية من السنة انه في جهة فوق مع ان كل من كان

في جهة

في جهة فهو محتاج اليها تعالى الله عن الحاجة الى **قال الرجل**
الكتابي الذي هداه الى الاسلام لما وقفت على هذه
المذاهب الفاسدة تعوذت بالله منها والى المصير
اليها وعلمت ان الفرقة الناجية هي الشيعة الاثنى
عشرية لانهم امتازوا عن ساير الائمة بمذهب
لا يشاركهم فيه غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان
الفرقة الناجية يجب ان يمتاز عن ساير الفرق بمذهب
~~لا يشاركهم فيه غيرهم من~~ لا يشاركها فيه غيرها من جميع
الوجوه اذ لو شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان
الناجي اكثر من فرقة وهو الباطل بالخبر المجمع عليه فثبت
انهم الفرقة الناجية وجميع فرق السنة وهم القائلون
بتقديم ابي بكر وصاحبيه وهم قريب ثلث واربعين
فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل فقد اشتركوا بالقول
بتقديم ابي بكر وصاحبيه واشتركوا بالقول بعدم النص
في الامام وبعدم العصمة وبعدم حصر الامامة باثنى عشر
اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله وخالف الشيعة
الاثنى عشرية فقد ثبت انه لم يتميز من جميع فرق الاسلام
فرقة بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من الفرق غير
الاثنى عشرية من الشيعة فقد دل العقل على ان الفرقة

الناجية وأما الدليل على كونها هي الفرقة الناجية
من طريق النقل الذي أورده علماء السنة في صحاحهم
فمن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء
السنة في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني
عشر تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير
ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن
جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة
وتفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب
وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان
وتفسير أبي صالح وكلهم من السنة رووا عن أنس بن مالك
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا
رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وآله لا أعرفه فقلنا يا رسول الله إنه يعبد الله
ويسبحه ويقدسه ويهلله فقال لا أعرفه فبينا نحن في
ذكر الرجل إذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر
إليه رسول الله وقال لأبي بكر خذ سيفي هذا وامض إلى
هذا الرجل فاضرب عنقه فإنه أول من يأتي في حزب الشيطان
فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا أقتله فإن
رسول الله نهانا عن قتل المصلين فقال له رسول الله اجلس

فلست

فلست لصاحبه ثم قال يا عمر خذ سيفي من يد أبي بكر وادخل
المسجد فاضرب عنقه قال عمر فأخذت السيف
من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل
ساجدا فقلت لا والله لا أقتله فقد استأذنه
من هو خير مني فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله
إني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس
فلست بصاحبه قم يا علي فإنك قاتله فإن
وجدته فاقتله فإنك إن قتلته لم يبق بين أمتي
اختلاف أبدا قال علي عليه السلام فأخذت السيف
ودخلت المسجد فلم أره فرجعت إلى رسول الله صلعم
فقلت يا رسول الله ما رأيته فقال يا أبا الحسن إن
أمة موسى افترقت على إحدى وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون في النار وإن أمة عيسى عليه السلام
افترقت على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية و
الباقون في النار وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين
فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله
وما الناجية قال المتمسك بما أنت وأصحابك
فأنزل الله في ذلك الرجل ثاني عطفه ليضل عن
سبيل الله يقول هذا أول من يظهر من أصحاب البدع

والضلالات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل
الا امير المومنين عليه السلام يوم صفين ثم قال ثم لهم
في الدنيا خزي اي بالقتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق
اي بقتاله علي ابن ابي طالب يوم صفين فلينظر العاقل
الى هذا الحديث المنقول عن علماء السنة من هذه
الكتب المعتبرة عندهم كيف تضمن النص الجلي ان
الفرقة الناجية هي فرقة علي وشيعته وكيف نقض
النص الجلي ان ابا بكر وعمر خالفا امر رسول الله صلى الله
عليه وآله في حياته بحضوره ولم يمتثلا امره بقتل رجل
لو قتل لم يقع بين امته اختلاف ابدا وحكم بان امته
ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة وبسبب بقاء ذلك
الرجل اثنتان وسبعين منها في النار فمن خالفه في حيوته
ولم يمتثل امره كيف يمتثل امره بعد وفاته فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يجوز
للعاقل ان يقلد دينه من يعصي الله ورسوله ولا يمتثل
امرهما والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا او يقول له الرسول مشافهة افعل كذا في نفع الله
ورسوله ويعرض عن امرهما ويفعل بهوى نفسه فهل يجوز
مثله ان يكون واسطة بين الله وخلقه ويتقربون الى الله بولايته

وهو حاضر م

واي مرتبة

حتى م

واي مرتبة له عند الله مع مخالفته لله ولرسوله ويتقرب الناس
الى الله بولايته **ومن الاخبار الدالة** على ان
شيعة علي هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب
المصابيح محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي
المعروف بالفراء وهو صحيح عندهم روى في كتاب المصابيح
عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلعم
وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل
من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن
يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن
اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى
نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي
المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين
فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا
الحديث من رسول الله صلعم واشهد ان علي ابن ابي طالب
قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به

في باب الجوار

[illegible]

حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وآله الذي نعته انتهى
الخبر وهو نص على ان شيعة علي عليه السلام هم الفرقة الناجية
لوصف النبي لهم انهم خير فرقة ولو كانوا من الفرق الهالكة لكانوا
شر فرقة ولم يكونوا خير فرقة **قال الرجل الكتابي**
الذي هداه الله الى الاسلام فقد تطابق العقل والنقل
من طرق الخصام ان الشيعة الامامية هم الفرقة
الناجية من فرق الاسلام فيجب المصير اليها والاعتماد
عليها **فصل** في بعض ما اورده السنية من
الاخبار الدالة على انحصار الامامة في اثني عشر من قريش
روى البخاري ومسلم في صحيحيهما في موضعين بطريقين
عن جابر وابن عيينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا
كلهم من قريش وفي صحيح مسلم ايضا في موضعين بطريقين
عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي
فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية
اخرى في صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله
الاسلام عزيز الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي
صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحيحين

والصحاح

والصحاح الستة في موضعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة في صحاحهم
دالة على انحصار الخلافة في اثني عشر خليفة ولا قائل من فرق
المسلمين بانحصار الخلافة في اثني عشر خليفة الا الاثني عشرية
وكانت هي الفرقة الناجية **باب** فيما اورده
السنية من الآيات والاخبار الدالة على امامة علي وفضله
وفيه فصلان **الفصل الاول** في بعض ما اورده من
الآيات ولنقتصر على ذكر اليسير دون الكثير **منها** قوله تعالى (في سورة لم يكن)
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
روى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني من علماء السنة باسناده
الى ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هم انت يا علي وشيعتك تأتي انت وشيعتك يوم
القيمة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين
فقد دلت هذه الآية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية
وان خصماءهم هم الفرقة الهالكة **ومنها** قوله تعالى يا ايها الذين (في سورة التوبة)
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين روى ابو نعيم الحافظ
عن ابن عباس انها نزلت في علي فيجب الكون معه بامر الله
ورسوله ويكون اصحابه هم الفرقة الناجية **ومنها** قوله تعالى

(خير البرية)

وسورة التحريم

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه روى ابو نعيم
الحافظ مرفوعا الى ابن عباس انه علي واصحابه فقول علماء
انهم الفرقة الناجية ومنها قوله تعالى واسئل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا روى عبد الله البرقي من علماء السنة وابو
نعيم الحافظ قال ان ليلة اسرى به الى السماء جمع الله بينه وبين
الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بعثنا
على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية
لعلي ابن ابي طالب عليه السلام وهذا اقرار من علماء السنة
ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد وولاية علي
ثم يجعلون الولاية لغيره فقد خالفوا في ذلك وخالفوا
جميع الانبياء ومنها قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم من كتاب الفردوس لابن شيرويه من علماء السنة
يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله
سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين قال تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي
اميركم فهذه شهادة علماء السنة ان الله تعالى اخذ ميثاق
على بني آدم في الذر ان عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره

فقد خالفوا

في سورة الاعراف

فقد خالفوا ما اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء روى
احمد بن حنبل باسناده الى ابي ليلى قال قال رسول الله
الصديقون حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي
قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون
الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي
بن ابي طالب وهو افضلهم ونحوه رواه الفقيه ابن
المغازلي وابن شيرويه صاحب كتاب الفردوس
قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
اني لاعجب من علماء السنة كيف يردون ان علي بن
ابي طالب افضل الصديقين الذين ذكرهم الله في كتابه ثم
يجعلون الصديق ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم
لم يستطيعوا ان يردوا آية واحدة تدل على صدقه
ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى والميل الى الدنيا
لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما الدنيا مع شيعة ابي بكر
فمالوا اليها وانتحلوه اسماء غير اسمه وفضلا غير فضله
ليت لو ان الدنيا رغبتهم وبغضوا منها لكونهم ومثل
هذه الآية والذي جاء بالصدق وصدق به روى ابو نعيم
الحافظ عن مجاهد الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به

فلقب ابا بكر بالصديق جزافا

افضل

علي بن ابي طالب و مثله قول الفقيه ابن المغازلي الشافعي
و هذه الآية كافية لعلماء في ثبوت الصدق له من جهة الله
تعالى بشهادة السنة له في ذلك و يؤكد ذلك آية التطهير
وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت و يطهركم تطهيرا و اتفقت الامة على انها
نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا يتعجب العاقل
و يتنبه الغافل عما يروي علماء السنة انه افضل الصديقين
وانه الذي جاء بالصدق اي الذي جاء به محمد بالصدق
وان الله قد اذهب عنه وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله
وعن ابنيه الحسن والحسين عليهم السلام الرجس و من جملة الرجس الكذب
ثم يكذبونه في دعوى الامامة و يكذبونه بشهادته الى فاطمة
عليها السلام و يكذبون فاطمة بدعوى الى بان الله قد اذهب
عنها الرجس و ذلك تكذيب الله تعالى بتزكيتهم باذهاب الرجس
عنهم ومن كذب المزكي فقد كذب المزكي وهو الله تعالى
عن الكذب و مع ذلك يكذبون على انفسهم انهم مسئولون
يوم القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب و روى ابو نعيم الحافظ
عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
عن ولاية علي بن ابي طالب و كذا رواه صاحب الفردوس
ابن شيرويه وهو من اكبر علمائهم عن ابي سعيد الخدري ياليت

المصدق

في سورة الاحزاب

تطهير

والبث

في سورة الصافات

الي

شعري ما يكون جوابهم يوم حسابهم يكذبون على انفسهم
انه الامام المسئول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون
عنه و يقولون غيره رغبة في العاجلة و زهدا في الآجلة
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و لنقتصر من
من الآيات الواردة في حق علي عليه السلام من طرق
الخصام بهذا القدر فان فيه كفاية لمن اعتبر

الفصل الثاني في بعض ما اورده السنية من
الاخبار الدالة على امامة علي بن ابي طالب و على عدم
صلاحية اصحابهم للامامة و لقد اوردوا من ذلك
الجم الغفير الذي لا يحصى كثرة و نحن نقتصر على اليسير
لان من لا يعتبر باليسير لا ينتفع بالكثير روى اخطب
خوارزم من علماء السنة باسناده الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي بن ابي طالب فمن يقول فيه رسول الله مثل
هذا كيف يمكن حصر فضائله و لكن لا بد من ايراد اليسير
لكن من طرق السنة ليكون حجة عليهم منها ما
رواه اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى ادم و نفخ فيه من روحه عطس

في سورة الشعراء

الرياض

مداد

آدم فقال الحمد لله فقال الله تعالى حمدني عبدي وعزتي
وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا
ما خلقتك فقال الهي يكونان مني قال نعم يا آدم ارفع
راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش
لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف
حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
اقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه ولو اطاعني
واقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
انظر الى هذا الخبر الذي رواه السنية كيف تضمن حق علي ابن ابي
طالب وكيف اقسم الله بعزته ادخال الجنة من اطاعه و
ادخال النار من عصاه فان قالوا ان الذي تقدم عليه وكذبه
في دعواه الخلافة وفي شهادته لفاطمة ما انكر حقه ولا عصاه
فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا انكر حقه وعصاه
فقد اعترفوا بان الله قد لعنهم وانهم من اهل النار و
منها ما رواه البخاري في صحيحه ان فاطمة عليها السلام ارسلت
الى ابي بكر تساله ميراثها من ابيها صلى الله عليه وآله مما افاء الله
عليه من المدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه صدقة فانما ياكل آل محمد من هذا المال واني والله

لا اغير

لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن
حالها التي عليه فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها
شيئا حتى توفيت وعاشت بعد ابيها عليه السلام
ستة اشهر فلما توفيت دفنها بعلها ليلا ولم تؤذن
لابي بكر وصلى عليها امير المؤمنين وذكر البخاري هذا
الحديث بعينه في موضع اخر فلينظر العاقل المنصف
الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القبيحة التي لا يليق في
حق الرسول ولا في حق اهل بيته الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولها انه تضمن ان
النبي امره الله في قوله وانذر عشيرتك الاقربين فلم ينذر
عليا ولا فاطمة ولا ولديها ولا عمه العباس ولا اولاده
ولا احد من الصحابة ولا عرفهم انه لا يورث وما تركه
يكون صدقة ولم يعرف غير ابي بكر وحده الثاني
انه عدم شفقة الرسول على اهل بيته واقاربه فلم
يعرفهم انهم لا يستحقون في ميراثه شيئا وتركهم حتى
يطلبون ما لا يستحقون مع انه عليه السلام كان عظيم
الشفقة على الاباعد قال تعالى في حقه فلعلك باخع
نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
الثالث انه تضمن كذب ابي بكر لانه حلف ان لا يغير

عاشت فاطمة ستة اشهر بعد ابيها

في سورة الشعراء

سورة الكهف

ما كان في عهد رسول الله وقد روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين ان ابا بكر كان يقسم نحو قسمة النبي عليه السلام غير انه
ما كان يعطي قرابة النبي صلى الله عليه وآله مثل ما كان الرسول
يعطيهم وهذا تغيير مع انه حلف الا يغير فقد غير وكذب
يمينه الرابع انه تقرر انه اغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته
حتى توفيت واغضب الله ورسوله وعلي ابن ابي طالب في حقها اما
انه اغضب عليا وفاطمة فهو شيء لا يستطيع احد انكاره واما انه
اغضب الله ورسوله فلما روى احمد بن حنبل في المسند قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجهك يا علي عبادة انت
سيد في الدنيا وسيد في الاخرة فمن احبك فقد احبني وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن
ابغضك الويل لمن ابغضك انظروا الى هذا الخبر عن احمد بن
حنبل احد الائمة الاربعة ونقل الخوارزمي الفقيه في كتاب المناقب
وهو من افضل علماء السنة كيف تقرر ان حبيب علي حبيب
رسول الله وحبيب رسول الله حبيب الله وعدو علي عدو رسول الله
وعدو رسول الله عدو الله فما ظنكم فيمن ازاله عن مقامه وتولى
على ملكه ان عمر ضرب زوجته بنت رسول الله سيدة
نساء العالمين وهم باحراق بيتها ومنعها ارث تمام ابيها حتى
اذى ذلك الى كسر بناتها وقتل اولادها فهل ذلك حبيب علي وصلوا له

نظر

او يبغضه

او يبغضه وعدوه فمن قال انه حبيبه وصديقه فقد قال
المحال واشنع الضلال بشهادة العقول مع ان ذلك لو فعل
الاخ باخيه والولد بابيه لحصلت البغضاء بينهما الى يوم
القيامة ومن قال انه يبغضه وعدوه كما هو معلوم بالضرورة
فقد شهد بانه عدو الله وعدو رسوله فقد شهدوا على انفسهم
ان اصحابهم اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل على
لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى فويل للذين كفروا
من النار ويؤكد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في موضعين ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني

وروى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فاطمة بضعة مني يؤذيها وروى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين
الصحاح الستة وغيره من علماء السنة ان من اغضب فاطمة
واذاها فقد اذى اباها واغضبها حيث كذبوا وصححوا ابا
بكر اغضبها واذاها وهجرته الى ان ماتت وقد قال تعالى
في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخرة فقد شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم الذي اذى
فاطمة واغضبها واذى اباها واغضبه واذى الله بايذائها

عفاصة النقيضة دستور
بضعة
يؤذيني ما
ان م
في اللعن
في لزوم الاجوبة

ومع ذلك انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون واتيا
اعظم لعن البشر الذي انكروه ولعن الله الذي
انبئوه وذلك من جملة العدوان الذي ارتكبوه واصرح
من ذلك ما رواه اخطب خوارزم في كتاب المناقب
وهو من اعيان السنة عن ابي ذر رحمه الله رووا عن
رسول الله صلعم انه قال فيه ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو
كافر فقد حارب الله ورسوله انظروا الى هذا الخبر
المروي عن علمائهم عن الموصوف على لسان الصادق الامين
انه قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق
لهجة منه كيف تضمن النص الصريح الذي لا يحتاج
الى تاويل بتكفير من ناصب عليا بالخلافة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وان فاعل ذلك يكون قد حارب الله
ورسوله والعجب من ذلك انهم بعد شهادتهم عليهم بالكفر
وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم وينكرون على الشيعة لعنهم
وسبهم مع ان الشيعة لم يصرحوا بما صرح به اصحابهم من
كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ولعن الله لهم ولكن الشيعة
الزموهم بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة اذا كانوا

انهم الذين

فيه الاول والثاني بلفظ من والثالث مع الرابع الاشونجي

فيه مدح ابي ذر رحمه الله

استقل الشيء اذا رفعه وحمله مجمع

ناصب عليا اي حارب دستور

الشيعة تكذيب اصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله ورسوله ان بغوا
اما ما يشهد اعداوه له بمحبة الله ورسوله المحبة وعداوة الله
ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد طهره من الرجس وانهم مسئولون
عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما تقدم ويشهد وان
الرسول قال في حقه لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا فضايل علي والذي تابع عليا
واولاده المعصومين اختار الاخرة على الدنيا والذي
تابع غيره اختار الدنيا على الاخرة وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من هذا الباب على الذي
اثبتناه عنهم ففيه كفاية لمن يعني الله عليه بصيرة بعد تكذيب
اصحابهم عليهم بالكفر ولعن الله لهم اعظم من ذلك استدل
به احد على بطلان خلافتهم واثبات خلافة علي واولاده
عليهم السلم ولا بد من ذكر شيء مما اورده السنة من مثالب
اصحابهم الثلاثة الاول ولنقل منها ما يدل على عدم صلاحيتهم للخلافة
ولنقتصر ذلك على اليسير كما هو عادتنا باب في مثالب
الصحابة من كلام علماء السنة وقد نقل اثباتهم من ذلك شيئا كثيرا
حتى ان ابن شاه ان الحمدي صاحب الكلبي من اعيان علماء
السنة صنف كتابا في مثالب الصحابة ولم يذكر لعلي ولا لاولاده
مثلبة واحدة يدل على النقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر

سواه الشوا

مثالب عيسى من

مثالب كتاب

مشاهير اهل ذلك **فصل** في بعض ما ورد في مثالبهم
الاول ابو بكر ابن ابي قحافة اجمع اهل السير ان ابا قحافة
كان اجيرا لليهود يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه
ابو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة فقال كيف
ارتضت الناس بابني مع حضور بني هاشم قالوا
لانه اكبر الصحابة سنا فقال انا والله اكبر منه
فهذا يدل على الخطاء في مرتبة الخلافة الثاني
عمر بن الخطاب روى محمد بن السائب في كتاب المثالب
وهو من علماء السنة كانت [illegible] صهاك امة حبشية
لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل ابن هشام
ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد
عمر بن الخطاب انظروا الى تكلم عن اباهم المرتضى عندهم
ان جدته صهاك امة لهاشم وهي زانية وجده نفيل
من الزنا ثم تقدم على بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام
وهو ابن امتهم الزانية فهذا يليق في العقول او برضى
الله والرسول **وروى** ابن عبد ربه في كتاب
العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب
لعمرو بن العاص في بعض ولاياته فقال عمرو بن العاص
قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب

والدان

والله اني لاعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها
قلت قبح الله قوما قدموا من هو ابن امة زانية على من هو اكبر بني هاشم
ملوك الجاهلية والاسلام فانهم القوم منه كما قيل في ذلك شعرا
زنت صهاك بكل علج ... مع علمها بان ذا حرام ... فلما نالها
ولم زنيانا ... يزعم ان ابنها امام **الثالث** عثمان بن
عفان روى محمد بن السائب الكلبي ايضا قال وممن يلعب
به ويتخنث عفان ابو عثمان وكان يضرب بالدف **الرابع**
معاوية روى ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في
كتاب المثالب كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد
بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل
آخر سماه وكانت هند امه من المعلمات وكان احب
الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته
وكانت حمامة بعض جدات معوية لها راية في ذي
المجاز يعني من ذوات الرايات في الزنا **وروى** الحافظ
ابو سعد اسمعيل بن علي السمان الحنفي من علماء السنة
ذكر في كتاب مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح
محمد بن جعفر الهمداني من علماء السنة في كتاب بهجة
المستفيد ان مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد
شمس كان ذا مال وسخاء فعشق هند وجامعها

سفاهم واشتهر ذلك في قريش وحملت فلما ظهر
السفاح خرج مسافر ابيها عتبة الى الحيرة وكان
فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب ابو عتبة
اباسفيان ووعده بمال جزيل وزوجه هند فوضعت
بعد ثلاثة اشهر معاوية ثم ورد ابوسفيان على عمرو بن
هند امير العرب فسأله مسافر عن حال هند فقال انا
زوجتها فمرض مسافر ومات فسقط العاقل الى معوية
والى ما ذكره السنة عليه لاربعة نفر كل يدعيه انه
ابنه وانه ولد على فراش اباسفيان لثلاثة اشهر
وان امه هند وجدته حمامة كانتا من السواهر الناصبات
الرايات علامة للعهر ليعرف بذلك فيقصدهم الزناة
ومع ذلك يجعلونه خليفة وواسطة بينهم وبين ربهم
الخامس يزيد بن معوية قاتل الحسين بن علي ابن ابي
طالب عليه السلام قد رووا ان امه بنت بحدل الكلبية
امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى
هذا اشار النسابة البكري من علماء السنة بقوله
فان يكن الزمان اتى علينا ✽ بقتل الترك والموت
الوحي ✽ فقد قتل الدعي وعبد كلب ✽ بارض الطف
اولاد النبي ✽ اراد بالدعي عبيد الله بن زياد فان اباه

الحيرة بلد قديم بظهر الكوفة

العاهرة الزانية جمعها عواهر

الطف موضع قتل الحسين ع

زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد
على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى
معوية ان اباسفيان زنا بام زياد وان زيادا اخوه
فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد
بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب
يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي فلينظر العاقل
الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا يتقدمون على آل
محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **السادس**
عمر بن سعد الذي قاتل الحسين ع قد نسبوا سعدا الى غير
ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان خدنا لامه
ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعاوية انا احق
بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو
عذرة وضرط له وروى ذلك ابن سليمان من علماء
السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري في سعد شعرا
قوم تداعوا زنيما ثم سادهم ✽ لولا الخمول بنو سعد لما سادوا
السابع طلحة بن عبيد الله روى ابو المنذر هشام
بن محمد السايب الكلبي من جملة البغايا ذوي الرايات
صعبة بنت الحضرمي ام طلحة كان لها راية بمكة فوقع
عليها ابوسفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان من بني تيم فجاءت

وكن عليا

وكن عليا اشلغ

بطلحة لسنة ثم اختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة
فجعلا امرها الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف
تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي
سفيان بكرة **الثامن** زبير بن العوام فقد رووا
ان العوام كان عبدا لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن
من قريش وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم
عبد واراد ان ينسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه اعتقه
وزوجه كريمة من العرب فيلحق بنسبه فكان هذا من سنن
الجاهلية ولذا فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن
حارثة وكان زيد قد سرق من ابيه حارثة الكلبي فبيع
في سوق عكاظ واشتراه رسول الله بمال خديجة عليها السلام فلما
اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فسارع زيد
الى الاسلام واستوهبه النبي عليه السلام من خديجة ليعتقه ففعلت
خديجة ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء
ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثة من وجوه بني كلب فصار
الى ابي طالب فجاء مع العرب فتوجهوا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله ليرد عليه ابنه زيدا يعتقه او يبيعه فقال رسول الله صلى الله عليه
زيد حر فليذهب حيث شاء فقال له ابوه الحق يا بني
بقومك وحسبك ونسبك فقال زيد ما كنت لافارق رسول الله

فجهد

فجهد به ابوه فقال اني ابرأ منك فقال زيد ذلك اليك
فقال حارثة يا معاشر قريش اشهدوا اني بريء من
زيد فليس هو ابني ولا انا ابوه فقال رسول الله يا معاشر
قريش زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد على رسمهم
الذي كان في الجاهلية في ادعيائهم وكان زيد كذلك حتى
لما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوج بامرأة زيد
فانكر ذلك جماعة من الصحابة فانزل الله ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ثم قال وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم
بافواهكم فالعوام ابو الزبير انما نسب الى خويلد على
هذه الحالة لا على انه ابنه لصلبه ولقد قال في ذلك شعر
عدي ابن حاتم في عبد الله ابن الزبير بحضرة معاوية
وذلك ان عدي بن حاتم ذهبت عيناه يوم الجمل وهو
مع علي عليه السلام ثم قدم على معاوية وعنده جماعة من
قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعاوية ذرنا
عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه
فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا
طريف متى فقئت عينك قال يوم فر ابوك وقتل
شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت لما بك
من الزحف ثم انشد اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك

يوم الزحف ما رسل سخطا وكان ابن حنظلي والو لي
صحيحين لم ينزع عرق فيهم النبط ولو حيث شئتم عند
عدل قضاة لرئيت بابن الزبير مدا شحطا فقال
معوية قد كنت حذرتكموه فأبيتم فقوله صحيحين لم
ينزع عرق فيهم النبط تعريض بابن الزبير بان اباه وابا
اباه ليسا بصحيحين وانهما من النبط ولم يستطع ابن
الزبير انكار ذلك في مجلس معوية وكان امية بن عبد شمس
شأن العوام فانه لم يكن من صلب عبد شمس بن عبد مناف
وانما هو عبد من الروم فاستلحقه عبد شمس فنسب اليه كما
نسب العوام الى خويلد فبنوا امية جميعهم ليسوا
من صلب قريش وانما هم ملحقون به ويصدق ذلك
جواب امير المؤمنين عليه السلام لمعوية لما كتب اليه
انا نحن وانتم بنوا عبد مناف كان في جواب علي
عليه السلام لكن ليس المهاجر كالطليق وليس الصريح كاللصيق
وهو ابن شهادة من علي عليه السلام على ان بني امية لصقاء
وليسوا بصحيحي النسب الى عبد مناف ولم يستطع
معوية انكار ذلك فهذا البعض ما اورده اصحابهم في
انسابهم والذي اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم
نورد منه شيئا لان الحجة بما اورده اصحابهم اقطع

والعاقل

حسبه قضاؤه وهم اي عاره

نسب العوام

نسب امية

طلقاء اهل مكة الذين عفى عنهم رسول الله يوم الفتح وكان منهم معوية واصحابه طلقهم

وللعاقل المنصف ان يرتدع من العجب انهم يشهدون على
ائمتهم انهم اولاد زنا واولاد خيانة ثم يقدمونهم
على من ليس فيهم عيب ولا في انسابهم ريب **فصل**
في بعض ما اورده السنية في فرار ائمتهم من الزحف
مع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا
تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
الآية وقد فروا من الزحف في مواطن كثيرة واستحقوا بالفرار
العار والخلود في النار **منها** يوم خيبر انهزم المسلمون
الا ابا بكر سار بالراية ثم رجع منهزما فاخذها عمر فرجع
منهزما وكان الفتح على يد امير المؤمنين عليه السلام فقال عبد
الحميد بن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا من
اعيان علماء السنة له مصنفات كثيرة منها شرح نهج
البلاغة عشرون جزءا وله اشعار كثيرة حسنة منها السبع
العلويات فقال في انهزام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدته
البائية ما ينقض ذكرهما وهو قوله وما انس لا انس
اللذين تقدما وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمردل طويل نجاد السيف اجيد
يعبوب يمج منونا سيفه وسنانه ويلهب نارا غمده

الزحف الجهاد

سورة الانفال

فرار

القصيدة

الحوب الاثم بضم الحاء وفتحها

جلباب ككتاب ورداء جلابيب

الحمام الموت
لئام

والاثابيب احضر حمام حضر اجرح حاضب والنها
اتم ناعم الخد مخضوب عذر لكما ان الحمام لمتفق
وان بقاء النفس للنفس محبوب ويكره طعم الموت والموت
طالب فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ بغير اقاصيب الذناه
مقضوب فان في البيت الاول منهما انس من شئ
فلا انس حال هذين الرجلين اللذين تقدما في الخلافة وفرهما
في الزحف بعد علمها بقول الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره
الاية يقول ان تقدمهما في الخلافة مع فعلهما ما يوجب
غضب الله ويوجب جهنم شئ لا يتأول وان انس
غيره ومعنى البيت الثاني ان هذه الراية العزيزة قد
شملها الذل بحكم هذين الرجلين فصار الذل كالملابس
لها رجوعها منكوسة في ايديهما من غير عادة لها بذلك
ومعنى البيت الخامس الاستهزاء بهما يقول احضرها عدوها
اي عدو الى بكر وعمر حين رجعا بالراية منهزمين ام عدو
الظليم الذي رعى الربيع واشتد بعيف فوذ جرجهما حال
انهزامهما قوله وانهما اي وهذان الشخصان هما ابو بكر
وعمر ام شخص ناعم الخد مخضوب شبههما بالمراة لان
الوصفين مختصين بالنساء وهما نعومة الخد والخضاب

وقوله

الفرار من الزحف

وقوله في البيت السادس عذر لكما على سبيل الاستهزاء
والتهكم بهما لان الفرار من الزحف خوف الموت يورث
العار ويدخل النار والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء
والتهكم وقوله دعا قصب العليا يقول يا ابا بكر ويا عمر
دعا قصب العليا يملكها من لا فيه عيب ليعاب به
يريد به امير المؤمنين عليه السلام ومنها فرارهما في احد
وفي حنين قال في قصيدته الرائية واعجب انسانا
من القوم كثرة فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
اراد بالانسان ابا بكر لانه لما راى يوم حنين كثرة
المسلمين قال لن نغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه
ثم انكسروا ثم قال وضاقت عليه الارض من بعد رحبها
وللنص حكم لا يدافع بالمراء مراده بالنص قوله تعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ثم قال وليس بنكر
في حنين فراره ففي احد قد فر خوفا وخيبرا يقول
الفرار عادة له فلا تنكروه عليه وهو استهزاء وتهكم به
ثم قال وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها
الركام الكنهورا يقول يا انت يا ابا بكر من اهل المعالي
فانك لست ممن يتحمل اثقالها ببذل النفس عند الحروب
وبذل المال في الجدوب ثم قال تنح عن العليا اسحبت
ذيلها همام تردى بالعلاء تازرا المعنى انه خاطب ابا بكر وامره

المراد بالانسان

ابو بكر

بالتنحي عن العليا قالها لا تصلح له وانما تصلح لامير المؤمنين
الذي تردى بالعلى وتأزر بها باصله وفعله ثم قال
فتى لم يعرف فيه تيم ابن مرة ولا عبد اللات الخبيثة
اعصرا: اخذ يصف امير المؤمنين بالصفات السلبية
الموجبة للنقص وهي مسلوبة عنه وثابتة لابي بكر كما
في هذا البيت وما بعده من يعرف تيم بن مرة ارذل
قبيلة في قريش ومثل عبادة الاصنام ثم قال
ولا كان معزولا عن اداء براءة ولا في صلوة ام فيها
مؤخرا: فان عزله عن تادية براءة وتأخيره عن الصلوة
يوم خرج النبي صلعم معصوب الراس وقد امرته عائشة
بالتقدم فاخره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بهم لا ينكره
احد ومن لا يصلح لتادية بعض آيات السورة ولا يصلح
ان يام الناس بصلوة واحدة كيف يصلح لتادية
جميع الاحكام لولا عمى الطغام وبلوى الاثام وحقدهم
على كسر الاصنام وقاتل ابائهم والاعمام ثم قال ولا
كان في بعث بن زيد مؤمرا عليه فاضحى لابن زيد
مؤمرا: يقول ان امير المؤمنين عليه السلم لم يتأمر عليه
اسامة كما كان اميرا على ابي بكر ثم صار يؤمر اي زيد
وذلك عجيب ثم قال ولا كان يوم الغار يهفو جنانه
حذارا ولا يوم العريش تسترا الغير ان ابا بكر هفا جنانه

وهو في الغار وامير المؤمنين ما هفا جنانه وهو على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قصده قريش يريدون
قتله وابو بكر تستر يوم بدر في العريش وامير المؤمنين عليه السلم
يقط رقاب الكفار ويعجل ارواحهم الى النار فبينهما فرق
بعيد ثم قال: اما تم هوى بالقرص آثر فانثنى له القرص
رد القرص ابيض ازهرا: القرص الاول والثاني هو الذي
تصدق به امير المؤمنين عليه السلم على المسكين واليتيم والاسير
فنزل في حقه وحق زوجته وابنيه عليهم السلم سورة هل اتى
والقرص الثالث يريد به قرص الشمس حين ردت له ببابل
حتى صلى الظهر والعصر وذلك مشهور لا ينكره حتى الكنود والموالف
وذلك اختص به ثم قال يزاحم جبريل تحت عباءة لها قيل
كل الكساء في جانب الغراء: يعني العباءة التي القاها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على اهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فانزل الله تعالى آية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل عليه السلم وانا من اهل
بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي يا جبرئيل ومن
تامل هذه الفضيلة التي تضمنتها هذه الآية الكريمة عرف
عصمة امير المؤمنين عليه السلم وزوجته وولده عليهم السلم وعلم انه الحق

بالخلافة من سائر الناس انظروا الى عالمهم المعتزلي اصولا
الحنفي فروعا انه عاب ابا بكر بالتنحي عن المعالي يقول باي سبب
تطلب المعالي يا ابا بكر وانت لم تضرب فيها بعرق ولم
تحصلها بسعي فكيف تطلبها وانت من تيم بن مرة ارذل
قبيلة في قريش وقد عبدت الاصنام عصرا طويلا
وكنت معزولا عن تأدية براءة وكان اسامة بن
زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم حنين واحد
وخيبر واستحققت بفرارك غضب الله والنار وكان اخبار
الجبار وهو جبانك يوم الغار وبكيت خوفا
واحزنت النبي صلى الله عليه وآله ولا لك فضيلة مذكورة ولا خبر
مشكور بل مثالبك اكثر لمن اراد الاستقصاء فصل
في بعض مثالب عائشة التي روتها السنية روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يمكث عند زينب بنت جحش ويأكل عندها
عسلا فاتفقت انا وحفصة ايتنا ما دخل علينا (اي رسمت)
رسول الله صلى الله عليه وآله فلتقل له انا نجد منك ريح
مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له
ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب ولن اعود
له فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية
انظر الى عائشة وحفصة كيف تعمدتا الكذب على رسول الله

لتحرما

آل جليلة
دستور

مغافير شي كالصمغ
دستور
... در ... که ... خوانند
...

لتحرما عليه ما احل الله له وفي الجمع بين الصحيحين قال خرج
النبي عليه السلام من بيت عائشة فقال رأس الكفر من هاهنا
من حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها على امير
المؤمنين عليه السلام عاصية لله ولرسوله معلوم وقد امرها الله
بالاستقرار في بيتها فهتكت حجابه وحجاب رسوله
وخرجت متبرجة في عسكر يزيد على ستة عشر الفا
لطلب دم عثمان وليست من اولياء الدم ولا لها حكم
الخلافة ولقد كانت تحرض على قتل عثمان وتقول
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما قتله المهاجرون (شخص يهودي)
والانصار وبايعوا عليا عليه السلام خرجت طالبة بدمه و
فرقت جماعة المسلمين والقحت الفتنة بينهم حتى قتل
خلق كثير وجم غفير وفي الجمع بين الصحيحين (اخرجا) ان ابن الزبير
دخل على عائشة في مرضها فقالت اني قاتلت فلانا
وارحمت المقاتل رجلا فاثبت عليه وقالت وددت
اني كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل الى ما روى اولياء
عائشة عنها في الفعل القبيح في حياة الرسول وما رووا
عنه انه اخبر عنها انها رأس الكفر وانها اصل الفتنة
وهتكت حجاب الله وحجاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي ضرب عليها وخروجها متبرجة بعد قوله لها ولا تبرجن تبرج

رأس الكفر

اشک پرده دریده
دستور
ترجمه خود را ... زن ...

تفضيلها مع ذلك على فاطمة بنت رسول الله التي اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى خديجة التي اول من صدقه وآمن
به وانفقت عليه مالها دون عايشة وغيرها ان الله امر رسوله (خديجة)
ان يبشر خديجة ببيت من قصب الياقوت وولدت له فاطمة
ام الحسن والحسين وذلك ثابت بالاتفاق والميلاد الاكرام
ولقد انكر الحافظ من علماء السنة في كتاب الانصاف على الانكار (كتاب الانصاف)
على من ساوى عايشة بخديجة

فصل

في اقرار السنة
على انفسهم من طرق كثيرة ان المتعة كانت مباحة في عهد رسول الله
صلعم وعهد ابي بكر وان عمر هو الذي حرمها روى الحميدي في الجمع (متعه)
بين الصحيحين صحيح مسلم والبخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال تمتعنا مع رسول الله صلعم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل
لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا
الحج والعمرة كما امركم وابتوا نكاح هذه النساء فلان اوتى (اى اقطعوا نكاح المتعه كذا في النهاية)
برجل نكح امرأة الى اجل رجمته بالحجارة وفي الجمع بين
الصحيحين من طريق آخر عن جابر قال كنا نستمتع بالقبضة
من التمر والدقيق في عهد رسول الله صلعم وايام ابي بكر وبعض
ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عمران الحصين
قال انزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع النبي عليه السلام
ولم ينزل قرآن بتحريمها ولم ينه عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي

قال سئل

قال سئل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال وكان
السائل من اهل الشام فقال ان اباك نهى عنها فقال
ابن عمر كان ابي نهى عنها ووضعها رسول الله صلى الله عليه وآله
نترك السنة ونتبع قول ابي وروى مسلم والبخاري في صحيحيهما
من عدة طرق جواز متعة النساء وان عمر هو الذي ابطلها
بعد ان فعلها جميع المسلمين بامر النبي عليه السلام الى حين وفاته وفي
ايام ابي بكر قال الرجل الكتابي الذي هداه الله لدين الاسلام لما وقفت
على اخبار السنة التي يروونها في اباحة المتعة عن الله ورسوله
وان عمر هو الذي ابطلها ورأيتهم ينكرون على الشيعة العمل
بها غاية الانكار تعجبت من قلة انصافهم وميلهم وانحرافهم
وشككت في ايمانهم بالله وبرسوله لانهم لو امنوا بهما لم
يتركوا قولهما ويعملوا بقول عمر ويخاصموا العامل بقول الله
ورسوله فان كانوا يعتقدون صدقهم في الاخبار التي
رووها في اباحة المتعة صارت المسئلة اجماعية ولا يجوز
مخالفة الاجماع وان كانوا يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار
التي اوردوها في صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت
اليها ولا يعمل بها ووجب العمل باخبار الشيعة خاصة لانهم
يعتقدون صدقها وصحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله
عمر دون ما قاله الله ورسوله فقد كفروا بالله وبرسوله وان اعتقدوا

بطلان قول عمر وعملوا به بعد ما ترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا
ايضا فلا يخلون عن بعض هذه الوجوه **فصل** في اقرار السنية
على انفسهم انهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول عماد الكيسو
ذكر الغزالي والمتولي كلاهما اماما للشافعية ان تسطيح القبور
هو المشروع ولكن لما جعلته الرافضة شعارا عدلنا عنه الى التسنيم
وذكر الزمخشري صاحب الكشاف وهو من ائمة الحنفية في تفسير
قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية
ان يصلى على آحاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك
في ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع
التختم باليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في
اليسار **قال الرجل الكاتب** الذي هداه الله الى الاسلام
لما وقفت على اقرارهم على انفسهم ان الشيعة عملوا بالمشروع
وانهم هم خالفوا المشروع وانهم هم خالفوا المشروع لعمل
الشيعة علمت ان الحق في طرف الشيعة وشككت في ايمان
السنية لان مخالفتهم للمشروع ان كان مع اعتقاد جوازه فقد
كفروا وان كان مع اعتقاد تحريمه فقد فسقوا وان الفاسق
لا يقبل قوله فلا يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوما
يشهد علماؤهم على انفسهم بارتكاب الكفر والفسق ويشهدون
على خلفائهم بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة

ستم خورشیه کرد دستور

عمل الشيعة بالمشروع

فصل روى

فصل روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي
موسى الاشعري قال قال ابو عامر بن ابي موسى قال لي عبد الله
بن عمر هل تدري ما قال ابي قلت لا قال فان
ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع
رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه
برد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا كفافا
ورأسا برأس فقال ابي لا والله لقد جاهدنا
مع رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا خلق كثير وانا لنرجو ذلك برد لنا كل عمل عملناه
بعده نجونا منه كفافا ورأسا برأس فلينظر العاقل الى
هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه ويشهد عليه ولده
ونقل عنه مسلم والبخاري في صحيحيهما انه احدث بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يود ان اسلامه وجميع اعماله مع رسول الله
يسقط بسقوط ما احدثه بعد رسول الله رأسا برأس وقد
تمنى انه لم يكن اسلم مع رسول الله ص ولم يكن احدث ما احدث
وعلم ان عقاب الكفار الذين لم يسلموا اصلا اهون
من عقابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين
الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس انه لما طعن عمر بن
الخطاب كان يتألم فقال له عبد الله بن عباس ولا كل هذا

رأسا برأس

فقال عمر بعد كلام بابه ما ترى من جزعي فنوس أجلك وأجل
أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به
من عذاب الله قبل أن أراه مع أنهم رووا أنه ما من
محتضر يحتضر إلا ويرى مقعده من الجنة والنار وهو اعتراف
منه أنه رأى مقعده من النار (أي منزل) وذلك بسبب ما فعله
في بني هاشم وغصبهم حقهم وقد حق عليه قوله تعالى ولو أن للذين
ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب
يوم القيمة وروى أبو نعيم الحافظ من أعيان علماء السنة
في كتاب حلية الأولياء أنه لما احتضر عمر قال يا ليتني كنت
كبشا لقومي سمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم أحب قومهم
فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فأكلوني فأكون
عذرة ولا أكون بشرا فهي قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا ورووا عن أبي بكر أنه قال عند احتضاره ليت
أمي لم تلدني ليتني كنت تبنة في لبنة ليتني تركت
بيت فاطمة لم أكشفه وكل ذلك لما رأى مقعده في النار
عند احتضاره قال الرجل الكتابي الذي هداه الله إلى الإسلام
والعجب ما هو منهم لكن العجب ممن روى عنهم مثل هذه الآثار
كم يتولاهم ويجعلهم وسائط بينه وبين ربه ما عذره يوم
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت

بهم الأسباب

طلاع الأرض ذهبا
يعني پری زمین از زر
صراح

سوره الزمر

كبش

فيه ندامة عمر في حالة الاحتضار

[illegible]

لبنة

بهم الأسباب تتمة اعلم أن الخلفاء المتغلبين والعلماء
النواصب في زمانهم رووا عن أمير المؤمنين هذه الفضائل ورووا
عن المتغلبين على علي وعلى أولاده هذه الرذائل لا يخفى عليهم
أن الحق له ولأولاده المعصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الأمر
لأنفسهم مالت العلماء معهم خوفا وطمعا وحب المعلوم إلا من شيء
استولوا على سلطان الإسلام في شرق البلاد
وغربها واجتهدوا بكل حيلة على إطفاء نور علي بن
أبي طالب وأولاده وقتلوا ذريته وشيعته ومنعوا
من حديث يتضمن له فضيلة أو يرفع له ذكرا ولعنوه
على المنابر حتى تولى عمر بن عبد العزيز فرفع اللعن عنه
روى أبو عثمان الجاحظ وهو من علماء السنة وأشدهم
عنادا وعداوة لأهل البيت أن قوما من بني أمية
قالوا لمعاوية قد بلغت ما أملت فلو كففت عن
هذا الرجل فقال لا والله حتى يربوا عليها الصغير ويهرم
عليها الكبير ولقد صرح بعضهم أن عليا أحق بالأمر
من غيره وإنما مالوا عنه وعن أولاده حبا للدنيا كما
قال أبو فراس بن حمدان والله ما جهلوا الأقوام
موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا وأنا أذكر
بعض من صرح بذلك وإنما مال عنهم ميلا إلى الدنيا فمنهم

رواية جاحظ

ربيز

بيت أبي فراس

ابن العاص

عمرو بن العاص وذلك لما كتب اليه معوية يستعينه على حرب
امير المؤمنين ورغبه في الاموال وولاه مصر فشاور
عبد الله ابنه ووردان وكان عاقلا فقال له وردان
ان مع علي آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى
لها وان مع معاوية دنيا ولا آخرة له وهي التي لا تبقى
لاحد ولا يبقى لها احد فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال
يا قاتل الله وردانا وفطنته : لقد اصاب الذي في
القلب وردان : لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص
نفسي في الاطباع ادلمان : نفس تعف واخرى الحرص تغلبها :
والمرء ياكل نتنا وهو غرثان : اما علي فدين ليس يشركه :
دنيا وذاك له دنيا وسلطان : فاخترت من طمعي دنيا
على بصر : وما معي بالذي اختار برهان : اني لاعرف ما فيها
والبصر : وفي الضياء لما اهواه الوان : لكن نفسي تحب العيش
في شرف : وليس يرضى بذل العيش انسان : ثم ان عمرو رحل
الى معوية فلما بلغ الى مفرق الطريقين الشام والعراق قال
له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق الشام
طريق الدنيا فايهما تسلك فقال طريق الشام فهذا عمرو بن
العاص وعبده اعترفوا ان الحق مع علي ومال عمرو
الى معوية الا لطلب الدنيا ومنهم عبد العزيز بن مروان ابو عمر
ارواده

فاختر لنفسك

ابن مروان

عبد العزيز

عبد العزيز روى ابو عثمان الجاحظ المتظاهر بالتعصب
على امير المؤمنين قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر منبر
المدينة وابي يخطب فكنت اسمعه يمر في خطبته يهدر
شقاشقه حتى ياتي الى لعن علي فيتجمجم ويعرض له من الفهاهة
والحصر ما الله يعلمه فكنت اعجب من ذلك فقلت له يوما يا ابت
انت افصح الناس واخطبهم فما لي اراك افصح خطيب
حتى اذا مررت بلعن هذا الرجل صرت لكنا عييا فقال
يا بني ان من ترى تحت منبري من اهل الشام وغيرهم لو علموا
من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك ما تبعنا منهم واحد
فوقرت كلمته في صدري فاعطيت الله عهدا ان كان لي
في هذا الامر نصيب لاغيرنه فلما من الله علي بالخلافة اسقطت
ذلك اللعن وجعلت مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وكتبت به الى الآفاق فصار سنة
الى الآن انظروا هداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان
الذي نقله عنه الجاحظ ونقل عنه ابن ابي الحديد المدائني كيف
اعترف ان الحق لعلي وانما تهجموا على العام فانقادوا
لهم اختيارا وانقادت العلماء اضطرارا وتابعوهم خوفا
وطمعا وقد رواه ابن ابي الحديد عن ابي الكلبي وهما من علماء
السنة قال ابن ابي الحديد الخبر المشهور عن عمر بن عبد العزيز انه من

الحجاج بن [illegible]

من اخبار عمر بن عبد العزيز

رواية ابن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه اذ
دخل عليه حاجبه وامراة ادماء طويلة حسنة الجسم
والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهما كتاب من ميمون
بن مهران فدفعوا اليه الكتاب وكان فيه بسم الله الرحمن
الرحيم الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران
سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد
علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع
وهربنا بانفسنا ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم وهذه المراة والرجلان احدهما زوجها والآخر
ابوها وان اباها يا امير المؤمنين زعم ان زوجها حلف
بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها
برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز
له في دينه ان يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه
وان الزوج يقول كذبت واثمت فقد بر قسمي وصدقت
مقالتي وانها امراتي على رغم انفك وغيظ قلبك
فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك فسالت الرجل عن يمينه
فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا
خير هذه الامة واولاها برسول الله عرفه من عرفه وانكره

خير هذه الأمة

من انكره

من انكره فليغضب من غضب وليرض من رضي
فتسامع الناس بذلك واجتمعوا اليه وان كانت الالسن
مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين
اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة
فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم
ابوها ان لا يدعها معه واقسم زوجها ان لا يفارقها
ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع
مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين
احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب
هذه الابيات

اذا ما المشكلات وردن يوما ... فحارت في تاملها العيون
وضاق القوم ذرعا عن نباها ... فانت لها ابا حفص امين
لانك قد حويت العلم طرا ... واحكمك التجارب والشؤون
وخلفك الاله على البرايا ... فحظك فيهم الحظ الثمين

قال فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم
قال لابي المراة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير
المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن
ما يجهز به مثلها حتى اذا املت خيره ورجوت
صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها

فخذ قبيلة
بكسر قبيلتها من قريش

فقال له عمر يا شيخ لعلك لم تطلق امراتك وكيف حلف
فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه ابني
حنثا واوضح كذبا من ان يختلج في صدري منه
شك مع سني وعلمي انه زعم ان عليا خير هذه الامة
والا امراته طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا اصحيح
طلقت فقال نعم فقيل لما قال نعم كاد المجلس يرتج
باهله وبنو امية ينظرون اليه شزرا الا انهم
لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكب عمر
مليا ينكت الارض بيده والقوم صامتون ينظرون
ما يقوله ثم رفع راسه وقال شعرا ❊ اذا ولي الحكومة
بين قوم ❊ اصاب الحق والتمس السدادا ❊ وما خير الامام
اذا تعدى ❊ خلاف الحق واجتنب الرشادا ❊ ثم قال
للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فسكتوا فقال
سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في
فرج ولسنا نجترئ على القول فيه وانت عالم
بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان
القول ما لم يحق باطلا ويبطل حقا جائز علي في مجلسي
قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم
من ولد عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف

عليه

عليه هذا الرجل يا عقيلي فاغتنمها ثم قال يا امير المؤمنين
ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزا قلت وان
لم يكن ذلك فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة قال
قل وقولك حكم وحكمك ماض فلما سمع ذلك بنو امية
قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت
الحكم لغيرنا ونحن من لحمتك واولي رحمك فقال
عمر اسكتوا عجزا ولؤما عرضت عليكم ذلك آنفا
فما انتدبتم له فقالوا ما اعطيتنا ما اعطيت العقيلي
ولا حكمتنا ما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم
وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي
يدري قال ما تقول يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين
مثلهم كما قال الاول شعرا ❊ دعيتم الى امر فلما عجزتم ❊
تناوله من لا يداخله عجز ❊ فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم ❊
تندما وهل يغني من القدر الحذر ❊ فقال عمر احسنت
واصبت فقل فيما سالتك فقال يا امير المؤمنين
بر قسمه ولم تطلق زوجته قال وانى علمت ذلك قال
نشدتك بالله يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله قال
لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائدا لها يا بنية

الوعك شدة الحمى

ما عليك قالت الوعك يا ابتاه وكان علي غائبا
في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله فقال لها اتشتهين
شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه عزيز
وليس بوقت عنب فقال رسول الله صلعم ان الله قادر
على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امتي
عندك منزلة فطرق علي الباب فدخل ومعه
مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال النبي صلعم
ما هذا يا علي قال عنب التمسته لفاطمة فقال الله
اكبر الله اكبر اللهم سررتني بان خصصت عليا بدعوتي
فاجعل فيه شفاء ابنتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية
فاكلت وما خرج رسول الله حتى برأت قال عمر صدقت
وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل خذ بيد
امرأتك فان عرض لك ابو لم فاهشم وجهه ثم قال
والله يا بني عبد مناف ما تجهلون ما يعلم غيرنا ولا بنا عمى
في ذلك ولكن كما قال الاول تقيدت الدنيا حالا
بغيتها فلم يدركوا اخيرا بل احتقبوا الاوزار واعماهم
حب العناد واصمهم فلم يدركوا الا الخسارة والوزر
قبل فكانما العم بنوا امية حجرا ومضى الرجل بامرأته
وكتب عمر الى ميمون بن مهران اما بعد فقد فهمت كتابك

افضل

احتقب فلان الركاب جمعه [illegible]

وورد الرجلان

وورد الرجلان والمرأة وقد صدق بهي الروح
واثر قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك
واعمل عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى
الخبر انظروا رحمكم الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز
ان الحق لغيرهم وانما تولى هو وغيره على اهل الحق لان
الدنيا تقيدتهم واعماهم حبها واصمهم ومالوا الى اللذات
العاجلة واللذة في الدنيا اعظم من الامر والنهي كما قال
الشاعر: لقد صبرت عن لذة المال انفس
وما صبرت عن لذة النهي والامر. فقوله والله يا بني
عبد مناف ما تجهلون ما يعلم غيرنا اعتراف منه انه يعلم
الحق لهذا الرجل فاعمتهم الدنيا واصمتهم كما ذكر في شعره
واذا كان هذا عمر بن عبد العزيز هو المشهور بالورع و
العبادة وهو الذي رفع السب عن امير المؤمنين وهو
الذي رد فدك في العوالي على اولاد فاطمة عليها السلام وانكر
على ابي بكر وعمر فعلهما في منعهما من الارث واعترف انه
تقيدته الدنيا وتولى لحب الدنيا على من هو احق
بالامر منه فما ظنكم بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع
ورعه فهل يظن عاقل ان احدا من هؤلاء العارفين
الذين ردوا هذه الاخبار المتضمنة لمناقب امير المؤمنين عليه السلام

ومثالب من تقدم ليعتقد ان الامر لغيره ولا يتوقع
ذلك عاقل لكن الدنيا لقيدتهم كما قال عمر بن عبد العزيز
ثم جارت بنو العباس بعد بني امية فنسجوا على منوالهم
واقتدوا بافعالهم في تتبع اولاد علي وشيعته وقتلهم
في كل فج ومخرج بحيث لا صار احد يقدر على التظاهر
بولايتهم ولا يقول بامامتهم واجروا العلماء باحداث
مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا هذه المذاهب الاربعة
التي لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابة ولا
على عهد بنو امية وعملوا فيها بالقياس والراي والاستحسان
مع انهم رووا عن الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي
وسائر علماء السنة ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق
امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمهم فتنة على امتي قوم
يقيسون الامر برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام ولقد
احدثوا في مذاهبهم الاربعة ما ينكره العقول ولم يرد
به المنقول وانما اخذوه بالقياس والاستحسان فذهبوا
الى اشياء قبيحة مثل سقوط الحد عمن لف ذكره
في خرقة ونكح امه او اخته او بنته مع علمه بالنسب والتحريم
ومثل الحاق نسب المغربية بالمشرقية كما اذا زوج الرجل
ابنته وهي بالمشرق والاب والزوج في المغرب ثم اتت

بنو العباس

من مذاهبهم الاربعة

يولد بعد

يولد بعد ستة اشهر من حين العقد وهي في المشرق والاب
والزوج في المغرب التحق نسبه بالرجل وهو بالمغرب
لم يرها ولم تره ولو وصل الى بلد المرأة بعد خمسين
سنة فرأى جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادها
التحقوا كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها فهل هذا المذهب
يقبله العقول او يرضى به الله او الرسول ومثل الحاق
الولد بابيه ومباينة الاب فهل يتفق ان يكون الولد
من ابيه ومثل قولهم ان الولد يبقى في بطن امه
سنتين عند ابي حنيفة واربع عند الشافعي وسبع
سنين عند مالك فهل هذا يقبله العقول ووصف
بعض الفقهاء عند بعض الملوك صفة صلوة الحنفي
وعنده بعض فقهاء الحنفية وهو ان يصلي الانسان
في الدار المغصوبة على جلد كلب وهو لابس جلد
كلب وبيده قطعة من لحم كلب بعد ان يتوضأ بنبيذ
التمر المغصوب ثم يغسل رجليه اولا ثم يديه ثم
وجهه عكسا ويرد في القرآن ثم يقوم وعليه كما
ثم يكبر بالفارسية ويقرأ مدهامتان لا غير بالفارسية
ثم يطأطئ رأسه يسيرا من غير ذكر ولا طمأنينة ثم يهوي
الى السجود من غير رفع ثم يسجد بغير ذكر ولا طمأنينة ثم

كيفية صلوة ابي حنيفة

بالنبيذ التمر المغصوب در

بقوم الى الثانية كذلك ثم يجلس بقدر التشهد بعد تشهدهم
يخرج فسوة او ضرطة ليخرج بها من الصلوة ولا شك
ان مثل هذه الصلوة التي دخل فيها بنية الخروج منها
بالفساد والضراط فسر الملك من هذا المذهب فعملوا
على خلاف مذهب ال محمد شعار الامراء والملوك وطمعا في
الاموال التي يبذلونها لهم والولايات التي قلدوهم وولي
اباءهم وعدد العام فعلت وهم دينهم وانتسخ ما
كان عليه دين الله ورسوله من عهد النبي صلى الله عليه واله
الى عهد المنصور العباسي الذي امر باحداث هذه
المذاهب ولم يبق عندهم الحق غير المذاهب الاربعة
لعدما ثلث وعشرين سنة فصاعدا من زمان النبي صلعم
الى زمان المنصور وممن اعترف بان الحق لعلي عليه السلم
الخليفة الناصر من بني العباس والسلطان علي بن نور
الدين يوسف سلطان دمشق ذكر اليافعي الشافعي
في تاريخه ان السلطان علي بن نور الدين يوسف تسلطن
بدمشق وتملك اخوه العزيز الديار المصرية واسمه ابو بكر
ثم اخاه العزيز وعمه العادل واسمه عثمان حصرا دمشق
واخذاها من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر
يشكو عمه العادل المسمى بعثمان واخاه العزيز المسمى بابي بكر

هذه الابيات

الابيات مولاى ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف
حق علي وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام الامر
حين ولي فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
فاجاب الخليفة الناصر بجواب اوله وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا
بالود يخبر ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي
له بيثرب ناصر فابشر فان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك
الامام الناصر فقد اعترف الخليفة الناصر من ملوك بني العباس ان عليا قد غصب
حقه المتقدم عليه وكذلك اعترف السلطان علي بن نور الدين يوسف

خاتمة قال الرسالة الكاتب الذي دعاه الترمذي الى الاسلام لما وقفت على
ما اورده الالباني من المثالب المبهمة للسنني والبكرية والاحوال الرديئة المنتخبة
للشيخين والافعال العظيمة الشنيعة واقرارهم بالاقدام على تغيير الشريعة
كما هو مذكور في هذه الرسالة عن علماء السنة صح ان الشيعة دون اكثرهم ذلك
ولكنهم اعتمد الاعلام ما رووه السنة دون الشيعة لعدم الزامهم بها وانما
يلزمهم ما اعترفوا به والذي رواه السنة من كلام الشيعي والعامي
عند الاحتضار ما فيه عبرة لاولي الابصار علمت ان الحق مع علي يدور
حيثما دار كما اخبر به النبي المختار وويل للذين كفروا من النار
وصلى الله على محمد واله الاطهار تمت العبد الراجي الى عفو
ربه الغني الشيخ محمد بن احمد الحكيم في دار الخلافة لاهور صانها الله
عن الحدثان الدهور في سنة سبع وسبعين بعد الالف
١٠٧٧

شرح خطبة قاموس
از عبد الرشيد التتوى
مؤلف فرهنگ رشيدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وآله واصحابه اجمعين **وبعد** فيقول المحتاج الى مولاه القوى عبد الرشيد بن عبد الغفور الحسينى المدنى التتوى انى لما رايت شرح خطبة القاموس الذى الفه بعض فضلاء احمد اباد وقد اعترف بالعجز عن حل بعض العبارات وانحرف عن الصواب فى شرح بعض الالفاظ اردت ان اشرحها بتذليل صعابها وتسهيل نقابها فجاء بحمد الله كما اردت ومع ذلك لا يخلو الانسان عن السهو والنسيان فالمرجو من الناظرين ان ينظروا اليه بعين الانصاف لا الاعتساف وان يرجحوا الكف والله الموفق للصواب والسداد

شرح حاجى

الحمد لله منطق البلغاء باللغى فى البوادى الانطاق جعل الشئ ناطقا واللغى جمع لغة وهو اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ويجمع ايضا على لغات ولغون وهى فى الاصل لغو اى فحذف الواو والمراد باللغى اللغات الفصيحة فاللام للعهد واراد صيغة الجمع للتنبيه ان البلغاء يتكلمون باللغات المختلفة وكلها فصيحة مع اختلافها والبوادى جمع البادية وهى خلاف الحضر **ومودع**

اللسان

اللسان الكسن اللسن الهوادى الايداع جعل الشئ وديعة يقال اودعته مالا اى دفعته اليه ليكون وديعة وهذه العبارة تفسر ان يكون اللسان مفعولا ثانيا والسن مفعولا اول وان كان ظاهر العبارة يوهم العكس واللسان اللغة واللام للعهد اى اللغة الفصيحة العربية والسن جمع لسان بمعنى آلة القول واللسن بضمتين جمع لسن ككتف جمع خشن والهوادى المتقدمون جمع الهادى **ومخصص عروق القيصوم وغضا القصيم بما لم ينله العبهر والجادى** القيصوم نبت نافع سيما عروقه وآن نوعى از بوى مادران است و بريحاسب جبلى نيز كويند والغضا شجر معروف كالسدر له شوك واحدته غضاة تعالى له بالفارسية تاخ وتاغ ويقولون ناق الغضا والعرب يستظلون به وينتفعون بثمره وورقه وحطبه وهو عطف على الوفق لا على القيصوم اذ لم يعرف منافع عروقه والقصيم رمل تنبت الغضا واحدها قصيمة والعبهر الياسمين او النرجس والجادى الزعفران والمقصود بيان فضل بوادى العرب على البلاد والامصار وقرا بعض الى دى بالخاء المعجمة بمعنى كثير اللحم ومسترخى اللحم والعبهر

بعض ممتلئ الجسم والعظيم والنائم وهو عن مطابق
للنسخ المصححة القديمة وعن ملائم لسياق الكلام
والمقام وكانه او قوم قبر ذكر الهادي فيما بعد ولا خير
فيه **ومفيض الايادي بالروائح والغوادي**
للمجتدي والجادي الايادي النعم والروائح
السحب تنشا رواحا والغوادي السحب تنشا
غداة والجادي طالب الجدوى كالمجتدي اي جداه
واجتداه سائر حاجته والفرق بينهما ان المجتدي
ابلغ من الجادي كالمكتسب والكاسب **وناقع**
غلة القوادي بالاهاضيب النوادي
الناقع بالقاف المسكن للعطش والغلة بالضم
وتشديد اللام العطش او شدته والقوادي
النخل الطوال والهضبة الجبل المنبسط على
الارض والمطر وهو المراد ههنا جمع هضبة
وهضاب جمع الجمع الاهاضيب والنوادي التي
تبلون شيئا من نداه اذا بلة **ودافع معرة**
العوادي بالكرم المهادي المعرة الاثم والاذى
والعوادي جمع العادية والعادية جماعة القوم يعدون
للقتال او اول من يحمل من الرجالة ادهى للفرسان
فقط والمهادي من الهدى وهو الغاية **ومجرى**

الاوداء من عين العطاء لكل صادي
الاوداء جمع الوادي والصادي العطشان والعين
معروف والاكيع ماء عين العطاء هو اللطف
لاشتماله على حرف العين **باعث النبر البادي مفحما**
باللسان الضادي كل مصاد مفخما الاشينة
اللهجة والكنة والضوادي المفحم المسكت
وزناد معنى واللسان الضادي المنسوب الى الضاد
والمراد منه اللسان العربي كما قال عليه السلام انا افصح
من تكلم بالضاد والمصادي بالصاد المهملة المعارض
من صاداه اي عارضه والمفخم المعظم وزنا ومعنى
والشين ضد الزين واللهجة الفم من الكلام ما
يعيبه واللكنة عدم اقامة العربية لعجمة لسان
والضوادي الكلام القبيح او ما يتعلل ولا يتحقق له حل
محمد خير من حضر النوادي وافصح من
ركب الخوادي وابلغ من حلب العوادي
النوادي جمع النادي وهو مجلس القوم نهارا او
المجلس ما داموا مجتمعين فيه والخوادي المسرعات
من البعير والفرس خدى البعير والفرس اسرع
وزوج بين قوائمه والتزويج ضرب من سيرها او ابل

عادية وعوادٍ شرعي الحمض وهو بالفارسية شوره گياه
والمقصود ان النبي صلى الله عليه وآله افصح العرب وابلغهم
بسقت دوحة رسالته فظهرت شوكة
شوكة الكوادي واستاسدت رياض
نبوته فعيث في المآسد الليوث العوادي
بسق النخل بسوقا طال والدوحة الشجرة العظيمة
والشوكة الحدة وشدة الباس والشوك
بالفارسية خار شوكة واحدة والكوادي جمع كادية
وهي الارض الغليظة التي لا تنبت بسرعة والمقصود
بيان فضل ارض العرب على غيرها واستاسد
النبت طال وبلغ والتف والعجز والسكون والمآسد
جمع مأسدة بالفارسية بيشه شير والعوادي
جمع عادية وهي من العدو صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه بدور النوادي ونجوم
الدادي النوادي جمع النادي وهو الملتزم سني
الطريق والدادي الليالي الشديدة الظلمة جمع
الداداء ما ناح الحمام الشادي وصاح
النغام الغادي وصاح بالانعام الحادي
ناح من النوح والحمام كل طير ذات طوق كالقمري
وغيره جمع حمامة والشادي المترنم والمغني وصاح

من السياحة

من السياحة والنغام كثير مرع جمع نغام والغادي
المسرع وصاح من الصيحة والانعام الابل والحادي
من الحداء ورشفت الطغاوة رضاب
الطل من كظام الجبل والجادي رشف كنصره
وضربه وسمعه رشفا مصه والطغاوة بالضم دارة
القمرين والمراد ههنا دارة القمر وان كانت تشتهر
في دارة الشمس اذ دارة الشمس نادرة جدا ويحتمل
التعميم اذ ندرتها لا ينافي رشفها وتخصيص الطغاوة
برشف الطل لان ظهورها علامة فقد الطل
والرضاب بالضم ما تقطع من الندا على الشجر والطل
شبنم والكظام بالكسر النم واحده كظامة والجبل
بالضم ونفخ الياسمين والورد ابيضه واحمره واصفره
معرب كل والجادي الزعفران وحذ تقدم وبعد
فان للعلم رياضا وحياضا وخمائل وغياضا
وطرائق وشعابا وشواهق وهضابا
الخمائل جمع خميلة اي المنهبطة من الارض وهي
مكرمة للنبات او رملة تنبت الشجر والغياض
جمع غيضة بمعنى بيشه والشعبة بالضم ما بين القرنين
والغصنين والطائفة من الشي وطرف الغصن والمسيل
في الرمل وما صغر من التلعة وما عظم من سواقي الاودية

وضيع في الجبل يأوي اليه المطر شعب وشعاب جمع
والطرائق جمع طريقة وهي النخلة الطويلة وكل اخدودة
من الارض والخطة التي والشواهق الجبال المرتفعة
جمع شاهق والهضاب جمع هضبة اي الجبل
المنبسط على الارض يتفرع عن كل اصل
منه افنان وفنون وتنشق من كل دوحة
منه خيطان وغصون الافنان جمع فنن بفتحتين
وهو الغصن والفنون الانواع جمع فن وخيطان
بالكسر جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم والغصن
ما تشعب من ساق الشجر من غلاظها ودقاقها
رادف التفريع وعطف الفنون على الافنان
والغصون على الخيطان من عطف العام على الخاص
وان علم اللغة هو الكافل بابراز اسرار
الجميع الحافل بما يتضلع منه الناحل
والكاهل واليافع والرضيع الحافل الجامع
والتضلع الامتلاء شبعا او ريا حتى بلغ الماء
والطعام اضلاعه والناحل من يبس جلده
على عظمه واليافع الغلام المترعرع اي الذي
تحرك ونشا وان بيان الشريعة لما كان
مصدره عن لسان العرب وكان العمل بموجبه

لا يصح

لا يصح الا باحكام العلم بمقدمه وجب على روام
العلم وطلاب الاثر ان يجعلوا اعظم اجتهادهم
واعتمادهم وان يصرفوا جل عنايتهم في ارتيادهم
الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها والوقوف على
مثلها ورسومها المصدر بمعنى الصدور والروام
جمع رائم من رام يروم اي طلب والارتياد
الطلب والمثل بضمتين جمع مثال والرسوم الآثار
وقد عني به من الخلف والسلف في كل
عصر عصابة هم اهل الاصابة احرزوا
دقائقه وابرزوا حقائقه وعمروا دمنه
وفرعوا قننه وقنصوا شوارده ونظموا
قلائده وارهفوا مخاذم البراعة وارعفوا
مخاطم اليراعة عمروا من العمارة والدمن بكسر ففتح
آثار الدار جمع دمنة بالكسر والفرع الصعود
والقنن كالقلل وزنا ومعنى جمع قنة بالضم والقنص
الاصطياد والشوارد الاشياء النافرة من شرد
البعير اذا نفر وارهف رقق حده والمخذم الآلة
القطع جمع مخذم من الخذم بمعنى القطع والبراعة التفوق
وارعف اعجل والمخطم كمجلس مقدم الانف والدابة
والمقدم منها جمع مخاطم واليراعة القلم وهو استعارة

دوا
لطيفة فالفوا وافادوا وصنفوا واجا
وبلغوا من المقاصد قاصيها وملكوا من
المحاسن ناصيتها جزاهم الله رضوانه واحلهم
من رياض القدس ميطانه اجادوا اتوا
بالشي الجيد والقاصية النهاية والناصية شعر
مقدم الراس الميطان كميزان الغاية والضمير
للقدس والمراد منه موضع غاية القدس من
رياض القدس هذا اي خذ هذا وامض هذا
وقد نبغت في هذا الفن قديما وصبغت
به اديمي ولم ازل في خدمته مستديما
نبغت اي ظهرت وصبغ الاديم به كناية عن
رياضته في كتب هذا الفن وكنت برهة
من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا
على الفصح والشوارد محيطا البرهة بالفتح ويضم
الزمان الطويل والتمس صيغة المجهول للمتكلم اي اسال
والبسيط المبسوط والمصنف صيغة المفعول من
التصنيف والفصح بضمتين جمع فصيح ولما اعياني
الطلاب شرعت في كتابي الموسوم
باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب
وهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا

براقع

براقع الفضائل والاداب الغرة الخيار
من المتاع ومن الانسان الشريف المشهور كنير ج
وتنفد السيار البالغة والرابعة والاولى جمعه براقع
والمحكم صنفه ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده
المرسي كان اماما في اللغة والعربية وكان حافظا
لهما وله كتاب المحكم والمخصص كلاهما في اللغة
وكتاب الانيق ستة مجلدات في شرح الحماسة
وصد على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض الفضلاء ان
ابن سيده دخل المتوضى وهو صحيح فاخرج منه
وقد سقط لسانه وانقطع كلامه ثم مات بعد
يومين واما العباب فاسم كتاب في اللغة
صنفه الصغاني وضممت اليهما زيادات
امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب
ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير انه
خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب
الوطاب بالكسر جمع الوطب وهو سقاء اللبن
والتخمين التقدير وفيه اشارة الى انه قدره
في ستين سفرا لكنه لم يتم وفي بعض النسخ ضمنته
والاول هو الاظهر وسئلت تقديم كتاب وجيز

والبرقع ح

على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز
والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابرام
المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني
الابرام الاحكام وألفت هذا الكتاب محذوف
الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد
المعرب اسم فاعل من الاعراب بمعنى الاظهار وهو
حال من هذا الكتاب وجعلت بتوفيق الله زفرا
في زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر
الزفر بالكسر القربة وكصرد البحر والنهر الكثير الماء و
ضمنته خلاصة ما في العباب والمحكم واضفت
اليه زيادات من الله بها وانعم ورزقنيها
عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة
الدأماء الغطمطم وسميته بالقاموس المحيط
لانه البحر الاعظم سميته مرادف سميت به والدأماء
البحر وثانيه همزة والدأماء بالالف من جحر
اليربوع والغطمطم بفتح الغين المعجمة والطائين
المهملتين وسكون الميم بينهما البحر العظيم ولما رأيت
اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير
بذلك غير انه فاته ثلث اللغة او اكثر اما باهمال

المادة

المادة او بترك المعاني الغريبة النادة
ان يظهر بادي بدء فضل كتابي عليه فكتبت
بالحمرة المادة المهملة لديه وفي سائر التراكيب
تتضح المزية بالتوجه اليه ولم اذكر ذلك
اشاعة للمفاخر بل اذاعة لقول الشاعر
كم ترك الاول للآخر فاته اي ذهب عنه
والنادة من ند البعير اذا نفر وبادي بدء
اي ابتداء والاذاعة الاشاعة وانت ايها
اليلمع العروف والمعمع اليهفوف اذا
تأملت صنيعي هذا وجدته مشتملا على
فرائد اثيرة وفوائد كثيرة من حسن الاختصار
وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد
المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة اليلمع
المتوقد الذكي والمناسب الالمع واليلمعي لانه لم يورد
المصنف اليلمع بمعنى المتوقد بل اورد الالمع واليلمعي
بذلك المعنى واورد اليلمع بمعنى البرق الخلب اي
المطمع المخلف وبمعنى الكاذب وهما غير مناسب
والعروف كصبور العارف والمعمع الذكي المتوقد واليهفوف
الحديد القلب والاثيرة المختارة ومن احسن ما

اختص بهذا الكتاب تخليص الواو من اليآء
وذلك اني فسّرت المتصفين بالعي و
الاعياء ومنها اني لا اذكر ما جآء من جمع فاعل
المعتل على فعلة الا ان يصح موضع العين
منه كخولة وخولة واما ما جاء منه معتلا
كباعة وسادة فلا اذكره لاطراده الوسم
نشان كردن والعي بالكسر العجز وعدم الاهتداء لوجه
مراده والاعياء الكلال ومن بديع اختصاره
وحسن ترصيع تقصاره اني اذا ذكرت
صيغة المذكر اتبعتها المونث بقولي وهي
بهاء ولا اعيد الصيغة واذا ذكرت المصدر
مطلقا او الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل
على مثال كتب واذا ذكرت آتيه بلا تقييد فهو
على مثال ضرب الترصيع التركيب والتقدير و
التنسيج والتقصار والتقصارة بكسرهما القلادة
جمعها تقاصير على اني اذهب الى ما قال ابو زيد
قال الانباري هو سعيد بن اوس الانصاري البصري
وكان سيبويه اذا قال سمعت الثقة اراد به ابا زيد
كذا في كتاب الطيبي للكشاف اذا جاوزت المشاهير
والقصر

من الافعال التي يأتي ماضيها على فعل فانت في
المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل
بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسر العين
هذه ضابطة نفيسة لكن ضبط امثال هذه الافعال
لا يخلو عن اشكال ويحتاج الى تتبع تام وكل كلمة
عريتها عن الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر
بخلافه اي كل كلمة لم اصرح بحركة اولها فهو بالفتح الا
ما يكون مشتهرا بخلاف ذلك فان اهمال الحركة المشتهرة
والمراد بقوله ما اشتهر ما هو المقرر في الصرف والمضبوط
بقوانينه فلا يرد ان الاشتهار ليس امرا مضبوطا بل
مختلفا بحسب الاشخاص ولا يوجد هذه العبارة في
بعض النسخ لكن لابد منها والا لم يصح ما سيذكر
من قوله وما سوى ذلك الى آخره وما سوى
ذلك فقيده بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح
القلام القلام على وزن الجبال جمع قلم والمراد بتوشيح
القلام كتابة الحركات ورسمها مكتفيا بكتابة
ع د ه ج م عن قولي موضع وبلد وقرية والجمع
ومعروف فتلخص وكل غث ان شاء الله
عنه مصروف الغث بالفتح وتشديد الثاء المهمل
خلاف السمين ولفظ عنه متعلق بمصروف قدم لرعاية

التجمع الى بنهت فيه على اشيا ركب الجوهري
رحمه الله فيها خلاف الصواب غير طاعن و
لا قاصد بذلك تنديدا له وازراء عليه وغضا
منه التنديد التهتك يعني پرده دريدن والازراء
العيب يقال زرا عليه عابه وعابه كما زرى لكنه
قليل والغض النقصان من قدر شي غض من فلان
وضع من قدره بل استيضاحا للصواب
واسترباحا للثواب وتحرزا وحذارا من
ان ينمى الى التصحيف او يعزى الى الغلط
والتحريف نميته اي نسبته ورفعته وانتمى اليه
انتسب اليه وعزاه اليه نسبه اليه على انى لو رمت
للنضال ايثار الفوز لانشدت بيتي الطائي
حبيب بن اوس الروم طلب شي والنضال بالكسر
المراماة يعني با هم تير انداختن براى مسابقة ومغالبة
والايثار جعل الفوز للعوس والمراد حبيب بن اوس
ابو تمام الشاعر المعروف والبيتان هو ان لا زلت
من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر يقول
من تقرع اسماعه كم ترك الاول للاخر ولو لم اخش
ما يلحق المزكي نفسه من المعرة والدمان
لتمثلت بقول احمد بن سليمان اديب معرة النعمان

الدمان

الدمان كسحاب عفن النخل وسواده والمراد ههنا مطلق
المضرة والفساد ومعرة النعمان بلد اجتاز به نعمان
بن بشير فاضيف اليه واديب معرة النعمان ابو
العلاء المعري الشاعر المشهور وقوله هذا واني
وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل
ولكني اقول كما قال ابو العباس وهو القائل
المحق ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثانه
يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق
الحدثان بالكسر حدوث العهد واول الامر وابتداؤه
والاهتضام الانكسار وابو العباس كنية المبرد
النحوي واختصصت كتاب الجوهري
من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من
الاوهام الواضحة والاغلاط الفاضحة لتداوله
واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين
على نقوله ونصوصه الفاضحة ما يفضح اي
يكشف المساوي من باب منع والتداول الاخذ
والنقول جمع النقل والنصوص جمع النص و
هذه اللغة الشريفة التي لم تزل ترفع العقيرة
غريدة بانها وتصوع ذات طوقها بقدر القدرة

الفاضح من الفضح بالضم ... الرأي ... يقال ... [illegible]

فنون الحانها العقيرة صوت المغني والغريد
كسكيت طير يرفع صوته ويطرب وغرده مؤنثه
والبان شجر معروف وتقوع من الصوغ وذات الطوق
الحمام من القمري وغيره والمراد من صوغ الالحان ترتيبها
وتزيينها وان دارت الدوائر على ذويها
واتخت على نضارة رياض عيشهم تذويها حتى
لا لها اليوم دارس سوى الطلل في المدارس
ولا مجاوب الا الصدى ما بين اعلام
الدوارس انخى عليها قبل والتذوي الذبول و
الدارس المدرس والطلل اثار الدار والمجاوب المجيب
والدوارس المندرس لكن لم تتصوح في عصف
تلك البوارح بنت تلك الاباطح اصلاد ربا
ولم تسلب الاعواد المورقة عن اخلها
وان اودت الليالي غراسها التصوح بالصاد
المهملة التشقق وان ييبس البقل من اعلاه و
العصف شدة هبوب الريح والبوارح جمع البارح وهو
الريح الحادة في الصيف والاباطح جمع الابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحصى والاعواد جمع عود وهو الخشب
والمورقة ذات اوراق والاد واحبل الشيء ذا ذبول

والنواكس

والغراس جمع غرس بمعنى نهال ولا انقطعت عذبات
افنان الالسنة ثمار الكلمات الحوالي لما التفت
مصادمة هوج الزعازع لمناسبة الكتاب
وذو قرابة النبي المعذب فتحيلى طرف كل ذي عذبات
والافنان الاغصان والهوج فتحيلي الريح
تقلع البيوت جمع هوج بالضم والزعازع بالعين الشدائد
من الدهر وريح زعازع بالضم التي تزعزع الاشياء
والمراد هيهنا بالفتح ولا انشاء نود اللفو النرنو
الاسن ارتشاف برحيق الشفاء ولا اكتنار
عليها الامن اعتاض الكباقية من الشجو
لا قشنا كيمنع اي لا ينقض واحتاف به اي عطش
واعتاض من الاعتياض بمعنى عوض كرفتي هو الساقية
النهر الصغير والشجو البئر الواسعة افادت بها ميامن
الغواس المستجن بطيبه طيبا فذبت بها الكبة
النطق على فني اللسان رطيبا المستجي المستتر
وطيبة المدينة المشرفة وطيبا مفعول افادت وذبت
بالذال المعجمة اي صارت والابكية جمع البكاء وهو نبت
عطر والرطيب الرطب والمراد بالمستتر النبي عليه السلام
يتداد لها النعوم ما نفت الشمال معاطف غصن

ومرت الجنوب لقحة مزن التداول اخذ الثكى،
بالتناوب والتثنية العطف والمعاطف
جمع معطف بالكسر وهو الردا واللقحة بالكسر اللقاح
والمزن بالضم السحاب استظلا لابد وله من
رفع منار له فاعلى فذل على نجوه الجلد وملك
لا يبلى وكيف لا والخصاصة ارج بغير ثنائه لا يعبق
والسعادة صنت سوى ترابه بابه لا يعشق
اذا تنفس من ناديك ريحان تارجت من
قميص الصبح اردان قوله استظلا لا مفعول له التول
يتداول والمراد بمن رفع منار له هو النبي عليه السلام وضمير
منار له الى الله والارج تغنمهن الطيب وعبق به
الطيب كفرح لزق به والصب العاشق والنادى
المجلس وقد تقدم وتارجت صارت ذا ارج والاردان
جمع ردن بالضم وهو اصل الكم واردان الصبح اطرافه
وما اجدر بهذه اللسان وهو حبيب النفس
عشيق الطبع ويمنه جمع وقد وقف
على ثنية الوداع وتهم قبلي من نه بالاقلاع
ما اجدر اى ما اليق وحبيب وعشيق اى المحبوب
والمعشوق والسمير افسانه كوى والثنية العقبة

وثنية

وثنية الوداع بالمدينة سميت لان المسافر الى
مكة كان يودع ثم ويشيع اليها وتهم اى تقصد وقبلي
اى قبل زماني وقبل وجودي بان يعتنق
ضماء النزال كالاحبة والتوديع ويكرم
بنقل الخطوات على اثاره حالة التشييع
قوله ان يعتنق يتعلق باجدر والاعتناق
معانقه كردن جنانكه رسم است هنكام وداع
والتشييع جند قدم رفتن با مسافر والى اليوم
نال القوم به المراتب والحظوظ وجعلوا
حماطة جلجلانهم لوحة المحفوظ الحماطة بالفتح
صميم القلب والجلجلان نجم الجيم حبة القلب
يعنى سويداء دل ونفاح من زهر تلك الخمائل
وان اخطاه صوب الغيوث
الهواطل ما يتولع به الارواح لا الرياح
وتزهى به الالسن لا الاغصن ويطلع
طلوع البشر لا الشجر ويجلوه المنطق السحار
لا الاسحار الغيوث الامطار والهواطل الكثير
الامطار وزهر النخلة طال كالزهر والبشر تلون كالزهر
وزهى وطلع الشجر اى ظهر طلعه كل طلع والسحار كثير السحر

والاسحار جمع السحر نقصان عن الخبط اوراق
عليها اشتملت وترفع عن السقوط نضج
ثمر اشجاره احتملت الخبط نفض اوراق
الشجر وضمير عليها للزهر واشتملت للاوراق و
اشجاره للكرم ومفعول احتملت ضمير راجع الى الزهر
من لطف بلاغة لسانهم ما ينضح من ردع الآس
رجل جودهم ما نشطه الصبا ومن حسن بيانهم
ما استلب الغصن رشاقته فخلق اضطرابا
شاء اوالى الرجيل سانه كردان والآس شجر معروف
والرشاقة اللطافة الاستلاب ربودن وضمير استلب
راجع الى ما والغصن مفعول ورشاقته بدل منه و
لله صبابة من الخلفاء الحنفاء والملوك
العظماء الذين تعلقوا اعطاف الفضل
واعجبوا بالمنطق الفصل وتفكهوا اثمار الادب
الغض وادلوا بابكار المعاني ولع المفترع
المقتض الصبابة بالضم اللبن ولله صبابة من الخلفاء
كقولهم ولله دره فلان والغض الطري وادلوا بصيغة
المجهول اي حرصوا والولع بمعنى الحرص والمفترع
من ياخذ البكارة وكذا المقتض تمل القوم اصطناعهم
وطربت لكلمهم الغراء اسماعهم بل الغض الجدد

العوائر

العوائر الطامنة واهتزت الاكتاف حلل
اعطافهم الاصطناع الاحسان وضمير كلهم الى القوم
واسماعهم الى الخلفاء او الملوك وهو الاظهر و
الغض اي تام منصبا والجدد جمع الجدد والعوائب
والعوائر من العثار وهو الزلة واهتزت اي
تحركت والاعطاف جمع العطف وهو الجانب
والشق والابط واهتزاز العطف كناية عن الفرح
والسرور راموا التخليد الذكر بالانعام على
الاعلام وارادوا ان يعيشوا ابد الزمان
بعد مشارفة الحمام طواهم الدهر فلم يبق
لاعلام العلوم رافع ولا عن حريمها الذي
هتكته الليالي مدافع المشارفة القرب
والحمام بالكسر الموت بل رغم الشامتون بالعلم
وطلابه والقائلون بدولة الجهل واحزابه
ان الزمان مثلهم لا يجودون وفنا قد مضى لا يعود
فرد عليهم الدهر مراغما انوفهم وبنى الامر
بالضد جالبا حتوفهم المراغم الموصل للانف الى
الرغام وهو التراب والحتف الموت جمعه حتوف
فطلع صبح النجح من افاق حسن الاتفاق وتباشر
ارباب تلك البضائع بنفاق الاسواق النجح بالضم الفوز

بالمطلوب والبشارة تعا علام البشارة تعبير بالكيد بكر
بشارت دادن والنفاق ضد الكساد والسلعة
بالكسر المتاع سلع بفتح اللام جمع ونا هض ملوك
العهد لتنفيذ الاحكام مالك رق العلوم ورب
الكلام برهان سلاطين الاعلام سلطان سلاطين
الاسلام المناهضة المقاومة وناهض ضعل علم مالك
رق العلوم وملوك العهد مفعول عزة وجه الليالي قمر برائع
الترافع والتعالي الغرة البياض والرائع السموات
دفعه اسارة الى ان الدهر كله كان كالليالي مظلما واضاء
ببركته عاقد الوية فنون العلم كلها شاهر سيوف
العدل والغرار الى الاجفان بسلها الشهر كشيده
شمشير والغرار بالكسر القليل من النوم والاجفان بملكها
جمع والسل بيرون كشيدن شمشير از جوان متقلد اعناق
البرايا بالتحقيق طوق امتنانه متقرط اذان
الليالي عمائم تبلغ السامع شنوف بيانه ممهد
الدين ومؤيده مسدد الملك ومشيده
المتقلد بكسر اللام المشدد قلاده در گردن كننده والمتقرط
بكسر الراء المشدد گوشوار در گوش كننده والشنف
بالفتح القرط القرط الاعلى والضم لحن جمعه شنوف مولى
ملوك الارض كسرى وجم وكسرى مقتبس انوار ايامه مقباس

المقباس

المقباس بالكسر شعلة نار يقتبس من نار يرادف القبس
بدر محيا وجهه الاسنى لنا مغن عن القمرين والنبراس
المحيا الوجه اي ما بدأ منه والنبراس السراج من اسرة
نزفت وجلت واعتلت عن ان يقاس علاؤها
بقياس واسرة الرجل بالضم رهطه الادنون وروى
الخلافة كابرا عن كابر بصحيح اسناد بلا الباس الكابر
بمعنى الكبير ورواية الخلافة عبارة عن وصيتها فروى
علي عن رسول الله مثل ما يرويه يوسف عن عمر ذي
الباس هذا تشبيه مقلوب حيث جعل المشبه به مشبها
والمشبه مشبها به للمبالغة والمراد ان يوسف روى الخلافة
عن عمر والده بصحيح الاسناد وحيث لا شك فيه
كما روى علي عن رسول الله الاحاديث بصحيح الاسناد
بلا الباس اذ هو مشهور بالحفظ والاتقان وليس مراده
ان عليا روى الخلافة عن رسول الله بل مطلق الحديث
والا صار مذهب الشيعة ورواه داود صحيحا عن عمر
وروى علي عنه للجلاس ورواه عباس كذلك
عن علي ورواه اسماعيل عن عباس اعلم ان عمر
الذي يلقب بذي الباس كان جدا اعلى لاسماعيل الذي
هو ممدوح المصنف ولعمر ولدان يوسف وداود

يعني ان ابو حفص النظر بل الصريح ليس بمراد والمراد انه يعني
محتاج الى النظم مقصودا جنسية لا ربط لها بما كان [illegible]

فادعى الخلافة اولا ابو يوسف وبعده لداود ولو اكمه عاد بعلى
ولداه حلاس وعباس فادعى الخلافة اولا الحلاس فنازعه
لعباس وادعى العباس الخلافة لولده اسمعيل ممدوح
المصنف تتنب به على رياض الحزن التى جنوب
وشمال وتعتد بجانبه جنات على يمين وشمال
ويشتمل على مناكب الافاق اردية عواطفه وتقتر
طلاع الارض للارماق اردية عوارفه وتشتمل
رافته البلاد والعباد وتغرب دون المحن و
الاضداد الجنن والاسداد المنن جمع منة وطلاع
الارض جمع طلع وهو كل مطمئن من الارض او ذات ربوه
والجنن جمع الجنة والاسداد جمع السد ولم يبع البليغ
سوى سكوت الحوت بملتطم تيار بحار فرائده
ولم تترنم جوارى النزهة في البحر الاخضر الا التقاط
فرائد قلائده الملتطم محل التلاطم والتيار بالفتح
والتشديد التيار الموج من البحر وبه العاه فارسى والجوارى
جمع جارية وهى السفينة والزهر الكواكب والبحر
الاخضر السماء بحر على عذوبة مائه على ان السواقى
جواهره وتنزه بجوار المنشآت من انشاء
اى طرائد اوخره تنزه اى تتبختر والجوار المنشآت

الصفن

ونبات الى طرائف تنشئ عن الكلام بين شمال طلاع
الارض اودية جوده ولم يرض للمجتدى نهرا
ولطامى عباب الكرم يجارى نداه اذا وقد
وبهرا البحر يعنى البار ولا يخفى لطافته في مقابلة البحر و
المجتدى طالب النفع والطامى الممتلئ والعباب
معظم الماء والمجاراة المعارضة والمقابلة والندى
بالفتح العطاء والبلة والرطوبة وهو المراد ههنا
والرافدين بطن شيبا والرافدان دجلة وفرات وهما
المراد ههنا والبهر الغلبة وهو منصوب بفعل مقدر
اى يبهرهما بهرا او فرق النفض الرافدين لضعف الجمع لا
التثنية هو بمعنى المعطين ولا يخفى عدم ملائمته خضم لا يبلغ
كنهه المتعمق غوصا ولا يعطل الماهر اما نهر الدوق
ان التفق له حبة الخوض خضم كجذب السيد الحمول
الخير المعطاء والبحر وغوصا اى فقط الا انه استعار المفادع
كما هو في الماهر واللج معظم الماء ووسطه محيط تنقطب الى الحواط
فلا ترد بمثاله وتغترف من حمية السحب فما ازداد
الثماد بالكر الماء القليل لا مادة له او ما يظهر في الشتاء ويذهب
في الصيف يراد فيه الثمد بالفتح وبحرك والجمة بكسر الجيم وتقدير
الجيم الماء الكثير والمراد الاول يعنى مشك كلان كه بر سر دارند
فالتحف محل المعالى لهذا الكتاب الذى سما

وان دعي بالقاموس كي يحل القطر الى الواماء
والمهدي الى حضارة اثقل ما يكون من انداء
الماء التامي اظهار السمو والمهدي من الاهداء
والحضارة بالكسر ويفتح خلاف البادية والانداء جمع
الندا بغير ثم ولما انا اقول ان احتملني اعتذار
فالزبد وان ذنب جناه ركب غارب البحر
اعتلا وما اخاف على الكتاب الانكساد وقد
هبت رياح عنايته كما انتهت الكتب
رخاء الزبد يعني كف دريا والجفاء كغراب الباطل
والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق و
الانكساد ازكوان شدن والسفن بفتحتين جمع السفينة
والرخاء بالضم الريح اللين وبم اعتذر من حمل الدر
من ارض الجبال الى عمان واري البحر يذهب
ماء وجهه لو حمل رسم الخدمة اليه الجمان وخواد البحر
يضطرب كالم رجاء لو اتحفه بالمرجان فـ
انفذ الى البحرين اعني بدره الجواهر الثمان لا زالت
حضرته التي هي غرة بحر الجود مرجع الدر الخزاير
ومقر الناس يتقابلون الخزر المحمول اليها بالنفس
الجواهر ورحم الله عبدا قال آمينا الجمان بالضم اللؤلؤ
والرجاف ككتاب الاضطراب وهو اسم البحر والخزر جمع الخرزة

وعمان

جزائر من اضافة الصفة الى الموصوف والاصل الجزائر الكبار وهي
ست جزائر في البحر المحيط وفي المغرب منها يبتدئ المنجمون
اطوال البلاد ويثبت فيها كل مالكته شرقيه وغربيه وكل ركان ود
وكل حيوان لغرس او زرع وفي التعبير الجزائر اي الكبار الى مالك الجزائر
سوى السمع نكتة وهي التصريح بخلود حضرته وليس في الجزائر اي الكبار
ذلك التصريح لانه اسم لتلك الجزائر وليس فيه تصريح بالخلود وان كتابي
هذا الحمد لله صح النفي مصنف من الكتب الفاخرة
وسنيح النفي قلمي من الحالي العالم الزاخرة السنيح الدر
والتلمس كعملس الكثير الماء من الركايا والبحر والعيلم البحر
والزاخر الممتلئ ولله اسال ان يثيبني بجميل الذكر
في الدنيا وجزيل الاجر في الاخرة فناسرعا الى من ينظر
من عالم في عملي اذ يستر عثاري ويذللي ويسد السداد
بفضله خللي وليصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر و
قصر عنه الفهم وغفل عنه الخاطر فالانسان محل النسيان
وان اول ناس اول الناس
وعلى الله التكلان
تمت بالخير

فَواتِحُ شَرحِ الدِّیوانِ

فواتح شرح دیوان علی امیر المؤمنین علیه السلام
از فاضل میر حسین میبدی
صوفی

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس سعادت اساس و شکر عبادت لباس معبودی را که اعلام نبوت
و ولایت در میدان فتوت و هدایت بر افراشت و ارقام حقایق انجام حکمت
و الهام بر صحایف قلوب علما و الواح ارواح حکما نگاشت س ای نور تو در جملهٔ
اشیا ظاهر ؛ وز منظر چشم اهل عرفان ناظر ؛ عالم همه از نور تو روشن گشته ؛ هم اول
این سلسله هم آخر ؛ و درود خجسته و درود بر انبیا و اولیا که برای تکمیل خلایق و تحصیل
حقایق کمر اجتهاد بر میان جان بسته اند و اصنام ملاهی و مناهی را بضرب تائید الهی
شکسته خاصه بحضرت مصطفی ص که بی منت کسی از رشحهٔ فیض اقدس استفاضه
نموده و ابواب عنایت سرمدی بر روی متقی و مقتدی گشوده س ای از رخ تو آفریده شد
لوح و قلم ؛ در بزم عیان نهاده نور تو قدم ؛ کردند محققان اسرار قدم ؛ بر صفحهٔ دل
حرف دعای تو رقم ؛ و بر آل ولایت مآل و اصحاب هدایت مآب آنحضرت

که بتقبیل خاک آستان او سر مباهات بعرش مجید سوده اند و بر سریر
امامت و خلافت متمکن و در مدینهٔ رحمت و رافت متوطن بوده بر مسافران
مراحل طریقت و مجاوران منازل حقیقت مخفی نیست که علم روشن تر ستاره
ایست که در آسمان ماهیت انسان تابد و نازکتر غنچه ایست که در چمن حقیقت او
شکفتن یابد هر نفس ناطقه که بزیور حکمت آراسته گشت در سلک فرشته ایست
دار تمام سعادت ابدی بجبین استعداد او نوشته عملی که بحلیهٔ علم حالی شده
چون بدنی باشد که او را جان نیست و دلی که بسکهٔ دانش نرسیده از غایت
قلبی روان نیست شعر النّاس موتی و اهل العلم احیاء ؛ والنّاس
مرضی و هم فیهم اطبّاء ؛ والنّاس ارض و اهل العلم فوقهم
سماء نور و منا فی النّور ظلماء ؛ و زمرة العلم راس الخلق کلّهم
و سائر النّاس فی التّمثیل اعضاء ؛ علم مفتاح کنوز حقایق و مصباح
رموز دقایق و نظام سلسلهٔ وجود و قوام مرتبهٔ شهود است س علمت
بکمال معرفت راه دهد ؛ علمت دل پاک و جان آگاه دهد ؛ گر جاه طلبی
ترا جاه دهد ؛ ور حق طلبی بقا باتمه دهد ؛ و بحکم انا مدینة العلم
و علیّ بابها که در جامع ترمذی مسطور است و انا میزان الحکمة و علی لسانه

که در رسالهٔ عقلیه امام غزالی مذکور است بر طالبان طریق ایقان و شاربان رحیق
عرفان واجب است که متوجه باشند بباطن ملکوت موطن حضرت امیر المؤمنین
امام المحسنین یعسوب الواصلین مطلوب الکاملین خورشید سپهر امامت
جمشید سریر کرامت واقف معارج لاهوت عارف مدارج ناسوت
منبع عیون مشاهده مجمع فنون مجاهده مظهرِ انوارِ فتوت مصدرِ آثارِ مروت
فاتحهٔ کتاب ولایت خاتمهٔ مصحف وصایت عنوان صحیفهٔ عنایت دیباچهٔ
رسالهٔ هدایت مرکز دایرهٔ سیادت قطب فلک سعادت شمع لگن
فصاحت سرو چمن صباحت نمک خوان ملاحت قمر سماء سماحت قاضی محکمهٔ
قضا و قدر صاحب راز حضرت سید البشر آینهٔ اسما و صفات الهی لایق مرتبهٔ
خلافت و شاهی منصوص بنص مَن کُنتُ مَولاهُ فَعَلیٌّ مَولاهُ مخصوص
بنص ما انتجبته ولکن الله انتجاه انکه هر فقرهٔ ذو الفقار کلام او
طبقه از طبقات فصحای عرب را در هم شکست و سلسلهٔ البیان ولایت او
بنقطهٔ دل صاحب هدایت ادب کست س قرص را چون سواد الوجه فی الدارین
هست : نور میکرد مدام از روی قمر آفتاب : لافتی الا علی در سینهٔ او
نقش کرد : ورنه از بهر چه می بینم فنا در آفتاب : ورنه جای آن فنا

اندر دل

اندر دل فضا بدی : آب گشتی از خجالت پای تا سر آفتاب : چون شود
صورت صفت صاف زمهر غیر او : خرقهٔ ازرق کند از چرخ در بر آفتاب : در قیامت
چون رساند شربت کوثر بخلق : جام گردد بر کنار حوض کوثر آفتاب : گر مثالی
از رخش خواهم که سازم آشکار : در خیال من شود هر دم مصور آفتاب
که زمغرب باز گردیدی برای خاطرش : گر نشد او را بجان منقاد و چاکر آفتاب
نور می بخشد بخاص و عام عالم بیدریغ : شد مگر از خاک درگاهش مخمّر آفتاب
پای تا سر غرق نور معرفت حین منبتش : گوییا زائیده با مهرش ز مادر آفتاب
آدم اولیا خاتم اصفیا صاحب اقسام مناقب ناصب اعلام مناصب اسد الله الغالب
علی بن ابی طالب سلام الله علیه و علی من تقرب الیه و از سخن او که مقبول اتقیاء مکه
و یثرب و مسلّم فصحای مشرق و مغرب است التماس اسرار دین و اقتباس
انوار یقین کنند خاصه دیوان اشعار حقایق شعار که بی شایبهٔ تکلف و بی
رکیکهٔ تصلف آسمانیست پر از کواکب حقایق و چمنی پر از شقایق دقایق ض
عجائبُ آیاتٍ غرائبُ نزهةٍ : رغائبُ غایاتٍ کتائبُ نجدةٍ
عقایقُ احکامٍ دقایقُ حکمةٍ : حقایقُ احکامٍ دقایقُ بسطةٍ
مدینه مشتمل بر هزار بیت معمور : سفینه منطوی بر صد بحر مسجور : صوامعُ اذکارٍ

لوامع فکرتهٔ : جوامع اثار تواعد عزة : مدارس تعویل محارس غبطة

مفارس تاویل فوارس منعة : ارائک تمجید مدارک ذلفة

مسالک تجید ملایک نصرة کانی برازجواهر لطایف بجری برازلآلی

معارف ض شوادی مباهاة هوادی تنیة : بوادی دکاهاة

عوادی رحبة : جواهر ابناء ذواهر وصلة : ظواهر ابناء قواهر

صولة : کیمیائی که قلب ناقص را بصورت نوعیه کمال رساند عین الحیاتی

که تشنهٔ بادیهٔ حجابرا از زلال وصال حیات دهد ض بشائر اقرار بصائر عبرة

شرائر اثار ذخایر دعوة : مثانی مناجات معانی مباهة : معانی

محاجاة مبانی قصة : فواید الهام زواید نعمة : عواید

انعام موایدنعمة : در ظروف حروفش الوف اسرار مندرج و در سواد

مدادش صنوف انوار مندمج آفتاب حقیقت از بروج ارقام او لامع و نجوم

و معانی ابیات مانند اهل البیت کامل و ظاهر شعر لطائف اخبار وظائف

منحة : صحایف اخبار خلایف حسبة : فصول عنایات

وصول تحیة : حصول اشارة اصول عطیه و شرح کمال کلام

خاتم الانبیا آنست که نطق اخص انسانست و ارتفاع در خط نطق بیان

بطق

برطبق مرتبهٔ اوست در کمال نقصان و چون کمال صوری و معنوی آنحضرت

مانند آفتاب لامع است کلام حقایق نظامش مطابق آن واقع است س

شاهی که مدحش علوم و معرفت کند تمیز : ناطق بکمال اوست قرآن عزیز : گر قدر

کلام او رفیعست چه دور : از خانه بگه خدای ماند همه چیز : و چون ذرهٔ

خاک رو قطرهٔ بیمقدار حسین بن معین الدین میبدی روح الله قلبه

بالفیض السرمدی در سایر اوقات بدل کامل او متوجه و باطن محبت او منشرح است

از عالم غیب اشاره منزه از ریب رسید که این دیوان وسیع مید ازل

شرحی میباید نوشت و تخم سعادت ابدی را در ارض قابلیات میباید کشت

بنابراین معدمه قدم در بحر عمیق نهادم و در مدینهٔ علم را بمفتاح تحقیق گشادم

و در تنقیح مقاصد و توضیح معاقد آن قصب سبق از اقران ربودم و احتراز

از ایجاز و اطناب و اجتناب از اطناب و اسهاب التزام نمودم س

این نظم که نعت او بروشن ز فکر : دارد بجهان میان هر طایفه ذکر : با اینهمه

تاکنون بهر بیت شریف : بودند عروسان معانی همه بکر : و هرچند بیقین

معلوم نیست که این بحر از خاشاک شعر غیر خالیست اگر یک بیت شعر اوست

در دنیا و عقبی کافیست س بسکه تا بدمهر حیدر رهبر دم از سیمای من

آسمان را سرفرازی بشد از بالای من ؛ چون سخن گویم ز معراجش که آن
دوش نبی گاه است ؛ پای در دامن کشد فکر فلک پیمای من ؛ بهر وصف او
سر تا قدم گشتم زبان ؛ تا نگردد غیر مدحش ظاهر از اجزای من ؛ طبع من
تا گشت چون دریا ز فیض مرتضی ؛ ابر گوهربار جوید فیض از دریای من
گر نبودی ذو الفقار مهر او در دست دل ؛ لقمه کردی مرا این نفس اژدرهای من
خاک راهش در دو چشم من بجای سرمه است ؛ نیک دیدم آفرین
بر دیدهٔ بینای من ؛ زانکه من تنها بمدحش سرفرازی میکنم ؛ غیر این هرگز
کسی نشنید از آبای من ؛ ای صبا در گردنت خاکم ببر سوی نجف ؛
بعد مردن چون فرو ریزد ز هم اعضای من ؛ التماس از ارباب توفیق
و اصحاب تحقیق آنکه بعد از تقدیم مراسم تدقیق چون نظر بر مواضع زلل
و مواقع خلل اندازند آنرا از قلم زدهٔ خامهٔ اصلاح سازند چه فقیر بآن مباهات
دارد که خود را خاک راه همه شمارد و نعم ما قال شعر شربنا و اهرقنا
علی الارض جرعة ؛ و للارض من کاس الکرام نصیب
س من خود چه کسم که در شماری باشم ؛ یا در صف اهل دل سواری باشم
مقصود همین است که در شان علی ؛ گویم سخنی چند و بکاری باشم ؛

وقبل از

و قبل از شروع در شرح ابیات مطالب بلند و مآرب ارجمند که در اثنای شرح
مفید است و اکثر آن مشتمل بر فایدهٔ جدید سطور خامهٔ تحریر و مزبور نامهٔ
تصویر خواهد شد و در ضمن هفت فاتحه و من الله کشف الاسرار الالهیه
فاتحهٔ اولی در بیان راه راست که سلوک اصفیاست قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ فتح دانستن اصول و وصول قواعد و عقاید
یا بطریق فکر است و آن مسلک متکلمین و حکماء مشائین است یا بطریق ریاضت
و آن مسلک صوفیه و حکماء اشراقیین است که ایشان را ذواقین هم گویند
مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ و در طریق اول خار شبهه
و شک بسیار است و قدم عقل از رهگذر افکار م پای استدلالیان
چوبین بود ؛ پای چوبین سخت بی تمکین بود ؛ گر کسی از عقل با تمکین بدی
فخر رازی راز دار دین بدی ؛ فخر رازی آرد ار الیسنه کند ؛ از برای عکان
تر تر کند ؛ غایة دلیل و مناقشه و خلافست و اساس قیاس بر تخمین
و گزاف وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ

شیئاً بعضی در مدرسه میان اهل وسوسه بسیار جان کنده اند وکمندی
چند از تقلید بدر گردن عقل افکنده نه در میخانه تحقیق باده عرفان نوشند
ونه در قدم پیر مغان بتهذیب اخلاق کوشند امام فخر الدین رازی
گوید شعر نهایة اقدام العقول عقال ٭ واکثر سعی العالمین
ضلال ٭ وکم قد رأینا من رجال ودولة ٭ فبادوا
جمیعاً مسرعین فزالوا ٭ وکم من جبال قد علت
شرفاتها ٭ رجال فزالوا والجبال جبال ٭ وارواحنا فی
وحشة من جسومنا ٭ وحاصل دنیانا اذی ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ٭ سوی ان جمعنا
فیه قیل وقال ٭ وربیع از امام شافعی روایت کند که چون شخصی کتب
علم برای شخصی وصیت کند کتب کلام داخل وصیت نباشد برای آنکه
کلام علم نیست و امام مالک فرموده لا یجوز شهادة اهل البدع
والاهواء و اصحاب او گفته اند اراد باهل الاهواء اهل
الکلام علی ای مذهب کانوا و ابو یوسف فرموده
من طلب العلم بالکلام تزندق و امام احمد گفته است

علما الکلام

علما الکلام زنادقة وغایة عنایت علما در شان کلام
کلام امام غزالیست در احیا که در هر شهری یک شخص می باید که این علم داند
و دفع شبهه مبتدعیان تواند و حاشا که از اکابر متکلمین تصحیح عقاید خود
بدلایل کلامیه کرده باشند ماخذ انوار عقاید ایشان مشکوة نبوت است
و غرض از کلام غزالی الزام جاحد و الزام معاند نیست م علم دین فقه است و
تفسیر و حدیث ٭ هر که خواند غیر این گردد خبیث ٭ و بعضی از تقلید
از سر بیرون کرده فطرة اصلی را سرنگون ساخته اند نفی اولیا و درویشان
بسیار کنند و هر چه بگوش ایشان رسد انکار کنند نظاهر نبوة و توابع
آن قانع نباشند و از خود سخنی چند بیهوده تراشند نه طبعشان
گذارد که بسر تقلید روند و نه توفیقشان باشد که بوی تحقیق شنوند
مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء ولا الی هؤلاء
س از بهر فروختن بعضی مردم ٭ کردند بگوی گمرهی خود را گم ٭ در مدرسه
هر علم که آموخته اند ٭ فی القریقر بهم ولا ینفعهم س تا چند چنین جاهل و ابتر
بودن ٭ هر روز ز روز پیش بدتر بودن ٭ در بند صفا باش که بسیار بدست
با مردم درویش مکدر بودن ٭ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره در عوارف

میفرماید که تا چراغ فقر افروخته ام ده شفا سوخته ام شعر وکم قلت
للقوم انتم علی شفا حفرة من کتاب الشفا فلما استهانوا
بتنبیهی فزعنا الی الله حتی کفی فماتوا علی دین رسطالیس
وعشنا علی ملة المصطفی ظ فکر بهبود خود ای دل ز در دیگر کن درد
عاشق نشود به به اوای حکیم غنچه گو تنگدل از کار فرو بسته مباش
کز دم صبح مدد یابی و انفاس نسیم دام سخت است مگر یار شود فضل خدا
ورنه آدم نبرد صرفه ز شیطان رجیم و امام غزالی علیه الرحمه در رسالة المنقذ
من الضلال تکفیر ابو نصر فارابی و ابو علی سینا که از اکابر حکمای مشائیانست
فرموده بواسطه نفی علم حق تعالی بجزئیات و نفی حشر اجساد و اثبات
قدم عالم و تکفیر ابو علی هم در زمان حیوة او کرده اند و او گفته نظم کفر چو منی
گزاف آسان نبود محکم تر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من یکی و آن
هم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود فصح الانصاف انکه بچراغ عقل
راه حق نمیتوان دید و بوسیله برهان بمطلوب اصلی نمیتوان رسید
ض لقد طفت فی تلک المعاهد کلها وسیرت
طرفی بین تلک المعالم فلم ار الا واضعا کف حائر

علی ذقن

علی ذقن او قارعا سن نادم ظ ای گدای خانقه برجه که در دیر
مغان میدهند آبی و دلها را توانگر میکنند تا آفتاب نبوة بر دل
طالب نتابد راه بمقصود خود نیابد قل ان کنتم تحبون الله
فاتبعونی یحببکم الله م مصطفی لقا علی را گای علی شیر حقی
پهلوان پر دلی لیک بر شیری مکن هم اعتمید اندر آ در سایه نخل امید
خوش در آ در سایه آن عاقلی کش نیارد برد از ره ناقلی ظل او اندر
زمین چون کوه قاف روح او سیمرغ بس عالی طواف گر بگویم تا قیامت
مدح او هیچ او را مقطع و غایت مجو در بشر رو پوش گشتست آفتاب
فهم کن و الله اعلم بالصواب کس از هوس نفسانی و وساوس شیطانی
نجاة دارد که طفل مکتب وعلمک ما لم تکن تعلم وکان
فضل الله علیک عظیما باشد و اشک نیاز بر خاک راه سالکان
مسالک طریقه و مالکان ممالک حقیقه باشد بقیاسات عقل یونانی
نرسد کس بذوق ایمانی عقل خود کیست تا بمنطق و رای ره برد با جناب
پاک خدای گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت ابو علی بودی
چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه از الوان

ف مَنَحْتُكَ عِلْمًا ان ترى كشفه فرزدٌ ؛ سبيلى واشرح
فى ابتاع شريعتى ؛ وما نال شيئًا منه غيرى سوى فتى
على قدمى فى القبض والبسط ما فتى ؛ وملك معالى العشق
ملكى وجندى ؛ المعانى وكل العاشقين رعيتى ؛ واصغر
ابتاعى على عين قلبه ؛ عرايس ابكار المعارف زفت
فح در طريق صوفيه انوار آلهى وفيوض غير متناهى است ومعرفت اشيا
كما هى از ماه تا ماهى ؛ علم التصوف علم ليس تعرفه ؛ الا اخو
فطنة بالحق معروف ؛ و ليس يعرفه من ليس يشهده
وكيف يشهد ضو الشمس مكفوف ؛ سالكان اين طريق غريق
درياى يقين اند هر چه شنوند و بينند حق شنوند وحق بينند حضرت
مصطفى صلى الله عليه وآله در شان ايشان فرموده واشوقاه الى لقاء اخوانى
من بعدى صفا ادراك ايشان از حرف غير باك و سر ايشان
در قدم هر يه سر و باخاك شده آينه دل ايشان زنگ باده توحيد ايشان
زنگ ندارد ط غلام همت آنم كه زير چرخ كبود ؛ ز هر چه زنگ
تعلق پذيرد آزاد است ؛ طايفه باشند بس رفيع الشان عظيم القدر

مشاهده

ومشاهده حق كنند كما ترون القمر فى ليلة البدر س تا من خبر
از طور تصوف دارم ؛ بر ماضى عمر خود تاسف دارم ؛ چون ترك تكلفات
رسمى كردم ؛ صد خويش ز نشاط بى تكلف دارم ف ونهج سبيلى
واضح لمن اهتدى ؛ ولكنما الاهواء عمت فاعمت
شنيده باشى كه اسكندر نقاشان خطا و چين را فرمود كه دو ديوار
مقابل را نقش كنند پرده در ميان آويختند و از طرفى خيالات آميختند
نقاشان خطا نقوش غريبه مختلفه رنگ كشيدند و استادان چين تصفيه
تجليه بكار برده بعد از رفع حجاب و كشف نقاب آنچه نقاشان
خطا را بعرق جبين و كد يمين شده بود زيباتر از آن در صفحه استادان
چين مينمود س اى دل ز طريق اهل صورت بگذر ؛ آئينه شو و ز هر كدورت
بگذر ؛ گر نور و صفاى عارفان ميخواهى ؛ از هر چه ترا نيست ضرورت بگذر ؛
خاطرت كه قسم فيض پذير ده مهمات ؛ مگر از نقش پر كنده ورق
ساده كنى ؛ شيخ ابو يزيد ميفرمايد اخذتم علمكم ميتا عن
ميت و اخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت س
پر شد ز شراب عشق جام دل من ؛ گفتى سخن شهد زبانم همه دور ؛ امروز

رسید خوش بکام دل من ؛ امام فخر الدین با شیخ نجم الدین گفت بم
عرفت ربک فرمود بواردات ترد علی القلوب فتعجز
النفوس عن تکذیبها ؛ و ثم وراء القلب علم یدق عن
مدارک غایات العقول السلیمة تلقیته منی
وعنی اخذته ؛ ونفسی کانت عن عطائی ممدتی
قط میان حقیر گدایان عشق را کاین قوم ؛ شهان بی‌کمر و خسروان
بی‌کلهند ؛ قدم منه بخرابات جز بشرط ادب ؛ که ساکنان درش
محرمان پادشهند ؛ غلام همت دردی‌کشان یکرنگم ؛ نه این گروه
که ازرق ردا و دل سیهند ؛ و مخالفه این طایفه با یکدیگر مبنی است
بر اختلاف مشرب در کتمان و افشا اسرار بعضی میگویند شعر
ابکی الی الشرق ان کانت منازلکم ؛ من جانب الغرب
خوف القیل والقال ؛ اقول بالخد خال حین اذکره
خوف الرقیب وما بالخد من خال ؛ و بعضی میگویند
شعر الا فاسقنی خمرا وقل لی هی الخمر ؛ ولا تسقنی
سرا اذا امکن الجهر ؛ وبح باسم من اهوی ودعنی

عن الکنی

عن الکنی ؛ فلا خیر فی اللذات من دونها ستر
جمعی پندارند که دانش منحصر در علوم رسمیه است کلا انهم عن
ربهم یومئذ لمحجوبون شعر بین المحبین سر لیس
یفشیه ؛ قول ولا قلم للخلق یحکیه ؛ ابن عباس رضی الله عنه
گوید شبی با حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام صحبت داشتم تا روز شرح
بسم الله فرمود و من خود را پیش او چون سبوئی یافتم پیش دریا بزرگ
و هم فرمود اگر تفسیر الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن یتنزل الامر بینهن بگویم شما مرا سنگسار کنید
و حضرت امیر فرماید در سینه من علمیست که اگر از او بر شما اظهار کنم
بر خود بلرزید چنانچه ریسمان دراز در چاه آب و هم فرمود لو شئت
لاوقرت سبعین بعیرا من تفسیر فاتحة الکتاب
هم حضرت اشاره بسینه مبارکه خود کرده فرمود ان ههنا
لعلوما جمة لو وجدت لها حملة و در صحیح بخاری مذکور است
که ابو هریره گفت حملت علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
وعائین من العلم اما الواحد فبثثته فیکم و اما الآخر

فلو بثثته لقطع منّى هذا البلعوم وامام زين العابدين

قدس سرّه فرموده إنّي لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق

ذو جهل يفتتنا وقد تقدّم في هذا ابو الحسن

الى الحسين ووصّى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح

به لقيل لي انت ممّن يعبد الوثنا ولا استحلّ رجال

مسلمين دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وجنيد گفت

لا يبلغ احد درج الحقيقة حتّى يشهد فيه الف

صدّيق بانّه زنديق وامام غزالي در احيا نقل از بعضي عرفا كرده

كه سبب پنهان شدن ابدال از چشم اكثر مردم آنست كه ايشان طاقت

ديدن علما وقت ندارند براى آنكه اين علما در نفس امر جاهلانند ونزد

خود ونزد جاهلان علما اند ط در نظر بازي من بيبصران حيرانند

من چنينم كه نمودم دگر ايشان دانند عاقلان نقطهٔ پرگار وجودند ولى

عشق داند كه درين دايره سرگردانند وصف خسارهٔ خورشيد

ز خفاش مپرس كه در آن آينه صاحب نظران حيرانند انقدح

فيمن شرّف الله قدره وماذا يحصوه مايه طيب الثناء

ابجد

رجالهم سرّهم مع الله صادق ولا انت من ذاك

القبيل ولا انا فج زنهار والف زنهار كه از انكار اوليا احتراز كنى

وباعتقاد در فيض بروى دل باز كن شيخ محي الدّين در باب هشتاد وسيم

از فتوحات گويد شيخ ابو يزيد با ابو موسى ديبلى گفت اى ابو موسى چنين

بياد كسى كه ايمان بسخن ارباب طريقه داشته باشد التماس كن كه

براى تو دعا كند براى آنكه دعاى او بى شبهه مستجابست س تا چند

طريق جاه وحشمت طلبيم برخيز كه مفتاح سعادت طلبيم تا باطن ما ز فيض

معمور شود از باطن اهل فقر همت طلبيم آئينه ذات حق چه درويشانند

از هر جهتى قبله ما ايشانند فكرم نرسد بگرد ايشان هرگز زانرو كه بسى

بزرگ وعالى شانند شعر وكلّهم سؤل ودينى ومذهبى

ووصلكم سؤلى وديني هواكم وانتم من الدّنيا

مرادي وهمّتي مناى مناكم واختاري رضاكم

تو از موسى فاضلتر نخواهي بود ببين كه او را با خضر چه صورت بهار ونمود

گفته اند كه پيش علما محافظت زبان بايد كرد وپيش سلاطين محافظت چشم

وپيش اوليا محافظه دل اگر ايشان ميل براى مال كنند رحمت فقرات

دکار مخصوص ایشان خواه کج باشد وخواه راست رجال لاتلهیهم
تجارة ولا بیع عن ذکر الله ومما رزقناهم ینفقون
گاهی که آب بقوة از چشمه جوشد وگاهی برود افتد آب گل گذارد که گاه
بچشمه راه یابد نور یقین بمثابه آن آبست ودل عارف بمثابه
چشمه ودنیا بمنزله گاه با امام احمد غزالی گفتند تو خود را درویش نپنداری
از بهر چه چند طویله اسب واستر داری فرمودند من میخ طویله در گل زده ام
نه در دل ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم
ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم القصه بطوایف نفی درویشان
جهالت صرفست وضلالت محض اگر میدانی وکسی را از این چه نقصان
تو از کمال خود باز میمانی لیکن چون ملحد بصورت موحد برمیآید وزندیق
بهیئت صدیق مینماید تمیز میان این طایفه مشکل است وطالبان
صادق را از این تمیز خون در دل ط نه هر که چهره برافروخت
دلبری داند نه هر که آینه سازد سکندری داند هزار نکته باریکتر ز مو
اینجاست نه هر که سر بتراشد قلندری داند غلام همت آن رند
عافیت سوزم که در گدا صفتی کیمیاگری داند حافظ باش که صید

اهل شید

اهل شید نشوی وبفریب شیطان از راه نروی صوفی نهاد دام و
سر حقه باز کرد بنیاد مکر با فلک حقه باز کرد ای دل بیا که ما به پناه خدا رویم
زانکه آستین کوته ودست دراز کرد فردا که پیشگاه حقیقت شود
پدید شرمنده رهروی که عمل بر مجاز کرد ولا تتبع من سولت
نفسه له فضائحه کامارة واستمرت ط نقد صوفی نه همه
صافی بیغش باشد ای بسا خرقه که مستوجب آتش باشد اگر درویشان
زمان ما در بند آرایش ودر مقام آسایش اند نه از عرفان خبر دارند
ونه از احسان اثر امتیاز ایشان از سایر مردم بصورت است وباطن
ایشان پر از کدورت س گویند جماعتی که راهی داریم وز کسوة عارفان
پناهی داریم گر تاج نمد کمال ایشان باشد ما نیز از این نمد کلاهی داریم
اما حکم من تشبه بقوم فهو منهم ع صد خار را
ز بهر گلی آب میدهند س در کسوت فقر کاملان میباشند مقصود
ز صد هزار درویش یکیست منکر نشوی که جاهلان میباشند
فتح اگر مناسبت ذاتی با دقایق حقایق ولطایف معارف
داری واز شنیدن آن خوشوقت بر حال می شوی از جهت صاحب کمال

کامل بشنود اثر شد چنانچه صاحب طبع موزون که بصحبت شعر ارسد شاعر تواند شد
و کسی که مناسبت مذکوره ندارد و میخواهد که بمطالعه سخن بر دلشان کامل شود
مثل کسیست که طبعش موزون نیست و هوس میکند که بوسیلهٔ عروض شاعر
گردد ظ ای آنکه بتقریر و بیان دم زنی از عشق ؛ ما با تو نداریم سخن
خیر و سلامت س زاهد که بتزویر و ریا خوش باشد ؛ چون اهل
دلی دید مشوش باشد ؛ آن دم که کند نکتهٔ عرفان تصدیق ؛ از روی
مثل چون بز اخفش باشد ؛ و علامت مناسبت آنست که در اول
حال مصنفات امام حجة الاسلام زین الدین ابو حامد محمد طوسی غزالی
قدس سره بتخصیص احیا و کیمیا در تواتر کند و از مطالعهٔ آن احوال او متغیر شود
و اگر بعضی از ارباب تعسف و اصحاب تکلف نفی او کنند اعتبار مکن شنیدم
که یکی از اهل ظاهر کتابی در نفی امام نوشته و افتتاح باین کرده الحمد لله
الذی اخرج الغزالی من بین العلماء بتصنیف الاحیاء
و هر کسیست کلام امام بزبان حال این گوید و مراد علما متعسف باشند
که در حقیقت جهال‌اند و اطلاق علما بر ایشان معارف شده س گوئی
که مگر ز زاهدان سودی هست ؛ وز فضل ترا امید بهبودی هست ؛

این هر دو

این هر دو چنان شوند رهزن که ترا ؛ هرگز نشود گمان که معبودی هست ؛
و معاندان امثال این در وقت حیوة امام هم گفته‌اند در رساله در جواب
اعتراضات ایشان نوشته و از جملهٔ اعتراضات آنست که تو قایلی بتجرد
نفس ناطقه و الحمد لله که امروز این سخن مسلم اهل اسلام است
و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید چون امام اثبات حشر روحانی
میفرمود او را بنفی حشر جسمانی متهم داشتند نعوذ بالله منه ظ زاهد از راه
برندی نبرد معذورست ؛ عشق کاریست که موقوف هدایت باشد ؛
و شیخ محی الدین نام امام بتعظیم تمام ذکر میکند و در درهٔ فاخره میفرماید
که شیخ ابن زید اندلسی گفت در بازار رساله ابن حمدین قاضی قرطبه
در رد امام غزالی نوشته بود و لعنت برو کرده خریدم و چون اندکی
مطالعه کردم کور شدم پس توبه و استغفار کردم حق تعالی باز بینائی
ارزانی داشت س هر کس که بعشق دوست صادق باشد ؛
با خلق جهان دلش موافق باشد ؛ یک نکته بگوید که بباید کفش
کاری نکند که غیر لایق باشد ؛ و هم از ابن زید روایت کند که امام
غزالی را در خواب دیدم که زنجیری در گردن خوک کرده بود و او را میکشید

نفهم این خوک چیست فرمود که این حدیث قاضی قرطبه است خدا مرا باو مسلط
کرده تا ببینم که بچه سبب نزد او مستحق لعنت شده ام ظ زاهد ظاهر پرست
از حال ما آگاه نیست ٭ در حق ما هر چه گوید جای هیچ اکراه نیست ٭ بر در میخانه
رفتن کار یکرنگان بود ٭ خود فروشان را بکوی میفروشان راه نیست ٭
بنده پیر خراباتم که لطفش دایم است ٭ ورنه لطف شیخ و زاهد گاه هست و
گاه نیست ٭ امام عبد الله ابن اسعد یافعی در ارشاد گوید شیخ ابن عساکر
در حدیث إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى
رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا فرموده که بر راس
مایه اول عمر بن عبد العزیز بود و بر راس مایه ثانیه امام شافعی و بر راس
مایه ثالثه ابو الحسن اشعری و بر راس مایه رابعه ابو بکر باقلانی و بر راس
مایه خامسه ابو حامد غزالی و ولادت او در سنه خمسین و اربعمائه بود در
بطوس بود در نیشابور شاگرد امام الحرمین شد و چون او وفات یافت
بمعسکر سلطان رفت و نظام الملک قدر او بشناخت و تدریس
بغداد او در سنه اربع و ثمانین باو تفویض کرد و در سنه ثمان و ثمانین
بمکه رفت و در وقت مراجعت ده سال در دمشق بود و عبارة جامع

واحیاء

و احیاء و سایر کتب تصنیف کرده پس بطوس رفت و فخر الملک بن نظام
الملک او را بتکلیف بنظامیه نیشابور برد و مدتی در آنجا بود و بطوس
عود کرد و خانقاهی و مدرسه بساخت و بتلاوت قرآن و بمطالعه صحیح بخاری
و مسلم مشغول شد و در صباح یوم الاثنین رابع جمادی الآخر سنه خمس و خمسمائه
وفات یافت ابن خلکان گوید غزّالی بتشدید زاست بر عادت اهل
خوارزم و جرجان که عطّار را عطاری گویند و اسنوی در مهمّات
موافق اوست و سمعانی در کتاب انساب گوید بتخفیف زاست
و غزاله دهیست از ولایت طوس و امام احمد برادر او از اکابر اهل
کشف بوده و عین القضاة همدانی مرید اوست در قزوین در سنه
عشرین و خمسمایه وفات یافت فتح طریق اشراق برزخیست
میان تفکر و تصوّف و اشراقیان از تحقیقات شریفه و بدقیقات
لطیفه بیاشد و صاحب مکاشفات صوری و مشاهدات معنوی اند
و قدما حکما همه اشراقی بوده اند و بعضی انبیا و بعضی اولیا اند و اقسام
حکمت را بوحی و الهام معلوم کرده اند و گویند آغاثاذیمون شیث است
و هرمس ادریس که مدوّن احکام نجوم و طلسمات و طب است

ادریس است و لقمان شاگرد او بود و فیثاغورس شاگرد سلیمان بود و افلاطون
خاتم حکمای اشراقیست و ارسطو که شاگرد او بود طریق نظر پیش گرفت و وزیر اسکندر
ذو القرنین پسر فیلقوس رومی بود و حکمت را تدوین کرد و او را معلم اوّل
گویند و حکما در رکاب او میرفتند و استفاده میکردند و لهذا ایشانرا
مشائین گویند و بعد از ارسطو حکمت تحریف یافت و اعظم اسباب
تحریف نقل کتب حکمت بود از لغت یونانی بلغت عرب و ابو نصر فارابی
تصانیف بسیار مشهورست و تارک دنیا بود و در سنه اربعین و ثلثمایه
وفات یافت و فاراب موضعیست از ترکستان و ابو علی حسین بن
عبد الله سینا در صفر سنه سبعین و ثلثمایه در ولایت بخارا متولد شد
و او در شهوات و لذّات تابع نفس بود و اوّل ملازم نوح بن منصور
سامانی شد و التماس کرد که کتب خانه باو بسپارند و بسی فایده از
آن کتبخانه یافت و در آخر آتش در کتبخانه افتاد و تصانیف قدما
و ابو نصر فارابی بسوخت و او را باحراق آن کتب متهم ساختند و چون
سامانیان بی سامان شدند و دولت ایشان منقرض گشت سلطان محمود
قصد قتل او میکرد بگریخت و بهمدان رفت و چون حکیم همدان بود شمس الدّوله

او را

او را وزیر خود ساخت و بعد از وفات او بعلاء الدّوله صاحب اصفهان
پیوست و امام یافعی گوید در آخر عمر قرآن یاد گرفت و در رمضان
سنه ثمان و عشرین و اربعمایه متوفی شد پس شیخ شهاب الدّین
ابو الفتح یحیی مقتول که خواهرزاده شیخ شهاب الدّین عمر سهروردی بود
احیاء حکمت اشراقیّه کرد و مرتاض و قلندر و مسافر بود و چون بحلب رفت
ملک ظاهر بن ملک صلاح الدّین معتقد او شد و فقها حسد بردند
و بملک صلاح الدّین نوشتند که او فساد دین خواهد کرد و نفرستاد او را
و در سنه ست و ثمانین و خمسمایه بکشتند پس عارفان چون سفر ملک بقا
میخواهند ٭ از دم تیغ تو تکبیر فنا میخواهند ٭ و عمر او سی و شش سال بود
یا سی و هشت یا پنجاه و در تلویحات گوید ارسطو را در خواب دیدم
که مدح و ثنای افلاطون میگفت پرسیدم که هیچکس از فلاسفه اسلام
بمرتبه او رسید گفت نه بمرتبه او رسید و نه بجزوی از هزار جزو مرتبه او
پس من جمعی را که می شناختم میشمردم و او ملتفت نمیشد و چون ابو یزید بسطامی
و ابو محمد سهل بن عبد الله تستری و امثال ایشانرا نام بردم خرم شد و گفت
ایشان فلاسفه و علمای بحق اند و از علوم رسمیّه گذشته اند و بعلم حضوری

اتصالی شهودی رسیده ومشغول نبودند بعلایق هیولی جنبش ایشان
از انجاست که جنبش ماست وسخن ایشان از انجاست که سخن ماست
وهم در تلویحات گوید لا یکون الانسان من الحکماء ما لم
یحصل له ملکة خلع البدن فلا یلتفت الی هؤلاء
المتشبهة بالفلاسفة المخبطین المادیین فان
الامر اعظم مما قالوا ونیز گوید هؤلاء القوم وان
نقلوا ووقفوا ما اطلعوا علی الکثیر من خفیات
سرائر الاولین سیما الانبیاء منهم واو را در کشف مرتبه
بلند بوده است ونظم او بوده است شعر اقول لجارتی والدمع
جار ولی عزم الرحیل الی الدیار ذرینی ان اسیر
ولا تنوحی فان الشهب اشرفها السواری
فسیر السائرین الی نجاح ومحال المترفین الی بوار
وانی فی الظلام رایت ضوءا کان اللیل زین
بالنهار ویاتینی من الصنعاء برق یذکرنی
متی قرب المزار وکیف اکون للذیذ طعما وفرق

الفرقدین

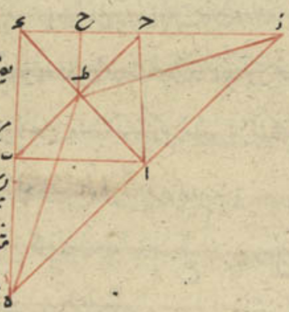
الفرقدین رایت واری ارضی بالاقامة فی فلاة
واربعة العناصر فی جواری الی کم اجعل الحیات
صحبی الی کم اجعل التنین جاری اذا لاقیت
ذاک الضوء افنی فلا انما یمینی عن یساری
ولی سر عظیم منکروه یدقون الرؤس علی الجدار
وارسطو در اثولوجیا گفته خلوت گزیدم وبریاضت کشیدم وخلع بدن
نمودم از ملابس طبیعت مجرد شدم ودر خود حسنی غریب ونوری
عجیب میدیدم وخود را جزئی از اجزای عالم روحانی یافتم وصاحب
تاثیر بودم پس ترقی کردم بحضرت ربوبیت ونوری مشاهده میکردم
که زبان وصف آن تواند گفت ونه گوش نعت آن تواند شنید
ناگاه فکر میان من وآن نور حجاب شد ومن متعجب ماندم که چگونه از آن
عالم نزول کردم وشیخ منقول در تلویحات ومولانا قطب الدین علامه
در شرح حکمت اشراق این شهود را بافلاطون نسبت کرده اند وهم رتبت
که هر دو را واقع شده باشد وتوهم نکنی که این مراتب علیه واین مقامات
سنیه وقف قومیست که در ازمنه ماضیه بوده اند ظ فیض روح القدس

ار بازمده و فرماید که دیگران هم بکنند آنچه مسیحا میکرد ه دل مانند چشمه
ایست و سر چشمهٔ عالم ملکوت تو راه آب از درون چشمه انباشته
و راهی چند از بیرون گشاده گذاشته و آبهای تیره می آید و در چشمه فاسد میشود
و اگر این راهها بخلوت و عزلت مسدود سازی و آب فاسد
بنفی خاطر بیرون کنی و راه اصلی بر جانب بگشائی دل تو مجمع و منبع آب
حیوة شود و از نفس تو دلها مرده زنده گردد و بزبان حال گوئی ظ
دوش وقت سحر از غصه نجاتم دادند ه وندر آن ظلمت شب آب
حیاتم دادند ه بیخود از شعشعهٔ پرتو ذاتم کردند ه باده از جام تجلی صفاتم
دادند فتح بعضی اعراض تمام از حکمت داشته اند و بعضی حکمت را
مقصد اقصی پنداشته اند و کمال جامعیت آنست که در اقسام
حکمة عملی از تهذیب اخلاق و تدبیر منزل و سیاسة مدن و در اقسام ریاضی
از الهیات و هندسه و حساب و موسیقی و در اکثر مسائل طبیعی موافق
حکما باشی و در الهیات و بعضی از طبیعیات موافق صوفیه و این طور
مشابه است بطور ابوهریره که در حرب صفین میگفت الصلوة
خلف علی اتم و طعام معاویة ادسم و الترک اسلم

شمس الدین

شمس الدین شهرزوری در تاریخ الحکما گوید که وبائی در زمان افلاطون
پیدا شد و مردم را مذبحی بود بشکل مکعب وحی آمد یکی از انبیای بنی
اسرائیل که تضعیف آن مذبح کنند تا وبا مرتفع شود ایشان در پهلوی
مذبح مثل آن بساختند و وبا زیاده شد صورت حال با آن بگفتند
وحی آمد که ایشان مثل مذبح در پهلوی آن ساخته اند و آن نه تضعیف
مکعب است پس استغاثه بافلاطون بردند او گفت چون شما از نفرت
از هندسه بودید حق تعالی شما را باین صورت تنبیه فرمود هرگاه که استخراج
خطین میان خطین بر نسبت واحده توانند کرد مقصود بر آید و تحقیق
کلام درین مقام آنکه خط اب طول مذبح فرض کنیم و خط اج ضعف آن
بر وجهی که زاویه ب اج قایمه باشد و تتمیم مسطح اب دج و وصل قطر
اد و تنصیف او بنقطه ط و اخراج خطین دج دب باستقامت کنیم
و کنار مسطره بر نقطه ا نهیم و او را تحریک کنیم تا خطین مخرجین تا خطی
رط ه ط مساوی شوند اکنون اب به دز زا اربعهٔ متوالیه اند
بر نسبت واحد یعنی نسبه اب به ب ه چون نسبت ب ه به دز و چون
نسبه دز به زا برای آنکه اگر قطر ب ج که بالضرورت بر نقطه ط گذرد

وصل کنیم و از نقطه ط عمود طح بر خط دز اخراج کنیم البته منتصف
دز شود و سطح زا در زح با مربع زح مثل مربع حد بود بشکل ششم
از مقاله دوم کتاب اقلیدس و مربع حط را مشترک سازیم پس سطح
زه در زح با مربعین حح حط یعنی با مربع دط بشکل عروس مثل
مربعین حح حط بود یعنی مربع دط و بمثل این بیان کنیم که سطح زه
در ه و با مربع طب
یعنی با مربع حط مثل
مربع طه است یعنی دط
پس سطح زح در زح
مثل سطح زه در هب
است پس نسبت زد به



زد یعنی نسبت اب به به بشکل چهارم از مقاله ششم مثل نسبت هب به
زح است بشکل شانزدهم از مقاله ششم و شانزدهم از پنجم و مثل نسبت
زح به حا بچهارم مذکور و بیان این بوجهی دیگر در ذیل تحریر اقلیدس
که خواجه نصر الدین برای اقامت برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم

نوشته

نوشته مسطور است پس نسبت اب به حا چون نسبت اب به
زه است که بالتکریر بصد مقاله پنجم یعنی نسبت مکعب معمول بر اب بر مکعب
معمول بر زه بشکل سی ششم از مقاله یازدهم و این منطویست
در زنهار که در الهیات تابع حکما نشوی و توهم نکنی که چون ایشان را
در ریاضیات حاصل تسطیح اصطرلاب و در صدر فتوح غریبه شده
پس در جمیع مسایل از این قبیل باشد آن گشاد که ایشان را در ریا
ضیات شده صوفیه را در الهیات شده است و لا ینبئك
مثل خبیر و الی الله المرجع والمصیر فتح اختلاف
در مسایل شرعیه فرعیه بعد از رحلت نبی صلعم پیدا شد و تاج الدین
اسمعیل قونیوی شارح حاوی گوید در مسئله خرقا اگر شخصی مرد
و مادر و خواهر و جد گذاشت ابو بکر حکم کرد که مادر را ثلث مال
و جد را باقی و عمر گفت خواهر را نصف است و مادر را ثلث
باقی و جد را ثلث باقی و عثمان گفت هر یک را ثلث بود
و علی مرتضی علیه السلام گفت خواهر را نصف است و مادر را ثلث
و جد را سدس و ابن مسعود رضی الله عنه گفت خواهر را نصف است

وهریک از مادر وجد را نصف باقی و زید بن ثابت گفت مادر را
ثلث وجد را ثلث باقی و خواهر را ثلث باقی و امام شافعی
موافق اوست چه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در شان او
فرمود افرضکم زید و قاضی عضد در شرح مختصر گوید ابن عباس
رض در عول مخالف علی ع و زید و ابن مسعود بود و میگفت من
باهلنی باهلته إنّ الله لم یجعل فی مالٍ واحدٍ
نصفاً و نصفاً و ثلثاً و هم در شرح مختصر گوید زنی آبستن در وقتی
که عمر او را باحضار او کرده بود بچه بینداخت عثمان و عبد الرحمن
با عمر گفتند إنّما أنت مؤدِّبٌ لا نری علیک شیئاً
و علی ع گفت إن کان عثمان قد اجتهد فقد أخطأ
وإن لم یجتهد فقد غشّک در روز بروز دایره خلاف او
سع میشد و مجتهدان بیشتر میشدند تا قرار بر مذاهب ائمه اربع
اربعه گرفت و اول ایشان ابوحنیفه نعمان بن ثابت بود و در سنه
ثمانین متولد شد و او را دو بار بقضا تکلیف کردند و چون سلطان
متصف بشرایط امامت نبود او قبول نکرد و او را در کوفه صد تازیانه زدند

دره

دره روز هر روز ده تازیانه و آخر در زندان منصور وفات
یافت در سنه خمسین و مائه و امیر المؤمنین علی ع در شان ثابت
دعا فرموده بود و ببرکت او در ذریه او علم پیدا شد و قال العلامة الز
مخشری فی الکشاف عند تفسیر قوله تعالی لا ینال عهدی الظالمین
کان أبو حنیفة یفتی سرّاً بوجوب نصرة زید بن علی
رضوان الله علیه وحمل المال إلیه والخروج علی اللصّ
المتغلّب المتسمّی بالإمام والخلیفة کالدوانیقی و
أشباهه وقالت له امرأة أشرت علی ابنی بالخروج
مع ابراهیم ومحمد ابنی عبد الله بن الحسن حتّی قُتل
فقال لیتنی کنت مکان ابنک وکان یقول فی
المنصور وأشیاعه لو أرادوا بناء مسجدٍ وأرادوا
نی علی عدّ آجره لما فعلت ثانی مالک بن انس بن
مالک در سنه خمس و تسعین متولد شد و در مدینه در سنه تسع و سبعین
و مائه وفات یافت و شافعی شاگرد او بود ثالث امام شافعی
محمد بن ادریس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن

عبد بن یزید بن هاشم بن عبد المطلب و سائب در روز بدر مسلمان شد
و شافع در طفولیت نبی را صلعم دیده بود و ولادت شافعی در غزه
یا عسقلان یا یمن بود در سنه خمسین و مایه و وفات او در مصر در رجب
سنه اربع و مایتین و شیخ علاء الدوله سمنانی قدس سره میفرماید که رجال
غیب اکنون نماز بر مذهب امام شافعی میکنند و شیخ محی الدین در باب
سیصد و سی و پنج از فتوحات نقل میکنند که شافعی از اوتاد اربعه بوده
رابع احمد بن محمد بن حنبل در بغداد متولد شد در سنه اربع و ستین
و مایه و شاگرد شافعی بود در بغداد متوفی شد در سنه احدی و اربعین
و مایتین و اما مذهب شیعه بواسطه لعن و طعن از دل ایشان در شان
صحابه برود دست و اثر آن مذهب در میان جمهور اهل اسلام مفقود و جمال
الدین محمد بن مطهر حلی و خواجه نصیر الدین طوسی از امامیه اند و ابن اثیر
در شرح کتاب نبوة از جامع الاصول کفته المذاهب المشهورة فی
الاسلام التی علیها مدار المسلمین فی اقطار الارض مذهب
الشافعی و ابی حنیفه و مالک و احمد و مذهب الامامیه و تعیین کرده که مجدد
مذهب امامیه در سر مایه ثانیه امام علی بن موسی الرضا بود چه ظن او آنست

کمن

کمن کیند و در حدیث سابق مخصوص شخص واحد نیست و هر مذهب را
در سر مایه مجدد دیگرست و اعدل طوائف شیعه اصحاب زید بن علی بن الحسین بن
علی بن ابی طالب اند که ایشان کویند علی بن ابی طالب ع افضل الصحابه الا
ان الخلافة فوضت الی ابی بکر لمصلحة رآها و قاعدة
دینیة راعوها من تسکین نائرة الفتنة و تطییب قلوب عامة
الخلق فان عهد الحروب التی جرت فی ایام النبوة کان
قریبا و سیف امیر المؤمنین علی ع عن دماء المشرکین من
قریش و غیرهم لم یجف و الضغائن فی صدور القوم
من طلب الثار کما هی فما کانت القلوب تمیل کل المیل
ولا تنقاد الرقاب کانت المصلحة ان
یکون القائم بهذا الشان ممن عرفوه باللین و التودد
و قاضی ابو بکر باقلانی در ملل و نحل کوید لا خلاف
بین الائمة فی تکفیر غلاة الروافض و هم الذین
زعموا ان الله قد حل فی الانبیاء ثم فی الائمة و مذ
اکثر شافعیه آنست که شهادت مبتدع غیر غلو مقبولست اکرچه سب صحابه کند

و امام الحرمین و امام غزالی و بغوی گویند شهادت کسی که منکر ابو بکر یا عمر باشد
یا سب صحابه کند یا قذف عایشه کند مقبول نیست لیکن شهادت کسیکه تفضیل
علی ع بر ابا بکر کند بی نزاع مسموع است و اکثر اصحاب شافعی بر آنند که اگر کسی غیبت
ما کند برای اجل پس از مسلمین بر روافض دهند هداهم الله طریق الفلاح
و رزقهم رحیق الفلاح **فتح** مسئله دو قسم است اول آنکه دلیل
قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد در طلب آن تقصیر کند آثم باشد و گر سعی کند
و نیابد آثم نباشد لیکن مختار آنست مخطی است ثانی آنکه دلیل قطعی ندارد و اشعری
و ابو علی جبائی گویند هر مجتهد در آن مسئله مصیب است یعنی خدا را حکم معین در آن
مسئله نیست حکم خدا تابع ظن مجتهد است در هر چه ظن مجتهد با آن منتهی شود حکم
خدا است در شان او و در شان مقلد او و جمعی بر آنند که خدا را حکم معین نیست
و مصیب یکیست و ازین جمع بعضی گفته اند خدا نصب دلیل بر حکم نکرده و بر سبیل
اتفاق شعور بحکم حاصل میشود آنکه یافت مصیب است و آنکه نیافت مخطیست
و بعضی گفته اند دلیل قطعی نصب کرده و استاد ابو اسحق اسفراینی گوید دلیل
ظنی است پس مخطی آثم نباشد و ابو بکر اصم و بشر مریسی گویند دلیل قطعی است
و مخطی آثم است و حق در این مسئله مذهب اشعری است پس تواند بود که مذاهب

متناقضه

متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما گمان بد مبر و زبان بطعن ایشان مگشای
چه بحکم آیه ولا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه
میتا و حدیث لحوم العلماء مسمومة غیبت علما اکل لحم مسموم است
و حضرت رسالت پناه صلعم در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء
بنی اسرائیل و تحقیق کلام آنکه چون آفتاب نبوت از مشرق آدم طلوع کرد
پیوسته مرتفع میشد و ظل ضلالت نقصان میافت تا بحضرت رسالت
خاتم صلعم که آن ظل معدوم شد و نبوة بکمال رسید اکنون که رو بانحطاط
نهاده در برابر هر نبی عالم اهل البیت که قایم مقام آن نبی است و بضبط امور
دینیه و نشر حقایق یقینیه قیام مینماید و چنانکه مشارب انبیا مختلف بوده
مذاهب این علما مختلف است و چون اقرب انبیا بمصطفی ع عیسی ع است
اقرب اولیا باو که مرتضی است مقابل عیسی ع باشد و لهذا چنانکه عیسی ع را اله جمعی
پرستیدند و حضرت رسالت صلعم تشابه علی ع و عیسی ع بیان فرموده و در
فاتحه سابعه دو حدیث درین باب خواهد آمد ان شاء الله تعالی و چنانکه مذهب علما
مذموم است تکفیر اهل قبله بی جهتی صریح قبیح است و شک نیست که هیچ دانائی
شبهه از صراط مستقیم بیرون نرود و باختیار اسیر قید ضلالت نشود

لایق آنست که بحکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن بطریق رفق و لطف صرف
شبهه از لوح دل او بتراشی و با گمراهان بادیه طلب در مقام اشفاق
و ترحم باشی ط تنش درست و دلش شاد باد از حرارت ؛ که دست داد و
یاری ناتوان داد ؛ شیخ علاء الدوله قدس سره در عروه میگوید جمیع فرق
اسلامیه اهل نجاة اند و مراد از ناجیه در حدیث ستفرق امتی علی
ثلث وسبعین فرقة فالناجیة منها واحدة ناجیه
بشفاعت قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب
جمیعا انه هو الغفور الرحیم فاتحهٔ ثانیه در ذات خدا
تقدس و تعالی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر لا
تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو
اللطیف الخبیر فتح صوفیه گویند ادراک کنه و غیب
هویه که از اشارات و عبارات معرا و از قیود اعتبارات مبرا باشد
محالست لا یحیطون به علما س تا کرا و تعین نشد ز ابدل

مشکل

مشکل که شهود حق توان ز ابدل ؛ خواهی که بری راه بسر منزل او ؛ میر و نشان
بی نشانی ابدل ؛ و بواسطه کمال رافت و رحمت که در شان عباد دارد ایشان را
در تامل در ذات حق تحذیر فرمود تا اوقات ایشان ضایع نشود و یحذرکم
الله نفسه والله رءوف بالعباد شعر عنقا شکار
کس نشود دام باز چین ؛ کانجا همیشه باد بدست است دام را شعر
قد جل عنک نحو اضل فیه السوابح وحضرت سید البشر صلعم
فرمود ما عرفناک حق معرفتک و هم فرمود ان الله تعالی
احتجب عن العقول کما احتجب عن الابصار وان
الملأ الاعلی یطلبونه کما تطلبونه انتم ظ در ره عشق
نشد کس بیقین محرم راز ؛ هر کسی بر حسب فهم گمانی دارد ؛ و ابن عباس گوید
جمعی فکر در ذات خدا میکردند آنحضرت فرمود تفکروا فی خلق الله
ولا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره ظ من کجا و
تمنای وصل او هیهات ؛ مگر بخواب ببینم خیال منظر دوست ؛ دل
صنوبریم همه بید لرزانست ؛ ز حسرت قد و بالای چون صنوبر دوست ؛
و ابو بکر گفته العجز عن درک الادراک ادراک و امیر المؤمنین علی علیه السلام

این را در قطعه لطیفی فرموده در حرف کاف خواهد آمد ان شاء الله تعالی س اسلام
ز اطراف فرنگ آوردن ؛ ناقوس بکعبه در درنگ آوردن ؛ از باده
رخ شیخ زنگ آوردن ؛ نتوان نتوان ترا بچنگ آوردن ؛ و چون
فرعون از کنه ذات حق سؤال کرد و با موسی گفت و ما رب العالمین
موسی بذکر صفات اشعار کرد با آنکه دانستن کنه ذات او محالست و فرعون
از جهل یا برای مصلحت او را بجنون نسبت کرد لیکن موسی صفات روشنتر
بیان فرمود و گفت إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ شعر قَدْ تَحَيَّرْتُ
فِيكَ خُذْ بِيَدِي ؛ يَا دَلِيلًا لِمَنْ تَحَيَّرَ فِيكَ
ذاتی که نگنجد بجهان منش تو ؛ شد فهم صفات او کمال من و تو ؛ ابدال چه جهد بیش
کردن کنهش گویی ؛ ترسم که بسوزد پر و بال من و تو ص وَمَا اخْتَرْتُ
حَتَّى اخْتَرْتُ حُبَّكَ مَذْهَبًا ؛ فَوَا حَيْرَتَا لَوْ لَمْ يَكُنْ
فِيكَ حَيْرَتِي ؛ اما ادراک ذات متعالی باعتبار ظهور نور او در جالی
ممکن است و یک قسم آنکه ادراک اوست باذهول از آنکه مدرک عین حق است و این
همه است امیر المؤمنین علیه السلام فرمود إِنَّ اللهَ تَجَلَّى لِعِبَادِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ رَأَوْهُ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجَلَّى لَهُمْ

وقسم دیگر

وقسم دیگر که ادراک اوست بشعور بامر مذکور مخصوص خواص است حضرت
مرتضی علی ع فرمود رَأَيْتُهُ فَعَرَفْتُهُ فَعَبَدْتُهُ لَمْ أَعْبُدْ رَبًّا
لَمْ أَرَهُ و شیخ محی الدین در فص نوحی از فصوص الحکم گوید إِنَّ لِلْحَقِّ فِي كُلِّ
خَلْقٍ ظُهُورًا خَاصًّا فَهُوَ الظَّاهِرُ فِي كُلِّ مَفْهُومٍ وَهُوَ
الْبَاطِنُ عَنْ كُلِّ فَهْمٍ إِلَّا عَنْ فَهْمِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْعَالَمَ
صُورَتُهُ وَهُوِيَّتُهُ شیخ ابو یزید گفت سی سال است که با غیر خدا
سخن نگفتم و مردم پندارند که من با ایشان سخن میگویم س آن حسن که جلوه
میکند هر نفسی ؛ اوصاف کمال او نهانست بسی ؛ زین طرفه که آنچه میشود
هم ظاهر ؛ صد حیف نشود اگر بگویم بکسی ؛ و متکلمان گویند معرفت ذات ممکن است
و امام غزالی و امام الحرمین و حکما در استحاله موافق صوفیه اند و شیخ ابو علی گفته
اعْتِصَامُ الْوَرَى بِمَغْفِرَتِكَ عَجَزَ الْوَاصِفُونَ عَنْ صِفَتِكَ
تُبْ عَلَيْنَا فَإِنَّنَا بَشَرٌ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ آری ادراک
بهر صورت که ملاحظه کنی بحقیقت نه او را ملاحظه کرده و بواسطه تصور آن
صورت هنوز در پس پرده س مطلق که بود ز هر صفت پاک ؛ هرگز نتوان
نمود ادراک ؛ ز آنرو که بعقل چون در آید ؛ البته بصورتی برآید ؛ پس چه

تو میلنی چیانش باشد ز مظاهر جمالش و هر چند که تصور کند ذات
در غایت خفاست لتصدیق بوجود او در غایة ظهور است أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ
فَاطِرِ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ بعضی از محققان مثل امام راغب بدایة آن
رغب شده اند جنید را گفتند ما الدَّلِيلُ عَلٰى اِثْبَاتِ الصَّانِعِ
گفت لَقَدْ اَغْنَى الصَّبَاحُ عَنِ الْمِصْبَاحِ و ظاهر آنست
که کمال ظهور سبب خفای اوست اَلشَّيْءُ اِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ
اِنْعَكَسَ اِلٰى ضِدِّهِ س آن یار که غیر او مرا یار نیست و ز
گلشن وصل او مرا خار نیست گر کنه حقیقتش خفائی دارد در هستی
ذات او خفا باری نیست فتم صوفیه گویند ذات معدوم از صحرای
از صحرای عدم محض و نفی صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهد
و چنانکه معدوم محض رنگ وجود نمی پذیرد آینه موجود حقیقی نیز رنگ
عدم نمیگیرد و ذات هیچ چیز را معدوم نمیتوان ساخت مثلا اگر چوب را
باتش بسوزی ذات او معدوم نشود بلکه صورت او مبدل گردد و بهیئات
خاکستر ظهور کند و واجب الوجود ذاتیست که در جمیع احوال باقی و ثابت است
ممکن الوجود صور و احوال که تبدل می یابد ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ

الحق

اَلْحَقُّ وَاَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ اگر حق عالم را
ظهور نور حقیقة مطلق اوست بصور مختلفه متعدده که مشاهده میکنی اَللّٰهُ
نُورُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ اِلٰهٌ وَفِي الْاَرْضِ
اِلٰهٌ س نوری که بذات خویش پیدا شده است از دیدن حسن خویش
شیدا شده است در صورت حسن چو کند جلوه گری در کسوت عشق بی پروا
شده است وجه مطابق مقصود این طایفه است اَلتَّصْرِيفُ تَحْوِيلُ
الْاَصْلِ الْوَاحِدِ اِلَى اَمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ
لَا تَحْصُلُ اِلَّا بِهَا س مصدر بمثل هستی مطلق باشد عالم همه اسم
فعل مشتق باشد چون هیچ مثال خالی از مصدر نیست پس هر چه در نظر
حق باشد و مؤید الدین جندی در شرح فصوص گوید مشرب التحقیق الاتم
یقتضی ان لا یخلو الارواح عن مادة و کما ان الصورة الجسمیة لا تستغنی فی
الوجود عن الماده فکذلک الصور الروحیه لا بد لها من مادة هی الحامل للصور الحاملة
تلک الصور و هو حقیقة الحقائق و جوهر الجواهر و هویة الکل و اصلها و هیولاه
الصور وجوبها و امکانها س هستی که در و ظهور آیات حق است
در دیدهٔ اهل کشف مرآت حقست در ظاهر ادمیان که معروض فناست

در باطن او مگر که آن ذات حق است و هم در شرح فصوص گوید
من عرف شيئاً من العالم او عرفه عرياً عن الحق
فما عرفه و لا عرفه على ما هو عليه و كذالك بالعكس
من عرف الحق او عرفه في زعمه بريّاً عن العالم و عريّاً
عنه فما عرفه و لا عرفه س تا باغ دلم ز فیض حق گلشن شد
ماهیت ماه روی او روشن شد آنروز که خورشید رخش جلوه نمود
اعیان جهان تمام چون روزن شد و امام غزالی در مشکوة الانوار گوید
ترقي العارفون من حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة
واستكملوا معراجهم فرأوا بالمشاهدة العيانية انه
ليس في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه
لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات بل هو هالك
ازلاً و ابداً لا يتصور الا كذالك و بعضی از محققان فرموده اند
که ضمیر وجهه در کل شیء هالک الا وجهه راجع بشیء است و مراد
از وجه حقیقت است و وجه مناسبت آنکه ملحوظ اهل عرفان از هر شیء حقیقت او است
چه این طایفه استدلال از مؤثر بر اثر کنند نه از اثر بمؤثر او لم یکف

بربک

بربك انه على كل شيء شهيد و لهذا صدیق فرموده ما
رأيت شيئاً الا و رأيت الله قبله و وجد الفقر سواد الوجه
في الدارين بهمین معنی است و سواد او عبارة از زوال تعینات است س
از نقطه چه حرفهای بیحد که نمود وین طرفه که غیر نقطه را نیست وجود انگشت
ز حرف غیر اگر برداری یک نقطه شود مرکز پرکار شهود درویشی حضرة
محمد مصطفی با عمر فاروق در واقعه دید و هر سه بدور متصل بهم نشسته بودند
و جسد آنحضرت از نور بود برنگی که تعبیر آن نتوان کرد و آن رنگ تدریج
میل به بیرنگی میکرد و چون نزدیک میشد که از نظر غائب شود آن
درویش سوال میکرد و حینکه آنحضرت بسخن مشغول میشد برنگ اول عود
میفرمود ناگاه عمر با آن درویش گفت من حقیقه هر چیز دانم الا حقیقه
تو که نمیدانم آنحضرت فرمود اگر حقیقه هر چیز میدانی حقیقه او هم میدانی
برای آنکه حقیقت جمیع اشیاء واحد است س در مذهب من چه سایه و
نور یکیست خاک سر فقر و تاج فغفور یکیست آنجا که مقام پاکبا
زان باشد دانم یقین که دار و منصور یکیست فتح صوفیه گویند
هیچ چیز از حق جدا نیست و هیچ ذره بی نور خدا نیست عشق نوری که میفرماید

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ و میفرماید
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ احاطه
ذات بجمیع ارواح و اشباح دارد و در زبانی استعداد هر موجود بذات
خود حکم هستی میکارد أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ
أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ س در ذات و صفات هر کرا باشد
سیر هرگز نبود در نظرش صورت غیر در مشرب او یکی شود باده و آب
در مذهب او یکی شود مسجد و دیر أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ نَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ مَرِضْتُ
فَلَمْ تَعُدْنِي وَاسْتَطْعَمْتُ فَلَمْ تُطْعِمْنِي شعر محا
رأیتنا شتی وحسنک واحد وکل الی ذاک الجمال یشیر
او دست او طوق کردن جانت سر بر آورده از گریبانت بتو
نزدیکتر ز حبل ورید تو در افتاده در ضلال بعید چند گردی
بگرد هر سر کوی در وجه بود و راهم از خود جوی شیب و بالا و پیش و
پس بنگر در کشش اند زره گریبان سر زد و بان پایه سر اچه غیب

هست ازدمن

هست از دامن تو تازه جیب وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ
مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ م عاشقی دید از دل
بر تاب حضرت حق تعالی اندر خواب دامنش را گرفت آن مخمور
که ندارم من از تو دست دگر چون بر آمد ز خواب خوش درویش
دید محکم گرفته دامن خویش ترمذی روایت کند از ابوهریره که نبی صلعم
فرمود وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ
السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ پس خواند هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ م گفت پیغمبر که این معراج ما نیست
بر معراج یونس اجتبا آن من بر چرخ و آن او بشیب زانکه قرب حق
برونست از حسیب قرب نی بالا و پستی رفتن است قرب حق
از حبس هستی رستن است حضرت شیخ نجم الکبری گوید غائب شدم
و حضرت رسول م دیدم گفتم یا رسول الله چیست معنی رحمن فرمود الرَّحْمَٰنُ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ پس گفتم چیست معنی رحیم فرمود وَكَانَ بِالْمُؤْ
مِنِينَ رَحِيمًا حجاب میان تو و حق نه آسمان و نه زمین است حجاب هستی
موهوم است که تو بخود دلبسته میکنی س ایدل چه بهرزه گرد مردم گردی تا روشی

برصفاحچه الجم ادی چیزی زتو کم نیست که از او طلبی زنهار درین کوشش
که خود کم کردی اگر تو نباشی او باشد و بس تعالی و تقدس لا یزال
یتقرب العبد الیّ بالنوافل حتی احببته فاذا احببته
کنت سمعه وبصره ویده ورجله ولسانه فبی یسمع
وبی یبصر وبی یبطش وبی یمشی وبی ینطق بقدر هستی
تو هستی حق ظاهر میشود نمی بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگوئی
و در سجود سبحان ربی الاعلی س خواهم که شوم خاک فنا هستی برهم
یا بم ره معراج و زیستی برهم ابروی حبیب را کنم قبله خویش باشد
که زعجب خود پرستی برهم حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود در رود
خانه رسید و آب از آب نمیگذشت امر کرد که اسبرا تیره رخ ستند
وبگل آلوده کردند اسب در حال بگذشت فرمود که تا خود را میدید ازین
وادی ازین وادی عبور نتوانست کرد س از هستی خویش تا تو غافل
نشوی هرگز بمراد خویش واصل نشوی از بحر ظهور تا بساحل نشوی
در مذهب اهل عشق کامل نشوی فتح صوفیه گویند جمیل از جمال خود
آن زمان بهره یابد که حسن خود را در آینه مشاهده کند بنا بر این وجود مطلق

ازسما اطلاق

ازسما اطلاق وغیب هویت نزول فرموده در مرآت تعینات وجلای
تشخصات تجلی کرده وحسن خود را در آینها مختلف دیده و در هر آینه
صورتی مناسب او نموده و بحسب تعدد مظاهر کثرت پیدا شده بیت
صد هزار آینه وارد شاهد مقصود من روبهر آینه کارد جانی در رو پیدا شود
یا ابن آدم انی بحقی لك محب فبحقی علیك کن لی محبا
ط سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد ما باو محتاج بودیم او بما
مشتاق بود وچون تعیین امری اعتباریست وظهور او بواسطه نوریست
که در مراتب ساریست جنید که حدیث کان الله ولم یکن معه
شیء شنید فرمود الآن کما کان کذلک وگویا این ضمیمه در حدیث
مندرج است وکان الله در واز قبیل کان الله علیما حلیما وغفورا
رحیما است ط آنکس است اهل بشارت که بشارت داند نکتهاست
بی محرم اسرار کجاست دلم از صومعه وصحبت شیخ است ملول یار ترسابچه و
خانه خمار کجاست وقتی ماهیان جمع شدند وگفتند چندگاهست که ما حکایت
آب میشنویم ومیگویند حیات ما از آب است وهرگز آب را ندیده ایم بعضی
شنیده بودند که در فلان دریا ماهی ایست دانا و آب را دیده گفتند پیش او

رویم تا آبرا جا نمایبچون باو رسید شد و برسید ند لفت تا چیزی غراب
بما نمائید تا من آبرا بشما نمایم ظ سالها دل طلب جام وجم از ما میکرد و انچه
خود داشت زبیگانه تمنا میکرد گوهری که برون صدف سرهمه عمر طلب از
گم شدگان لب دریا میکرد بیدلی در همه احوال خدا باوی بود او نمیدیدش و
از دور خدارا میکرد أَأَنْتَ أَمْ أَنَا هٰذَا الْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ حَاشَايَ
حَاشَايَ عَنْ إِثْبَاتِ اثْنَيْنِ ص ای برخ دلت گشته مقید بقفس
کامل نشوی تا نکنی ترک هوس گر هستی خویش حجاب تو نشود دایم
نظرت بذات حق باشد و بس و ظهورات متنوعه و تجلیات متکثره
در وحدت ذات و کمال صفات او قادح نیست وَمَا الْوَجْهُ
إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَنْتَ عَدَّدْتَ الْمَرَايَا تَعَدَّدَا
پرتو آفتاب که بر زمین افتد در حد ذات خود متکثر و منقسم نمیشود
و اگر بر شیشهای متلون تابد بهر جا برنگی نماید و در نفس امر از لون
مبراست و اگر بر قاذورات افتد هیچ نقص در وی پدید نشود چنانکه
اگر بر لعل افتد هیچ شرف او زیاده نگردد و جمیع صور مظاهر از نور حقند
خواه ذهنی و خواه خارجی خواه کامل و خواه ناقص قال النبي عليه السلام ان الحق

علي

عَلَى الْيَوْمِ الْقِيٰمَةِ لِلْخَلْقِ فِي صُورَةٍ مُنْكَرَةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ
فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ فَيَتَجَلَّىٰ فِي صُورَةِ عَقَايِدِهِمْ فَيَسْجُدُونَ
لَهُ وَقَالَ اَيْضًا اِنَّ الْحَقَّ يَتَجَلَّىٰ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِصُورَةِ النُّقْصَانِ فَيُنْكِرُونَهَا
ثُمَّ يَتَحَوَّلُ بِصُورَةِ الْكَمَالِ فَيَقْبَلُونَهَا ظ در عشق و خانقاه و خرابات
فرق نیست هر جا که هست پرتو روی حبیب هست بنابراین شیخ در فص
هودی میفرماید اِيَّاكَ اَنْ تَتَعَبَّدَ بِعَقْدٍ مَخْصُوصٍ وَتَكْفُرَ
بِمَا سِوَاهُ فَيَفُوتَكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ بَلْ يَفُوتَكَ الْعِلْمُ بِالْأَمْرِ الْأَعْلَىٰ أَمَا هُوَ
عَلَيْهِ فَكُنْ فِي نَفْسِكَ هَيُولَىٰ لِسَايِرِ الْمُعْتَقَدَاتِ كُلِّهَا فَاِنَّ
الْاِلٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اَوْسَعُ وَاَعْظَمُ مِنْ اَنْ يَحْصُرَهُ عَقْدٌ دُونَ
عَقْدٍ فَاِنَّهُ يَقُولُ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ وَمَا ذَكَرَ اَيْنًا مِنْ
اَيْنٍ وَذَكَرَ اَنَّ ثَمَّةَ وَجْهَ اللّٰهِ وَوَجْهُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ فَيُنَبِّهُ
بِهٰذَا قُلُوبَ الْعَارِفِينَ لِئَلَّا يَشْغَلَهُمُ الْعَوَارِضُ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
عَنِ اسْتِحْضَارِ مِثْلِ هٰذَا فَاِنَّهُ لَا يَدْرِي الْعَبْدُ فِي اَيِّ نَفَسٍ
يُقْبَضُ ثُمَّ يُقْبَضُ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ فَلَا يَسْتَوِي مَعَ قَبْضٍ عَلَىٰ حُضُورٍ
بیت حکم مستوری و مستی همه بر خاتمه است کس ندانست که آخر بچه حالت برود

روی آخر عمر از من معشوق بکر حیف اوقات که یک به بطالت برود

شرح حکما و اکثر متکلمان به تنزیه حق قایلند و بعض متکلمان به تشبیه و مشبهه

متمسکند به الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ

وَيَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَيَا حَسْرَتَى

عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

وحتى يضع الجبار قدمه في النار وقلب المؤمن بين اصبعين

من اصابع الرحمن وضع كفه بين كتفي وضحك حتى بدت

نواجذه وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ و انكم

سترون ربكم كما ترون ليلة البدر لا تضامون في رؤيته

ورأيت ربي في صورة شاب امرد قطط و منقولست که ابوذر غفاری

گفت یا رسول الله هل رأيت ربك فرمود نور اني اراه بفتح همزه

یعنی من اکین و مشبهه از اینکه کلام میدارند شکل روحانی

و صوفیه گویند حق بحسب ذات منزه است از تنزیه و تشبیه و در مراتب

اسما و صفات موصوفست بهردو و کسیکه از تشبیه و تنزیه میگریزد نمیداند

که تنزیه و تشبیه بمجرد ذات شعر فان قلت بالتنزیه

کنت

کنت مقیدا و ان قلت بالتشبیه کنت محددا و ان قلت

بالامرین کنت مسددا و کنت اماما فی المعارف سیدا

حضرت سید شریف قدس سره گوید متکلمی و صوفی مناظره کردند متکلم گفت

بیزارم از آن خدا که در سگ و گربه ظهور کند و صوفی گفت بیزارم از آن خدا

که در سگ و گربه ظهور نکند حاضران مجلس جزم کردند که یکی ازین دو کافر شد

و کاملی سخن ایشانرا توجیه کرد بآنکه متکلم اعتقاد کرده که سگ و گربه در غایه

خسته اند و ملابست و مخالطه با ایشان نقصان تام است پس مقصود بیزاری

از خدای ناقص است و صوفی اعتقاد کرده که در ملابست و مخالطه سگ

و گربه هیچ نقصان نیست و اگر حق در ایشان ظهور نکند فیض او ناقص باشد

پس مقصود او نیز بیزاریست از خدای ناقص و شک نیست که ناقص خدائی را

نشاید پس بیزاری ایشان از خدا نباشد و کفر هیچیک لازم نیاید و زنهار

که از لفظ ظهور و امثال آن که صوفیه گویند توهم نکنی که ایشان بحلول یا اتحاد

قایلند چنانکه بعضی ناقصان پنداشته اند مقصود ایشان بسیار دقیق است

بعبارة در نمی آید و اشاره بر نمی تابد هیچ لفظ نتوان یافت که ادای

مراد ایشان بی زیاده و نقصان کند هرچه در مسئله گویند اگر از وجهی تقریب

فاین است بمقصود از وجهی دیگر تعبیه است شعر و ان قمیصا خیط من
نسج تسعة و عشرین حرفا عن معالیه قاصر عزة گویند
اسرار حقیقت نمیتوان گفت و این را دو محمل است یکی آنکه کشف آن نظاهر
شریعت بد است نیست یکی دیگر آنکه عبارة باداء آن وفا نمیکند و کفر در
فشاء اسرار ربوبیه کفر بر تقدیر اول مقابل اسلام است و بر تقدیر ثانی مقابل
اظهار یعنی هر عبارت که برای فاش کردن سر ربوبیة گویند سبب خفا شود
و مولانا نظام الدین نیشابوری در تفسیر وَ اِذا سَأَلَكَ عبادی
عنّی فَاِنّی قریبٌ میفرماید لا ذرّة من ذرّات العالم الا وهو
الا وهو محیطٌ بها قاهرٌ علیها قریبٌ منها اقرب من وجودها
الیها لا بمجرد العلم فقط و لا بمعنی الصنع و الایجاد فقط بل
بضربٍ آخر لا یکشف المقال عنه غیر الخیال مع ان التعبیر عن
بعض ذلك یوجب شنعة الجهّال شعر زحزحت الیه حذ
ر الرقیب و کتمان ستر الحبیب حبیب اذا ما تلألأت
فی نوره یقول ادع عنّی فانی قریب قاضی عضد الدین
گوید مولانا کمال الدین عبد الرزاق کاشی را دیدم که منکر حلول

و اگاه بود

و آگاهی بود و میگفت این دو شعر ما میگوییم لیس فی الدار
غیره دیار و هذا العذار اشد من الجبر فتح صوفیه گویند
وجود لا بشرط احدیة جمع و هویة ساریه در جمیع موجودات است
و بشرط لا مرتبه احدیه و برزخ البرازخ و عما و بشرط جمع اسماء و صفات مرتبة
الوهیة و مرتبة واحدیة و اطلاق عما بر مرتبه احدیه موافق حدیث است
ترمذی گوید ابو ذر بن عقیل از نبی صلعم پرسید این کان ربنا قبل
ان یخلق خلقه فرمود کان فی عماء ما فوقه هواء و خلق عرشه
علی الماء و عماء غمام ابر رقیق است و چون ابر محسوس را هوا فوق
و تحت لازم است نفی لازم تنبیه فرمود که مراد ابر معقولیست و قدماء حکماء
در مسئله وجود موافق صوفیه اند و قایلند بسریان نور حق در مراتب و از
ایشان بطریق رمز منقولست که از تحرّک وحدة نقطه پیدا شد و از حرکت
نقطه خط و از حرکت خط سطح و از حرکت سطح جسم نظم ما می بانگ
چنگ نه امروز میخوریم بس دور شد که گنبد چرخ این صدا شنید
با باده زیر خرقه نه امروز میکشیم صد بار پیر میکده این ماجرا شنید
و ابو علی در نمط تاسع از اشارات گفته العارف هش بش بسام

يحلى الصغير من تواضعه مثل ما يتحلى الكبير ويغبط من الحال مثل ما ينبسط من النبير
وكيف لا ينبسط وهو فرحان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق
دل از معرفت نور وصفا دید ۔ بهر چیزی که دید اول خدا دید ۔ وحضرت
سید شریف قدس سره در حواشی شرح تجرید بتحقیق سخن ایشان کرده
میفرماید که کل مفهوم مغایر للوجود كالانسان مثلا
ما لم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس الامر محتاج
الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى
غيره ولو كان الغير وجوده بكل مفهوم مغاير الموجود فهو
ممكن ولا شيء من الممكن بواجب فلا شيء من المفهومات
المغايرة الموجود بواجب وقد ثبت البرهان ان الواجب
موجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذي هو موجود
بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب
جزئيا حقيقيا قائما بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب
ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود
مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي

حقيقي

حقيقي ليس فيه امكان تعدد الانقسام وقائم بذاته منزه
عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق المعرى
عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود
للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة
الى حضرة الوجود القائم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى
يتعذر الاطلاع على ماهياتها فالموجود كلي وان كان الوجود
جزئيا حقيقيا هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا
قال ولا يعلمه الا الراسخون في العلم ومما يؤيد كون الوجود عين الواجب
ان الوجود في حد ذاته ينافي العدم وهو ابعد المفهومات عن قبول
العدم لان ما عداه لا يمتنع عن قبول العدم لذاته بل بواسطة ولا
شك ان الواجب هو الذي ينافي العدم لذاته لا ما ينافيه بواسطة
غيره فان قلت ماذا يقول من يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب
وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات
وظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما
امتازت وتعددت بتعينات وتقيدات وتشخصات اعتبارية

و تمثيل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثره مع انه ليس هنالك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمشاهدات الكشفيه دون المناظرات العقليه وكل ميسر لما خلق له

بيت اى دل ز طريق عقل بيرون نه و انگاه قدم بر قدم مجنون نه خواهى که چه لاله رنگ و بوئى يابى صد داغ چو من بر جگر خون نه ظ هر دم که دل بعشق دهى خوش دمى بود در کار خير حاجت هيچ استخاره نيست مارا ز منع عقل مترسان و مى بيار کان شحنه در ولايت ما هيچ کاره نيست و صاحب مفتاح گويد تعبير از مبدا بوحدة بهترست از تعبير بوجود بواسطه آنکه وحدة اشمل از وجودست و حضرت سيد علی همدانی قدس سره تمثيل فرموده و شيخ فخر الدين عراقی بعشق و للناس فيما يعشقون مذاهب ظ ساقی بيا که عشق ندا ميکند بلند کانکس که گفت قصه ما هم ز ما شنيد

شعر تعالى العشق عن فهم الرجال وعن وصف التعرف والوصال
اذا ما جل شيء عن خيال يجل عن الاحاطة والمثال

و اين همه گفتگوى توحيدست راه وحدت ترک و تجريدست سخن وحدت است همچه سراب لذ سراب اى بسر گشته سيراب راه توحيد در

در قدم زدنست

در قدم زدنست قعر دريا چه جاى دم زدنست اميد بجود واجب الوجود آنکه سالکان طريقت بمنزل مراد رسانند و طالبان حقيقت بشراب وصال چشانند بيت يا رب ز جهان روى دلم برگردان حالی که مراست نکوتر گردان راهم بسرا پرده توحيد نماى تا چند بهر طرف دوم سرگردان

فاتحه ثالثه

در اسما و صفات لله الاسماء الحسنى فادعوه بها و ذروا الذين يلحدون فى اسمائه فتح صوفيه گويند اسم ذاتست يا صفتى معين و تجلى خاص و سخن درين اسم است که عين مسماست يا غير او نه در لفظ چنانچه متکلمان پنداشتند و حق آنست که از وجهى عين است و از وجهى غير و اطلاق اسم بر صفت هم شايع است و اسم سه قسم است چه اطلاق او بر ذات يا باعتبار امرى عدمى است و او را اسم ذات گويند مثل قدوس يا باعتبار امر وجوديست که تعقل او بر تعقل غير موقوف نيست و او را اسم صفت گويند مثل حى يا باعتبار امر وجوديست که تعقل او موقوف تعقل غيرست و او را اسم فعل خوانند مثل خالق و اسم جامع الله و رحمن است قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى و امهات اسماء اول آخر

و ظاهر و باطن است واما اسم اعظم در غایت خفاست و اطلاع بر آن
موقوف کشف و صفاست شیخ محی الدین در باب هفتاد و سیم از فتوحات
در جواب امام محمد بن علی ترمذی گفته الاسم الاعظم الذی لا مدلول له
سوی عین الجمع وفیه الحی القیوم فلا بد فان قلت فهو الله قلت
لا ادری فانه نفعل ما خاصه وهذه اللفظ انما یفعل ما یصدق
اذا کان صفة للمتلفظ بها بخلاف فی ذلک الاسم ولکن الظاهر من
مذهب الترمذی ان راس الاسماء الذی یستوجب جمیع الاسماء
انما هو الانسان الکبیر وهو الکامل و در باب صد و هشتاد و هفتم فرموده
معلوم عند الخاص والعام ثم ان اسماء عاما یسمی الاسم الاعظم وهو
فی ایة الکرسی واول سورة آل عمران ومن الاسماء ما هی حروف مرکبة
کالرحمن وحده واعلم ان الحروف کالطبایع والعقاقیر بل کالاشیاء
کلها لها خواص بانفرادها وخواص عطاها خواص بترکیبها و گویند
شخصی از حضرت ابو یزید بسطامی پرسید اسم اعظم کدامست فرمود تو اسم
اصغر بمن نمای که من اسم اعظم بتو نمایم آن شخص حیران شد پس فرمود همه اسماء حق
عظیم اند و گویا غرض او نفی اسم اعظم نیست بلکه خدا این اسم را از خلق

پوشیده

پوشیده داشته اظهار آن منافی اوست فتح صوفیه گویند هر زمان نوبت
ظهور و سلطنت اسمیست و چون نوبت او منقضی شود مستور گردد و در تحت
اسمی که نوبت دولتش رسیده باشد و ادوار کواکب سبعه که هر یک هزار
سال است بآن مربوط است وَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ اشاره بآن
است اِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ
س ای نور تو در کسوت عالم ظاهر اسماء تو در طینت آدم ظاهر علم تو شد
از دانش حاتم پیدا جود تو شد از بخشش حاتم ظاهر و اسماء الهیه
صور متمیزه در علم حق دارند و ایشان را اعیان ثابته گویند خواه کلی باشد
و خواه جزئی و اسماء این صور علمیه از ازل فایض شده اند از ذات حق بفیض
اقدس پس صور علمیه قبلیان می یابند با جمیع توابع و لوازم بفیض مقدس و اعیان
ثابته نسبت باسما ابدانند و نسبت باعیان خارجه ارواح و واسطه
در ایصال فیض باعیان خارجه لیکن فیض منحصر درین نیست بلکه فیض بواسطه هر موجود
میرسد از وجه خاص که او را با حق هست وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا
وجمیع حقایق حکم الوجود در خارج موجود اند و تحقیق افراد موقوف اوقات
معینه است و هر یک در وقت خود موجود میشوند الامور مرهونة

باو قائمها و اما ممتنعات بعضی آنند که صور ایشان در علم حق متحقق است
و مظاهر اسمائی چند اند که هرگز از خلوتخانه بیرون نمی آیند و در دعا رسیده است شعر
اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَسئَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ سَمَّیتَ بِهِ نَفسَكَ اَو اَنزَلتَه
فِی کِتَابِكَ اَو عَلَّمتَهُ اَحَداً مِن عِبَادِكَ اَوِ استَأثَرتَ
بِهِ فِی عِلمِ غَیبِكَ اشاره باین اسمات و ایشانرا مفاتیح غیب گویند
و مبادی آن اسما اند که مبادی اعیان ثابته اند و بعضی آنند که صور ایشان
در علم حق نیست مثل شریک باری و اجتماع نقیضین و احاطه علم حق بایشان
باعتبار علم اوست بوهم و عقل که توهم و عقل آنرا وجود ذهنی اعتبار میکنند و شیخ
ابو علی در شفا گوید المستحیل لا یحصل له صورة فی العقل و لا یمکن
ان یتصور شیئ هو اجتماع ثم یقال مثل هذا الامر لا یمکن بین
السواد و البیاض او علی سبیل النفی بان یحکم العقل بانه لا یمکن ان
یوجد مفهوم هو اجتماع السواد و البیاض و ذات حق نه در هر آن
شانیست که نه در آن سابق آن شان داشته و نه در آن لاحق خواهد داشت
شیخ ابو طالب مکی در قوة القلوب فرموده لا یتجلی الحق فی صورة مرتین
و لا فی صورة الاثنین و اسماء جلاله در هر آن خلع وجود از موجودات

میکنند

میکنند و اسماء جلاله در همان آن ایشانرا متلبس بلباس وجود میسازند
اَنَّکُم لَفِی خَلقٍ جَدِیدٍ و تَرَی الجِبَالَ تَحسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِیَ
تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فیض حق مانند آب روانست و موجودات مانند نهر هر
جزو از اجزاء نهر که تعیین کنی آبی که در و باشد غیر آبیست که در آن سابق
در آنجا بود و غیر آبیست که در آن لاحق در آنجا خواهد بود چراغ را نمی بینی که
هر نفس شعلۀ او هوا میشود و شعلۀ تازه بمدد فتیله و روغن وجود می یابد
و تو پنداری که شعله بیکحال باقی و ثابتست س هر جام که لطف ایزدی
بر هم بست : در آن بجد باز از قهر شکست : آن لبس جدید و خلع
دانکه چراست : از بهر ظهور او بر آنوجه که هست : و حاضر کردن تخت
بلقیس نزد سلیمان بآن بود که او در سبا بنا بر خلع مذکور معدوم شد
و در همان آن تخت آصف که از کمل اولیا آنزمان بود نزد سلیمان موجود
گشت و نظام از متکلمان درین مسئله موافق صوفیه است میگوید جسم
مرکب از اعراض است و وجود اعراض در هر آن متجدد میشود فخ
صوفیه گویند چنانکه کنه ذات او معلوم نیست کنه صفات او هم معلوم نیست
لیکن اشعه صفات بر ما هیتهٔ انسان تابیده و ادراک کنیم بوجهی معتدّ به

میتوان در وجوب وجود که اشرف نعوت است فهم آن کامل است و امهات
حیوة و قدرت و علم و اراده و سمع و بصر و کلام است و ایشانرا
ائمه سبعه گویند و بجای سمع و بصر بعضی جواد و مقسط آورده اند و امام الائمه
نزد جمعی حی است و نزد مولانا کمال الدین عبد الرزاق عالم و در اول نظر بآن است
که حیوة شرط علم است و در ثانی بانکه علم اشرف از حیوة است و صفات حق
عین ذات است باتفاق صوفیه و حکما یعنی هر چه مترتب میشود بر مجرد ذات حق
آنچه مترتب میشود بر ذات ممکن با صفه مثلا ذات او کافی نیست در انکشاف
اشیا بر تو و تا صفه علم که مبدا انکشافست بتو قایم نباشد انکشاف حاصل
نشود بخلاف ذات خدا که او در انکشاف اشیا محتاج نیست بصفتی
که قایم باو باشد بلکه ذات او مبدا انکشافست و باین اعتبار عین علم است
پس ذات و صفات متحدند در حقیقت و متغایرند در مفهوم و مرجع این
سخن نفی صفاتست باحصول نتایج و ثمرات آن از ذات تنها و اشاره
باین است که حضرت مرتضی علی علیه السلام فرموده کمال التوحید نفی الصفات عنه
وفی بعض الروایات کمال الاخلاص و توهم نکنی که براین تقدیر نتوان گفت
که خدا عالمست چه مراد از عالم ذاتیست که اشیا بر او منکشف باشند خواه

مبدا

مبدا انکشاف ذات باشد یا صفتی زاید بر ذات و در این مسلک چنانکه میتوان
گفت نه عین ذات است نه غیر ذات و شیخ داود قیصری در شرح فصوص گوید
علم حق تعالی بذات او عین ذات است و علم او بعالم صور اشیاست در رو
خواه کلی و خواه جزئی لا یعزب عنه مثقال ذرة فی الارض ولا
فی السماء و اگر ذات محل امور متکثره باشد محذور نیست چه اشیا عین
حقند باعتبار وجه حقیقة و غیر اند باعتبار تقید و تعین پس حقیقه حال
و محل نیست بل یک چیز بصورة حالیه و صورت محلیه ظهور کرده و نفس الامر
که محل حیرت علما و حکماست عبارة از این علم محیط است و که خواجه نصیر الدین
طوسی گفته که نفس الامر صور علمیه عقل اول است هم راستست چه صور علمیه او صور
علم حق است و ماهیات و حقایق صور کلیه اشیاست و علم حق اگر گوئی
عین اسماست هم راستست و شیخ ابو علی نیز بر آنست که علم خدا این علم حضوریست
و شیخ شهاب الدین در حکمة الاشراق تصریح کرده که حضوریست و در تلویحات
میگوید ارسطو را بخواب دیدم از حقیقت علم پرسیدم گفت التعقل
حضور الشئ للذات المجردة عن المادة و این مشکل است
در علم بمعدومات و بعضی رفع اشکال بآن کرده اند که معدومات در عقول

عالم نزد حق ظاهر [illegible] مشهور آنست که حکما میگویند خدا عالمست بکلیات
و بجزئیات بر وجه کلی و ابو البرکات بغدادی مخالف ایشانست و مولانا
قطب الدین رازی در محاکمات میگوید مراد قدما آنست که علم حق بجزئیات
و در حق از منه ثلثه تصور نمیتوان کرد بلکه امتداد زمان با حوادث
که مقارن اجزاء اوست یکدفعه نزد او حاضرست و همه نسبت باو متساوی اند
و چون خواهی که این معنی را نیک دریابی زمان را ریسمانی فرض کن که هر
جزو او برنگی باشد اگر موری متحرک او را مشاهده کند هر دم رنگی ظاهر شود
و رنگی غایب گردد و اگر تو مشاهده کنی همه را بیک نظر توانی دید و محقق
طوسی در شرح اشارات گوید العاقل کما لا یحتاج فی ادراک
ذاته الی صورة غیر صورة ذاته التی بها هو هو فلا یحتاج
ایضا فی ادراک ما یصدر عن ذاته لذاته الی صورة غیر صورة
ذلک الصادر التی بها هو هو واعتبر من نفسک انک تعقل
شیئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهی صادرة عنک لا بانفرادک
مطلقا بل بمشارکة ما من غیرک ومع ذلک فانت لا تعقل تلک
الصورة بغیرها بل کما تعقل ذلک الشیء بها کذلک تعقلها

ایضا

ایضا بنفسها من غیر ان یتضاعف الصور فیک بل ربما تتضاعف
اعتباراتک المتعلقة بذاتک وبتلک الصورة فقط علی سبیل الترکیب
واذا کان حالک مع ما یصدر عنه لذاته من غیر مداخلة غیره
فیه ولا تظنن ان کونک محلا لتلک الصورة شرط فی تعقلک ایاها
فانک تعقل ذاتک مع انک لست بمحل لها بل انما یکون کونک
محلا لتلک الصورة شرطا فی حصول تلک الصورة لک الذی هو شرط فی
تعقلک ایاها فان حصلت تلک الصورة لک بوجه آخر غیر الحلول
فیک حصل التعقل من غیر حلول فیک ومعلوم ان حصول الشیء لفاعله
فی کونه حصولا لغیره لیس دون حصول الشیء لقابله فاذن
المعلولات الذاتیة للعاقل الفاعل لذاته حاصلة له من غیر ان
تحل فیه فهو عاقل ایاها من غیر ان یکون هی حالة فیه واذا تقدم
هذا فاقول قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غیر تغایر بین ذاته
وبین عقله لذاته فی الوجود الا فی اعتبار المعتبرین وحکمت بان
عقله لذاته علة لعقله المعلول الاول فاذا حکمت بکون العلتین اعنی
ذاته وعقله لذاته شیئا واحدا فی الوجود من غیر تغایر فاحکم بکون

المعلولين ايضا اعنى المعلول الاول وعقل الاول له شيئا فانحلّ في الوجود
من غير تغاير يقتضى كون احدهما مباينا للاول ومنفرزا عنه وكما جاز ان
يكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك
فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل الاول اياه من غير احتياج
الى صورة مستانفة تحل ذات الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر
العقليه يعقل ما ليس بمعلولات لها بحصول صور فيها وهى تعقل الاول
الواجب ولا موجود الا وهو معلول الاول الواجب كانت جميع صور
الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول
الواجب يعقل تلك الجواهر مع تلك الصورة لا بصور غيرها بل باعيان
تلك الجواهر والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب
عنه مثقال ذرة وفعل حق نزد حكما بروفق اراده اوست اگر خواهد
كند و اگر نخواهد نكند اما فعل غير لازم ذات اوست چنانكه علم و ساير صفات
كمال لازم ذات اوست و مقدم شرطيه اول واجب التحقق و مقدم شرطيه
ثانيه ممتنع التحقق است و اطلاق ايجاب بر ذات خدا باين اعتبار ميكنند
سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلًا

وتوهم نكني

و توهم نكنى كه ايشان نفى اراده از حق كرده كفته اند چنانكه احراق و افناء
از آتش ظهور مى يابد افعال از حق صادر ميشود پس ايجاب منافى
اختيار نيست و نزاع ميان متكلم و حكيم لفظيست آرى متكلم ميكويد اراده
منتهاى سلسله اسباب و محال ترجح بلا مرجح است نه ترجيح بلا مرجح
و حكيم ميكويد ترجيح بلا مرجح نيز محالست و منتهاى سلسله ذات حق است داعى نشأ
ارادت فتنبه ميان متكلمين اختلافست كه كلام اثر حادثست
يا قديم و متاخران محاكمه كرده اند كه كلام لفظى مرتب بحروف
حادثه حادثست و كلام نفسى قديم و قاضى عضد الدين ميكويد اعلم ان
الاصحاب لما راوا اجتماع النتيجتين المتنافيين الحاصلين من قولهم
الكلام صفة الله تعالى وكل ما هو صفة الله تعالى فهو قديم فالكلام
قديم والكلام مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك
فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة منها كالمعتزلة
للاولى والكرامية للثانية والاشاعرة للثالثة والحنابلة للرابعة
والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى وعلى الكلام اللسانى
وقد يضاف الاخر الى ما ليس بالمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة

ويتبين الكل بالضد كالنسيان للأول والسكوت للثاني والخرس
للثالث والمعنى يطلق على المعنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى
الذي هو القائم بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي
فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ
وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير المنكر كلامية ما بين الدفتين لكنه
علم بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى وكلزوم عدم المعارضة
والتحدي بالكلام بل الحق ان المراد به الكلام النفسي بالمعنى الثاني شاملا
للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء
بالالسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة
كما هو المشهور من ان القراءة غير المقروء وقولهم انه مترتب الاجزاء
تلك الاجزاء بل المعنى الذي في النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم
بنفس الحافظ فلا ترتب فيه نعم الترتب انما يحصل في التلفظ لضرورة
عدم مساعدة الآلة له وهو حادث منه ويحمل الادلة التي على حدوثه
جمعا بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخري
القوم لكن بعد التأمل يعرف حقيقته والحق ان هذا المحمل صحيح لكلام الشيخ

ولا اعتبار

ولا اعتبار عليه فالحفظ والتدقيق الحق وهو بعد السبيل وحكيم محمد شهرستاني
صاحب ملل ونحل در نهايت الاقدام بهمين معنى قائل است و امام غزالى در
الجام العوام گويد امام احمد بن حنبل از ابو هريره نقل كند كه در وقت خلافت
عمر بمجلس او بودم شخصى پرسيد كلام الله مخلوق است يا نه عمر تعجب كرد و دست او
گرفت و نزد امير المؤمنين على ع آورد وگفت بپرس كه اين شخص چه ميگويد چون امير المؤمنين
على ع اين سخن شنيد متغير شد و سر در پيش افكنده تا مدتى بود پس گفت در آخر الزمان
فتنها ازين سخن پيدا شود و اگر من خليفه ميبودم گردن اين شخص ميزدم زهى كشف
على كه بواسطه اين مسئله چه قدر اهانت بعلماى دين رسيد قدر قضا حكم
اجماليست باحوال موجودات مثل حكم بموت هر انسانى و قدر تفصيل اين
حكمت بتعيين اسباب و ازمنه بحسب قابليات مثل حكم بموت زيد در فلان
روز بفلان مرض و قضا تابع علم ازليست بموجودات و اين علم تابع علمست
باعيان ثابته و اين علم تابع اعيان ثابته است مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا قُلْ
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا هر شيء بلسان استعداد
فيض از خدا ميطلبد و بكلمه ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ دعاى او مستجاب ميشود

وبمقصود نمی رسد ط عاشق که شد که یار بحالش نظر نکرد : الجواد در دین

وکرز طبیب هست : از جانب مبدا هیچ بخل نیست یکی که مستعد ایمانست

از خدا ایمان حق یابد ویکی که مستعد کفرست کفر چنانچه ان الذین کفروا

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ط هر چه هست از قامت ناساز بد اندام

ماست : ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست : از آب واحد در

اراضی مختلفة الاستعداد از نباتات متنوعه ظاهر میشود قیصری در شرح

فصوص کوید الاعیان لیست بجعل الجاعل المتوجه الا الیه بان

یقال لم جعل عین المهتدی مقتضیة للاهتداء وعین الضال مقتضیة

للضلال کما لا یتوجه ان یقال لم جعل عین الکلب کلبا لیس العین

وعین الانسان انسانا لظاهر العین بل الاعیان صور الاسماء صور الاسماء

الالهیة ومظاهرها فی العلم بل عین الاسماء وصفات القائمة بالذات

القدیم بل عین الذات من حیث الحقیقة فهی ثابتة ازلا وابدا لا یتعلق

الجعل والایجاد بها کما للنبات فی الفساد البها صباغ کریم ... کر باس

میکند

میکنند در رنگ را از رنگ غیبی سازد و کرباس را از رنگهای ملیح سازد و خدای

ذات را ذات نمی سازد و وجود را وجود نمی سازد ذات را موجود میسازد

از ابو علی در وقتی که زردالو میخورد معنی المهیات لیس مجعولة بجعل الجاعل

پرسیدند فرمود جاعل زرد الو را زردالو نمیسازد بلکه زردالو را موجود میکنند

ودینی خادم قضاست چنانکه طبیب خادم طبیعتست از موافقت قضا باشد

چکونه راه نماید لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

در سر قدر از بعضی انبیا مخفی بود و عزیر که استعلام آن کرده خطاب آمد لئن

لم تنته لامحون اسمك عن دیوان النبوة امام کمل انبیا واقف این

سر بوده اند ولهذا حضرت مصطفی صلعم میتوانند کفت اَدْعُو اِلَی اللّٰهِ عَلَی

بَصِيرَةٍ وتطبیق قضا با نبوة آنست که امر ونهی هم از قضاست وثواب وعقاب

خاصیت فعل دنیست مانند فعل دنیه نیک مقتضی بهشت است وفعل دنیه بد

مقتضی دوزخ چنانکه سقمونیا مسهل وزهر قاتل است ووجوب حذر از اینند

پادشاه مجاز ملاحظه میکنند که هر که حکم او شنیده او خرم شده ودر مقام احسان

وانعام است وهر که حکم او نشنیده او ملول شده ودر مقام ایذا وایلام است

اینهمه سخن خدا مثل سخن طبیب است هر که شنیده صحت یافت وهر که

نشنید مریض ماند واو از صحت و مرض فارغست اِنَّ اللهَ لَغَنِیٌّ
عَنِ العَالَمِیْنَ ط زعشق نا تمام ما جمال یار مستغنیست ؛ باب و
رنگ و خال و خط چه حاجت روی زیبارا فتح بعضی میگویند موثر در وجه
غیر خدا نیست لیکن سنت الله جاریست که سیری در عقب نان خوردن
خلق میکند و فاجران نپندارند خوردن نان سبب سیریست مخ و کلّ الّذی
شاهدته فعل واحد ؛ بمفرده لکن بحجب الاکنة ؛ اذا ما ازاک
السّر لم تتوحّش ؛ ولم ینق بالاشکال ریب س هر نیک
بدی که میشود چون زقضاست ؛ دانستن آن زغیر حق عین خطاست
در چشم کسی که مظهر صدق و صفاست ؛ حق فاعل مطلق است اگر بر سجاست
واین طایفه اگر گویند عبد را هیچ جبر نیست اند و در باب سر صد و ششصت و نهم
از فتوحات مسطور است اَمَّا العَارِفُوْنَ مِنْ اهلِ الله فلا یرون
ان ثمه قدرة حادثة اصلا یکون عنها فعل فی شیئ ط رضا بداده
بده وز جبین گره بکشای که بر من و تو در اختیار نکشاده است ؛ و گر گویند
قدرة دارد اما قدرة او تاثیر در وندارد اشاعره اند و ایشان گویند
فعل عبد مخلوق حق است و مکسوب او یعنی مقارن قدرت او است
واین معنی

واین معنی شبیه است بانکه شخص باری بردارد و کسی دست در زیر او نهد بالکه
تاثیر در بار بردن اشتی داشته باشد و سبب ظهور قدرت در و آنست
که او آینه ذات متصف بقدرتست و فایده این قدرة آنست که دفع
حق باشد از نسبه فعل شر با و وجه مناسب این مذهب است حیّ علی
الصّلوة از موذن و لاحول و لا قوة الا بالله از سامع ط
بارها گفته ام و بار دگر میگویم ؛ که من گم شده این ره نه بخود میپویم ؛ در پس آینه
طوطی صفتم داشته اند ؛ انچه استاد ازل گفت بگو میگویم ؛ من اگر خارم اگر گل
چمن آرائی هست ؛ که از آن دست که میپروردم میرویم ؛ و معتزله گویند
عبد را قدرت هست و افعال او مخلوق اوست واین طایفه اند قدریه ابو
داود از ابن عمر روایت میکند که حضرت مصطفی صلعم در شان ایشان فرموده
القدریة مجوس هٰذهِ الاُمّة چه مجوس بتعدد فاعل قایلند میگویند
یزدان فاعل خیر است و اهرمن فاعل شر و هم آنحضرت فرمود لعنت القدریة
علی لسان سبعین نبیا و ایشان میگویند قدریه جبریه اند که میگویند خیر و شر
بقدرست و قران بخلاف سخن ایشان ناطق است اَللهُ خَلَقَکُمْ و مَا
تعملون لا اله الا هو خالق کل شیئ وهو الواحد القهار انا کل شیئ

خلقناه بقدر * واسروا قولکم او اجهروا به انه علیم بذات
الصدور * الا یعلم من خلق * هل من خالق غیر الله * قل کل من
عند الله * گر رنج پیش آید و گر راحت ای طبیب * نسبت مکن بغیر که اینها
خدا کند * در کارخانه که ره عقل و فضل نیست * وهم ضعیف رای فضول
چرا کند * مطرب بساز عود که کس بی اجل نمرد * وانکو نه این ترانه سرآید
خطا کند * حضرت مصطفی صلعم فرمود که وان تؤمن بالقدر خیره وشره
وحضرت امیر المؤمنین علی ع بر منبر کوفه گفت لیس منا من لم یؤمن بالقدر
خیره وشره * امام جعفر صادق ع با قدری گفت که فاتحه بخوان چون با ایاک
نعبد و ایاک نستعین رسید فرمود چون تو در افعال خود مستقل و متمکنی چه
استعانت از خدا میکنی * قاضی عبد الجبار که از معتزله است در خانه صاحب بن عباد
شیخ ابو اسحق اسفراینی را دید و بر سبیل تعرض گفت سبحان من تنزه
عن الفحشاء * شیخ در حال فرمود سبحان من لا یجری فی ملکه الا
ما یشاء * ظ سر ارادت ما و آستان حضرت دوست * که هر چه بر سر ما میرود
ارادت اوست * و صوفیه گویند بحکم خلق الله آدم علی صورته ح
نسبت اقتدار فعل با * هم از آن رو رفته گو باشد * جام گیتی نمای او ماییم * که با

هر جهت

هر چه هست پیدا شد * پس اگر گوییم افعال از ماست راست باشد و اگر گوییم
از حق است هم حق است و مشهور آنست که حکما درین مسئله موافق معتزله اند
لیکن امعان نظر در کلام محققان ایشان معطی خلاف این معنی است و مذهب
ایشان آنست که فاعل حقیقی غیر خدا نیست و سایط آلاتند و مقصود از ترتیب
سلسله وجود تعیین جهات مختلفه است که باعتبار آن جهات امور متکثره از
واحد حقیقی صدور یابد * از افلاطون نقل میکنند العالم کرة والارض
مرکز والانسان هدف والافلاک قسی والحوادث سهام والله
الرامی فاین المفر * و شیخ ابو علی در اشارات گوید الاول تبدع جوهر
اعقلیا هو بالحقیقة مبدع وبتوسطه جوهرا عقلیا وجرما
سماویا * و شیخ مقتول در هیاکل گوید ان النور القوی لا یمکن النور الاضعف
من الاستقلال لوفور فیضه وکمال قوته * وهم در هیاکل گوید لیس ان
7 الحرکات الافلاک توجد الاشیاء لکنها یحصل الاستعدادات ویعطی الحق
الاول لکل شیء ما یلیق باستعداده * و خواجه نصیر الدین طوسی در شرح
اشارات گفته قد شنع علیهم ابو البرکات البغدادی بانهم
نسبوا المعلولات التی فی المراتب الاخیرة الی المتوسط والمتوسطه

الی العالیة والواجب ان ینسب الکل الی المبدأ الاول ویجعل المراتب
سد وسائط معدة لافاضته تعالی وهذه مواخذة تشبه المواخذات
اللفظیة فان الکل متفقون علی صدور الکل منه جل جلاله وان
الوجود معلول له علی الاطلاق فان تساهلوا فی تعالیمهم لم یکن
منافیا لما استقروا وبنوا اساسهم علیه د امام فخر الدین در مباحث
مشرقیه باین مذهب رفته ومیگوید الحق عندی انه لا مانع من اسناد
کل الممکنات الی الله تعالی لکنها علی قسمین منها ما امکانه اللازم
لماهیته کاف فی صدوره عن الباری تعالی فلا جرم یکون وجوده
فائضا عن الباری تعالی من غیر شرط ومنها ما لا یکفی بل لابد من حدوث
امور قبله وتلک الامور السابقة مقربة للعلة الفیاضة الی الاثر
اللاحقة وذلک انما ینتظم بحرکة سرمدیة دوریة ثم ان تلک الممکنات
هی استعدت للوجود استعدادها ما صدرت عن الباری ووجدت
عنده فلا تأثیر للوسائط اصلا فی الایجاد بل فی الاعداد فتح حکما گویند
هرچه موجود است یا خیر محض است یا خیر او غالب است بر شر او و ترک خیر کثیر
برای شر قلیل شر کثیر است که گاه باشد که انگشت مار گزیده باید برید تا باقی

اعضا

اعضا سالم بماند و در این صورت سلامت مراد است و شر مرض را اگر گوئیم شر قلیل
برای خیر کثیر خیر کثیر است هم راست است ظ در طریقت هرچه پیش سالک آید
خیر اوست : در صراط مستقیم ای دل کسی گمراه نیست : وتحقیق مقام
آنکه خدا حکیم است پس میداند که احسن نظام و اصلح اوضاع در آفریدن
عالم چیست و قدیر است پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند و فیاض
مطلق است و هیچ بخلی در وی نیست پس آنچه داند و تواند بفعل آورد تمیز نیست
که هر جزو از اجزاء عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد و کل من
حیث هو کل نیز بر احسن اوضاع باشد و ملاحظه جزو بنا بر این کل
باحسن اوضاع مخلوق شده و نزد ایشان قضا عنایت علم حق است
باحسن اوضاع کل و اگر چنین نماید که وضع جزئی از اجزاء بهتر از آنکه هست میتواند بود
نه محل مناقشه است خواجه نصیر الدین گوید : جز حق حکمی که حکم را شاید نیست : حکمی که
ز حکم حق فزون آید نیست : هر چیز که هست آنچنان میباید : آنچیز که آنچنان نمی باید
نیست : معمار که طرح خانه میکند شاید که بعضی از اجزاء او بهتر از آنکه هست
طرح توان کرد اما طرح کلی مقتضی آن باشد که جزو بر آن طرح واقع شود که هست
د گفت بابا فرج که بد خود نیست : و آنکه بد دیده تو آن بد نیست :

احمقی دید کافری قال کرد : از چرا و زبر سؤال گفت هست اندر دو جهان
که نبی دوالی ندارد ازان : قاتلش قاضیست در ره دین : باز مقتول او شهید
کزین : نظر یک این چنینی بیند : باز بین جمله را زین بیند : این چنین بوده اند
درویشان : ای درین زصحبت ایشان : هیچ خواهی نهد در بد اندیشیست :
عیب جوئی خلاف درویشیست : از حکیم ای عزیز باید : هرچه او کرد
آنچنان باید : ای درویش جزع در فوة امور تو وحرص در طلب آن علامت
جهل است چه ما همه مجبوریم خواه که افعال ما بقدرت حق باشد وخواه بقدرة
ما داول محتاج بیان نیست و ثانی بسبب آنکه فعل ما ممکن الوجود است و هر ممکن الوجود
تا بواسطه علة تامة واجب الوجود نشود ممکن نیست که موجود شود و چون علة
تامه او متحقق شود ممکن نیست که موجود نشود و دانکه در شان تو معد است سایه
سایهٔ تو است اگر رو با آفتاب حقیقت کنی و اگر پشت که سایهٔ تو کم خواهد شد
و نه زیاد **ظ** بر در شاهی که ارکمهٔ در کار کرد : گفت بر هر جا که شیخ
خدا رزاق بود : پس آنست که روی دل بجانب این آفتاب عالم تاب
کنی و تا توانی از سایهٔ خود اجتناب امید که این تحقیق در ازل اسبق آیت
ماهم باشد و تخم سعادت ابدی در زمین استعداد ما پاشد ربنا لا تزغ

قلوبنا

قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة انک
انت الوهاب **فاتحهٔ رابعه** در بیان کبر کتاب احکمت
آیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر **فتح** صوفیه گویند
مجموع فلکیات و عنصریات یک بدنست که عقل اول روح اوست
ونفس کل قلب او و روحانیات کواکب سبعه و ثوابت و غیر آن قوی او
ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة و شیخ در فصوص میگوید
العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الکبیر
وشیخ شهاب الدین در تلویحات گوید کان الحکماء اخذوا العالم حیوانا
واحدا هو مجموع العقول وسموا مجموع النفوس نفس الکل ومجموع العقول
عقل الکل واکثرهم خص العالم بالسماء غیر ملتفت الی الکاین الفاسد
وربما عنوا بالکل من الثلثه الجرم الاعلی ونفسه وعقله و حکما گویند
ممکن الوجود آنکه ذات او مغایر وجود بود نه اقتضاء وجود دارد و نه اقتضاء
عدم دو قسم است جوهر که محتاج نیست بموضع و عرض که محتاج است باو و جوهر
پنج قسم است هیولی که محل است و صورت که حال است و جسم طبعی که
مرکبست ازین دو و نفس ناطقه که اگر علاقه با جسام تدبیر و تصرفست

و گاه تاثیر در اجسام کند مثل چشم زخم که اهل شرع هم مسلم میدارند و ترمذی
از ابن عباس نقل کند که حضرت مصطفی صلعم فرمود العین حق و عقل که علاقه او
باجسام منحصر است در تاثیر وَمَا یُبْصِرُونَ در آیهٔ وَلَا اُقْسِمُ وَمَا
یُبْصِرُونَ وَمَا لَا یُبْصِرُونَ اشاره بنفس و عقل است و صوفیه گویند بعضی
مجردات هستند که هیچ علاقه باجسام ندارند نه در تاثیر و نه تدبیر و واقف
نیستند که خدا غیر ایشان آفریده و ایشان را ملائکه مهیمه گویند و مجموع مهیمه و عقول
کروبیان گویند بتخفیف را و حصر جوهر درین اقسام مذهب مشائیان است
و اشراقیان نفی هیولی مذکوره کنند و گویند جسم مطلق همینست که نزد مشائین
صورت جسمیه است و اطلاق هیولی بر جسم مطلق کنند باعتبار آنکه محل صورت
نوعیه است و صورة نوعیه نزد ایشان عرض است و نیز مکان پیش ایشان
بعد است موجود قایم بذات خود منطبق بر جسم تعلیمی که مقدار جسم طبیعی است
و نزد مشائین سطح باطن جسم حاوی که مماس سطح ظاهر جسم محوی است و
مذهب شیخ محی الدین درین مسئله موافق اشراقیان است و در باب سصد و نود و هشتم
از فتوحات گفته الخلاء مستدیر و لو لم یکن کذلک لما تشکل الجسم لانه
ما ملاء الا الخلاء و هم درین باب گفته الخلاء احکم علی الجسم بالاستدارة

فاظهر

فاظهر فلکا مستدیرا و عجب که شیخ مقتول را اینجا بر مذهب مشائی است
چه در حکمت اشراق میگوید ما لا حاوی له لا امکان و هیولی هر فلک مغایر هیولی
فلک دیگر است و مغایر هیولی عناصر است چه خواهد آمد که هر یک لنفسه معلول
عقل خاص اند اما هیولی عناصر یکیست بدلیل کون و فساد یعنی لبس و خلع صورة
نوعیه و گاه باشد که اطلاق هیولی بر جسم کنند باعتبار آنکه ماده جسم دیگر است
مثلا قطعهای چوب را هیولی سریر گیرند و چون صوفیه اطلاق هیولی کنند مراد نفس
رحمانیست که قابل صور روحانی و جسمانیست و آنچه حکیم او را هیولی گوید صوفیه
او را هبا و جوهر هبا و عنقا و سیمرغ گویند و فی الباب السابع من الفتوحات
ان اطلاق الهباء علیه منقول عن امیر المؤمنین علی ع الماده ها منبثة
فی جمیع الصور و هی مع کل صورة لا تنقسم و لا تتجزی بل هی کالبیاض
فی الابیض بذاته و حقیقته و لا یقال فیه انقص من البیاض قدر ما حصل
منه فی هذا الابیض و وجه تسمیه بعنقا آنست که هیولی پیش صوفیه معدوم
است و شیخ در باب سه صد نود و ششم از فتوحات میفرماید الطبیعة
معقولة الوجود غیر موجودة العین لمعنی قولنا هی مخلوقة مقدرة
لان الخلق التقدیر و ما یلزم من تعلق بالشیء وجوده فالخالق

له معنیان المقدر والموجد ثمن خلق فهک قدر او جد پس میگویند الجوهر الهبا

مثل الصبغة لا عين له في الوجود الا بما يظهر الصورة فهو معقول غير موجود

الوجود العيني ووجه تسميه بسبب خفاء اوست چه سبب اصل است گویند

اسناخ الانسان و بیت که سبب **مولانا کمال الدین عبد الرزاق** در اصطلاحات

گوید السبب الهباء المسماة بالهيولى لكونها غير واضحة ولا موجودة

الا بالصور لا لنفسها وصورة هر چیز آنست که آن چیز بدو تمام شود و حکما

دو صورت اعتبار کرده اند یکی صورة جسمیه که هیولی با او جسم مطلق است

و صورتی جسم مطلق را جسم کلی گویند و یکی صورة نوعیه که جسم مطلق با او نوعی

از انواع جسم مطلق است و نفوس نباتیه و نفوس حیوانیه و نفوس منطبعه فلکیه

در تحت صور نوعیه اند و متکلمان حلول جوهر در جوهر مسلم نمیدارند و حکما حق

آنست که صور جسمیه مرتبه نزول هیولی است که محقق هیئت اولی است و صور

نوعیه مرتبه نزول صور جسمیه **فتح** جسم دو قسم است بسیط و مرکب

و اشراقیان جسم را برزخ گویند و بسیط را باز و مرکب ممزوج

و هر جسم را مکانی طبیعی و شکلی طبیعی است و شکل طبیعی بسیط کرویست

که بوحدت اقربست بنا برین اگر طاسی در روی زمین بر آب کنند

آب بیشتر گیرد

آب بیشتر گیرد از همان طاس که در قله کوه بر آب کنند چه سطح آب از کوه

قطعه ایست از کره که مرکز او مرکز عالم است و چون کره محیط باشد بکره دیگر

و سطحین ایشان متوازیان باشند تو محاط پیش از تو محیط خواهد بود و دلائل

لطیفه دیگر هست که چون آب را بر افشانند هر قطره بشکل کروی ظاهر شود

و جسم بسیط افلاکست و کواکب و عناصر و جرم مرادف جسم است و بیشتر

در فلکیات استعمال کنند و افلاک کلیه نه است **فلک الافلاک** پس

فلک البروج پس **فلک زحل** پس **فلک مشتری** پس **فلک مریخ** پس **فلک شمس**

پس **فلک زهره** پس **فلک عطارد** پس **فلک قمر** و مولانا قطب الدین علامه

در تحفه گوید که فلک زهره بالای فلک شمس است و مولانا غیاث الدین جمشید کاشی

در رساله سلم السما رفع شبهه او نموده و فلک الافلاک که او را فلک اطلس

و فلک اعظم گویند کره ایست متوازی السطحین که مرکز او مرکز عالم است و هیچ کوکب

در وی نیست و فلک البروج مثل اوست و جمیع ثوابت در و مرکوزند و آنچه مرصود شده

هزار و بیست و پنج است و منطقه فلک الافلاک که معدل النهار است و منطقه فلک

البروج که دایرة البروج است بدو نقطه متقابل تقاطع کرده اند یکی را نقطه اعتدال

ربیعی گویند و یکی را نقطه اعتدال خریفی و غایت بعد دایرة البروج از معدل النهار

در جانب شمال نقطهٔ انقلاب صیفی است و در جانب جنوب نقطهٔ انقلاب شتوی
و باین چهار نقطه دایرة البروج بچهار ربع منقسم میشود و مدت قطع آفتاب
هر ربعی را فصلی است از فصول اربعهٔ مشهوره در اکثر معموره و دو ربع متلاصق
را بچهار نقطهٔ دیگر بشش بخش متساوی قسمت کنند و شش دایرهٔ عظیمه متقاطعه
بر قطبین بروج فرض کنند که چهار از آن بچهار نقطه بگذرد و یکی بنقطهٔ اعتدال
و یکی بنقطهٔ انقلاب و فلک باین شش دایره بدوازده برج مقسوم شود
و دایرة البروج هم بدوازده قوس قسمت یابد و ایشانرا هم برج گویند و برجی
سی درجه باشد از سیصد و شصت درجه منطقه و لفظ رفیع الدرجات ذو العرش
ملایم اینمقام چه عدد رفیع سیصد و شصت است و ماهیان فلک را به بیست و
هشت بخش متساوی قسمت کنند و آن منازل قمر است و هر برجی دو منزل
و ثلث منزل باشد و اسامی بروج و منازل باعتبار کوکبی چند است که در وقت
تسمیه مسامت بروج بوده اند و اکنون تغیر یافته و دور نیست که احکام متعلق ببروج
هم ازین قبیل باشد و شیخ محی الدین در عقلا میگوید دوازده فلک بدوازده
بروج متعلق اند و بنوبه حکومت در عالم تدوین و تسطیر میکنند و نوبت ملکی که
متعلق است بثور یازده هزار سال و بهمین منوال کم میشود تا حوت که نوبت
ملک

ملک متعلق بادو هزار سالست و عرف ارباب هیئة در تعیین فصول مخالف عرف
اطباست چه ربیع پیش ایشان از ابتدأ نشو اشجار است تا زمان شدت حرارت
و خریف از ابتداء ریختن اوراق تا زمان شدت برودت و صیف زمان
شدت حرارت است و شتا زمان شدت برودت فتح فلک آفتاب
کره ایست متوازی السطحین که مرکز او مرکز عالم است و او را فلک ممثل گویند
و در ثخن ممثل کره ایست متوازی السطحین که مرکز او غیر مرکز عالم است و او را فلک
خارج مرکز خوانند و محدب ممثل مماس محدب اوست بنقطهٔ اوج و مقعر مماس
مقعر اوست بنقطهٔ حضیض و چون خارج مرکز را از ممثل جدا کنیم دو کره مختلف
الثخن باند یکی حاوی خارج مرکز و یکی محوی او و اول را متمم حاوی گویند و ثانی را
متمم محوی گویند و رقه حاوی از جانب اوج است و غلظ او از جانب حضیض
و رقه و غلظ محوی بعکس و آفتاب کره ایست مصمت مرکوز در خارج مرکز و سطح او
مماس سطحین خارج مرکز است بدو نقطه بدین هیئت و فلک زهره و مشتری

ومریخ و زحل مانند فلک آفتابند لیکن آنچه در فلک آفتاب خارج مرکز
نام دارد درینجا حامل گویند و بجای جرم آفتاب فلکیست که او را تدویر گویند
واین کواکب مرکوزند در تدویر و سطح ایشان مماس سطح تدویرست بنقطه
برین هیئت و فلک قمر مانند این افلاکست لیکن آنچه در آن افلاک ممثل
نام دارد اینجا مایل گویند و محیطست بمایل فلکی متوازی السطحین که او را جوزهر
ممثل گویند برین هیئة و فلک عطارد
مشتمل است بر ممثل و در ثخن ممثل
فلکیست خارج مرکز او را مدیر گویند
و محدب او مماس محدب ممثل است
بنقطه که او را اوج ممثل و اوج مدیر گویند و مقعر او مماس مقعر ممثل است بنقطه
که او را حضیض ممثل و حضیض مدیر خوانند و در ثخن مدیر حامل است و محدب او
مماس محدب مدیر است بنقطه که او را اوج مدیری و اوج حامل گویند و مقعر او
مماس مقعر مدیر است بنقطه که او را حضیض مدیری و حضیض حامل گویند و عطارد را
دو اوج و دو حضیض بود و چهار متمم باشد برین هیئة پس مجموع افلاک بیست و چهار
است چه فلک آفتاب ممثل و خارج مرکز دوازده فلک زهره و مریخ و مشتری و زحل

وزحل باعتبار

باعتبار ممثل و حامل و تدویر و پنج فلک
فلک قمر است ممثل و مایل و حامل و تدویر و فلک
کلی و چهار فلک عطارد و ممثل و مدیر
و حامل و تدویر و فلک ثوابت و فلک
اعظم و آنچه در تمام دور از مشرق بمغرب
حرکت کند بر خلاف توالی بروج فلک اعظم است و مدیر و جوزهر و مایل و آنچه
در تمام دور از مغرب بمشرق حرکت کند باقی افلاکست که محیط ارضند و آنچه
در قطعه علیا از مشرق بمغرب حرکت کند و در قطعه سفلی بعکس تدویر قمر است
و آنچه بعکس این حرکت کند تداویر خمسه متحیره و فلک اعظم در قریب شبانروزی
دوره کند و نفس او محرک جمیع افلاکست که در جوف اوست و فلک ثوابت
نزد بطلمیوس بسی و ششهزار سال شمسی دوره کند و نزد این علم و خواجه نصیر الدین
طوسی به بیست و پنجهزار سال و دویست سال و نزد محیی الدین مغربی به بیست و
سه هزار و صد و شصت و هفت سال و زحل بسی سال دوره کند و مشتری بدوازده
سال و مریخ بیک سال و ده ماه و نیم و آفتاب و زهره و عطارد بیک سال تقریبا
و قمر به بیست و هفت روز و ثلثی و شیخ محیی الدین در عقله تقریر کرده که حرکات جمیع

افلاک از مشرق بمغربست والله اعلم **فتح** مراد از حصر افلاک در نه آنست

که ما برای ضبط حرکات و اوضاع کواکب مرتبه بغیر ازین نه محتاج نیستیم

و تواند بود که غیر ازین نه باشد و ما بدان مطلع نباشیم و مثل این سخن

در حصر عقول در ده و مقولات عرض در نه و حواس ظاهره در پنج میگویند

و صاحب تحفه بر آنست که اکتفا بافلاک سبعه سیاره میتوان کرد بانکه ثوابت

و دوایر بروج بر محدب ممثل زحل فرض کنیم و مجموع افلاک سبعه را یکنفس باشد

که ایشان را حرکت دهد بحرکت اولی و فلک سابع نفسی باشد که او را حرکت دهد

بحرکت ثانیه و دوایر بروج متحرک باشند بحرکت سریعه شبطیه و در تحفه چند

فلک جزئی غیر این مذکور شده و میان جمهور مشهورست میاورد اگر همت عالی

داری از انجا بطلب و ارباب هیئة از دلالت حرکات و اوضاع کواکب

برصد و غیر آن این افلاک که این امور بان منتظم و متسق تواند بود اثبات

میکنند و اگر کسی تواند که بوجهی دیگر این امور را انتظام دارد منفی نیست

و لهذا بعضی ضبط احوال شمس بتدویر و حامل موافق مرکز کرده اند **ط** بیت

این سقف بلند ساده بسیار نقش :: زین معما هیچ عاقل در جهان آگاه نیست

و هیئه فن لطیف و علم شریفست **و امام فخر الدین** در تفسیر کبیر گوید

عمر ابن

عمر بن خیام پیش عمر اسری مجسطی میخواند بعضی فقها گفتند این چیست که تو میخوانید

گفتند تفسیر اولم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها میگویم

و جمهور متشرعه فلک اطلس را عرش میدانند و فلک ثوابت را کرسی و شیخ

محی الدین بر آنست که عرش و کرسی محیط باین نه فلک و عرش محیطست

بکرسی و مجموع افلاک یازده است **مولانا کمال الدین عبد الرزاق** در شرح

فصوص فرموده ظاهر آنست که مراد او از فلک عرش عقل اولست و از

فلک کرسی نفس کلیه است لیکن عبارات فتوحات و عقله و غیر آن بخلاف

این معنی منادیست و مذهب شیخ آنست که عرش و کرسی و فلک اطلس و فلک

ثوابت قابل خرق والتیام نیستند و باقی عنصریند و استعداد هر دو

دارند و حکما گویند هیچ قابل خرق والتیام نیست اما دلیل ایشان مخصوص

بفلک الافلاکست و در فلک الافلاک هم تمام نیست و بعضی که تقویت

جانب حکما میکنند بستبعاد تمسک میشوند لیکن اذا السماء انشقت

معطی خلاف نیست و منافی سخن شیخ نیست چه سایر افلاک گویی اطلاق

نمیکنند نمی بینی که در کتاب قرآن سبع سموات وارد شده **فتح**

حکما گویند جهت حقیقی دو است فوق و تحت و هر دو بفلک اعظم محدود میشوند

فوق محیط او و تحت مرکز او بنا بر این او را محدد جهات گویند و جمیع افلاک
شفافند یعنی حجاب ابصار نمیشوند و نه خفیف اند و نه ثقیل چه خفت
میل بمحیط است و ثقل میل بمرکز و نه سردند و نه گرم و نه ترند و نه خشک
و نمو و ذبول و شهوت و غضب ندارند و قابل کون و فساد نیستند و همه
متحرک باستداره بارادهٔ و حی و ناطق اند : از ملک نه فلک چو گردان گشت
فلک آمد تن و ملک جانست : عرش و کرسی و حجر جماد کرات : کمتر است
از بهایم و حشرات : حفا او نکس حجاب جهان : همه با جان و مهر و مه بیجان
و القصور زنگی کچون افلاک حی ناطقند تجدید انسان گجی ناطق مانع نباشد
چه مراد از حی صاحب حیاتست و از حیوان جسم نامی حساس متحرک بارادهٔ
و علاقهٔ قدیم بحوادث بر وجه علیه موقوف امریست که بوجهی مستمر باشد
و بوجهی متجدد و باعتبار استمرار مستند باشد بقدیم و باعتبار تجدد واسطهٔ
صدور حوادث شود و آن حرکت فلکیه است و شایی گویند عقل را جمیع
کمالات ممکنه بالفعل حاصل است و فلک را هیچ کمال ممکن بالقوه نیست
الا اوضاع مختلفه پس تشبه بعقل میکنند و میخواهند که اوضاع مختلفه از قوه
بفعل آورد و آن بیکدفعه میسر نیست پس بتدریج بوسیلهٔ حرکت بفعل می آورد

دوام فلک

و بهر فلک متشبه بعقلیست که واسطهٔ ایجاد اوست و اشراقیان گویند
حرکت افلاک مثل رقص است که اهل حال بواسطهٔ بوارق قدسیه و شوارق انسیه
میکنند ر صوفیان کبود پوش همه : از غم دوست در خروش همه : آتش اندر دل
هوا در جان : کرده بر خاک آب دیده روان : و مبدأ اشراق انوار بر هر
فلک رب النوع اوست که شرح آن خواهد آمد ان شاء الله تعالی و فلک بواسطهٔ
هر اشراقه مستعد حرکتیست مناسب آن اشراق و بواسطهٔ حرکت مستعد اشراق
دیگر است چنانکه صوفی را در سماع فتوح عظیم میشود و نور کواکب ذاتیست
الا جرم ماه که تیره است و نور او از آفتاب بود در وقت اجتماع روی تاریک
ماه مواجه ماست و روی روشن او مواجه آفتاب و دایرهٔ ضوء که فاصلست
میان روشن و تاریک منطبق است بر دایرهٔ مرئیه که فاصلست میان
مرئی و غیر مرئی و چون از هم گذشتند این دو دایره تقاطع کردند و هلال پیدا شد
و بقدر انفراج دایرتین روشنی می افزاید تا وقت مقابله که باز دایرتین
منطبق شدند و بدر مرئی شد و بر آن منوال که نور زیاده میشد نقصان می پذیرد
و تا باز تطابق دایرتین تحقق یافت و محاق شد و در وقت اجتماع اگر ماه
حایل شود میان بصر و آفتاب چنان نماید که آفتاب بی نور شده و آن کسوفست

و در وقت استقبال اگر زمین حایل گردد میان ماه و آفتاب ماه بی نور شود و آن
خسوفست و اکثر بر آنند که کواکب مختلف اللون است زحل را کمودة مشتری را
بیاضی غیر خالص و مریخ را حمرة و زهره را بیاضی صافی و عطارد را صفرة و بعضی
بر آنند که این اختلاف از ضوء است نه اختلاف الوان و جمهور بر آنند که کواکب صغار
مظلم است که در جوف اوست با او مشابه آینه است و جبال و بحار بادمنعکس
میشوند و خواجه نصیر الدین در تذکره اختیار اول کرده و در شرح اشارات اختیار
ثانی و مجره کواکب صغار متقاربه است که یک لخت مینماید فصل عناصر چهارند
خفیف مطلق حار یابس که آتش است خفیف مضاف حار رطب که هواست
ثقیل مضاف بارد رطب که آبست ثقیل مطلق بارد یابس که خاکست
و این چهار بر شکل کره اند و بعد از فلک قمر کره آتش است پس کره هوا پس کره
آب پس کره زمین و سطح محدب و مقعر آتش بر کرویت حقیقیه مانده اند و باقی
گرچه بواسطه تاثیر امور خارجه کروی حقیقی نیستند اما کروی حسی اند چه نسبت
ارتفاع اعظم جبال بقطر زمین چون نسبت سبع عرض شعیرست بذراعی که بیست و
چهار انگشت باشد و آب بر هیئة کره ایست مجوف که بعضی از آن قطع شده
و از خاک مملو گشته بروجهی که مجموع آب و زمین یکیست و اشراقیان گویند

گویند کره هوا بمشایعة فلک حرکت کرده و کره آتش سبب شده و شک
نیست که حرکت نزد منطقه اسرع است و بتدریج آن سرعت میکاهد
اگر تکون مذکور تا قطبین بود مقعر آتش اهلیلجی تام و محدب او کروی
تام باشد و اگر نبود مقعر اهلیلجی ناقص و محدب کروی ناقص باشد
و هر عنصری هر یک منقلب شود اما اکسیر بقرع و انبیق خاک آب
کنند و آب بجوشانیدن هوا آتش و هوا بسبب مجاورت ملاس سرد آب
شود و آب سرد شود و آفتاب بسمت منطقة البروج حرکت میکند و جمیع
نقاط بر منطقة البروج فرض کنیم بحرکت اول متحرک کنند و هر یک احداث
دایره بر وهم میکنند و ایشانرا مدارات یومیه گویند و افق که دایره ایست
بر روی زمین مسامت معدل النهار پس شب و روز آنجا در جمیع سال برابر
باشد اما در مواضع شمالیه قطع مدارات شمالیه بروجهی که آنچه فوق افق است
اعظم باشد از آنچه تحت افق است و قطع مدارات جنوبیه بعکس
این پس از اول جدی تا اول سرطان روز دراز تر شود و شب کوتاه
و از اول سرطان تا اول جدی بعکس و در اول حمل و اول میزان شب
روز برابر باشد و دوایر صغار موازی خط استوا بر روی زمین

فرض کرده اند و اقالیم سبعه بآن متعین شده و ابتدا اقلیم اول اینجاست
که اطول ایام دوازده ساعت و چهل و پنج دقیقه باشد و در ابتداء هر اقلیم
سی دقیقه بر اطوال ایام زیاده شود و آخر اقلیم سابع اینجاست که اطول ایام
شانزده ساعت و پانزده دقیقه باشد و بعضی گفته اند ابتداء اقلیم اول خط
استوا است و آخر اقلیم سابع آخر عمارت که عرض او شصت و شش درجه است
و اطول ایام اینجاست و بیست ساعت است جسم مرکب با مزاج دارد
و زمانی دراز امید بحفظ ترکیب او هست یا نه اول را تام گویند و ثانی را
ناقص و چون عناصر متصغر و ممتزج شوند و در هم تاثیر کنند کیفیت متوسطه
که حادث شود مزاج است طبیعیین گویند کیفیات عناصر معدوم میشوند و
کیفیت واحده حادث میشود و اطبا گویند آن کیفیات معدوم نمیگردند
اما بهم نزدیک میشوند و بعضی در زمان شیخ ابو علی احداث مذهبی کردند
و گفتند صورة نوعیه هر یک معدوم میشود و بر مجمع صورتی دیگر فایض میگردد
و مزاج معتدل حقیقی از بسیت فیضی که از مبدأ بواسطه وحدت مترتبه بر مزاج
فایض میشود اکمل است و ابعد هر از اعتدال حقیقی معدنست و فایض بر و
صورة نوعیه است برای حفظ ترکیب پس نبات و فایض بر و نفس نباتیست

برای حفظ ترکیب

برای حفظ ترکیب و تغذیه و تنمیه و تولید مثل پس حیوان و فایض بر و نفس
حیوانی است برای آنچه ذکر کرده و حس و حرکت ارادیه و اول بر منی انسان
صورتی فایض میشود که حافظ ترکیب اوست بعد از آن خلع آن صورت
و لبس نفس نباتیه میکند پس خلع آن و لبس نفس حیوانی پس مستعد نفس ناطقه
میشود و بعضی توهم کنند که بدن انسان مشتملست بر صورة معدنی برای
حفظ ترکیب و بر نفس نباتی برای تغذیه و تنمیه و تولید مثل و بر نفس حیوانی
برای احساس و حرکت ارادی و متعلق میشود با و نفس ناطقه برای ادراک
معقولات و این غلط است قال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات
ما یقتضیه القواعد الحکمیة التی افادها الشیخ و غیره ان نفس الابوین
یجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائیه لم یجعلها اخلاطا و غیرها منها
بالقوة المولدة مادة المنی و یجعلها مستعدة لقبول قوة من شانها
اعداد المادة لصیرورتها انسانا فتصیر تلک القوة مبدا و تلک القوة
تکون صورة الحافظة لمزاج المنی کالصورة المعدنیة ثم ان المنی یتزاید
کمالا فی الرحم بحسب استعدادات یکتسبها هناک الی ان یصیر مستعدا
لقبول نفس اکمل یصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتیة فیحدث

الغذاء ويضيفها الى تلك المادة فينميها ويكمل المادة بتربيتها اياها
فتصير تلك الصورة مصدراً لجميع ما كان يصدر عنها لهذه الافاعيل وهكذا
الى ان يصير مستعداً لقبول النفس الحيوانية فيصدر عنها مع جميع ما تقدم
الافعال الحيوانية الخاصة فيصدر عنها تلك الافعال فيتم البدن ويتكامل
الى ان يصير مستعداً لقبول النفس الناطقة فيصدر عنها مع جميع ما تقدم
النطق وتبقى مدبرة الى ان يحل الاجل وقد شبهوا تلك القوى في احوالها
من مبدأ حدوثها الى استكمالها نفحم ده بحرارة يحدث في فحم من نار
مشتعل يجاوره ثم يشتد فان الفحم بتلك الحرارة يستعد لان
يتجمر وبالتجمر يستعد لان يشتعل ناراً شبيهة بالنار المجاورة فمبدأ
الحرارة الحادثة في الفحم كتلك الصورة الحافظة واشتدادها كمبدأ
الافعال النباتية وتجمرها كمبدأ الافعال الحيوانية واشتعالها ناراً كالناطقة
واعدل انواع حیوان انسانست واعدل اصناف انسان نزد ابو علی سکان
خط استوا و نزد امام فخر الدین سکان اقلیم رابع و معدن و نبات و حیوانرا
موالید گویند و افلاکرا ابا و عناصررا امهات چه از حرکت افلاک بر بالای
عناصر این سه مسکون میشوند چنانکه از حرکت اب بر بالای ام فرزند متولد میشود

فی

فصل نفس نباتیه را چهار خادم است که ایشانرا قوی طبیعیه گویند **غاذیه** و
نامیه و **مولده** و **مصوره** و ایشانرا چهار خادم است **جاذبه** و **هاضمه** و **ماسکه** و
دافعه و این چهار مخدوم **حرارت** و **برودت** و **رطوبت** و **یبوست** اند و قوی
نفس حیوانی که ایشانرا قوی نفسانیه خوانند یا مدرکه اند یا محرکه و مدرکه یا
ظاهره اند یا باطنه و مدرکه ظاهره پنج است لامسه که در پوست بدنست
ذائقه که در عصب لسانست و آلت او لعابیست عذب که متکیف میشود
بطعم یا ممزوج میشود با اجزاء لطیفه صاحب طعم و غوص میکند در عصب
شامه که واقعست در زایدتین مقدم دماغ که مشابهند بسر پستان
و آلت او هواست متکیف برایحه یا ممزوج با اجزاء لطیفه صاحب رایحه
سامعه که در عصب باطن صماخ است و آلت او هوا متموجیست که
موج او بهوا راکد در صماخ میرسد و بر پوستی که بر بالای صماخ کشیده
مانند پوست طبل میخورد باصره که در ملتقی عصبین مجوفتین متلاقیتین
متعاطفین است و ابصار نزد طبعیین و ارسطو بواسطه ارتسام صورت
در رطوبتین جلیدیتین پس حدوث صورتی مثل آن در طبقه عصبی
و نزد ریاضیین و افلاطون بواسطه خروج شعاع است از حدقه و اتصال او

مبصر دو جار الی در رسالت الجمع بین رای افلاطون وارسطو گفته که
غرض ایشان مبتنی بعبارت بنوعی از تشبیه نه حقیقه خروج شعاع
و نه حقیقه انطباع و بسبب ضیق عبارة اطلاق این دو لفظ کرده و بعضی
گفته اند بواسطه هوا است منکیف بشعاع بصری   گوید
مقابله شیر با جسم درست که در رطوبتی صاف صیقلی باشد علم حضوری
اشراقی حاصل میشود و هیچ انطباع و شعاع نیست و   دو است
در سبیلی سالجه مشهور شده که پنج است   حس مشترک که مدرک صورتست
و او در ابطاسیا گویند یعنی لوح نفس و او نسبت با حواس ظاهره چو ان
حوضیست که از پنج جو باد آب آید   خیال که خزانه حس مشترک است
متفرقه که بتفصیل و ترکیب و استنباط مشغولست و اگر عقل او را
در معقولات استعمال کند متخیله است   وهم که مدرک معانی جزئیه است
و نزد هم عقل است در معقولات موافق اوست در محسوسات و لهذا
غلط در ریاضیات کم است و در الهیات بسیار و بعضی گویند ابلیس
واهمه است و مراد از این ملایکه که سجده آدم کردند و ابلیس نکرد آنست
که جمیع قوی منقاد نفس ناطقه اند مگر وهم که معارض اوست و شیخ محی الدین

درنفس الآن

آلتی که به الوهم هو السلطان الاعظم فی هذه الصورة الکاملة الانسانیه
و به جائت الشرایع المنزله فشبهت و نزهت شبهت فی التنزیه
بالوهم و نزهت فی التشبیه بالعقل   حافظه که خزانه وهم است و دماغ
را سه تجویف است تجویف اول محل حس مشترک و خیال است و مقدم این
تجویف باو اخص است و جمیع تجاویف محل وهم است و موخر تجویف ثانی باو
اخص است و اول تجویف ثالث محل حافظه است و شیخ مقتول گوید واهمه و متفکره
یک قوه است که باعتبار ادراک معانی جزئیه واهمه است و باعتبار تفصیل
و ترکیب و استنباط متفکره و گوید هیچ صورت در حواس و آینه منطبع نمیشود
بلکه این صور در عالم مثال موجودند و نفس مشاهده آنها میکند و خیال و مرکبات
مظاهر اند و گوید معانی جزئیه در حافظه مخزون نیست بلکه در نفوس منطبعه
فلکیه است چنانچه کلیات در مجردات و قوه محرکه یا باعثه است و آن
شوق بتحصیل ملایم است یعنی شهوت یا بدفع منافر یعنی غضب یا فاعله است
که سبب قبض و بسط و تشنج و ارخاء عضلاتست   از مرکبات
ناقصه آثار علویه است که ایشان از کاینات جو گویند و هوا ممزوج با آب
بخارست و آتش ممزوج با خاک دخان و گرمی آفتاب سبب صعود هر دو

میشود و بخار متصاعد متجمع سحاب است و اجزائی که فرو می آید برف و باران
و نظایر آن و ازین واد است قطرات سرد که از سقف حمام میچکد و گاهی
دخان که در جوف سحاب محتبس میشود و او را متکاثف آن رعد است و گاهی
از شدت حرکت مشتعل میشود و آن برق و صاعقه است و چون دخان بکره
آتش رسد آتش میشود اگر لطیف است شهاب مینماید و اگر کثیف
ذوابات و نیازک و از حرکات اکره و ادخنه غیر آن هوا متموج و متحرک
میشود و آن باد است و مشهور میان قوم آنست که اجزاء رشیه صغیره
صقیله میان ما و ماه مجتمع میشود و بر وضعی که خطوط شعاعیه بصریه از بس منعکس
بماه میشود و ایشان بواسطه صغر می ای ضوء ماه نهند و بشکل او پس دایره نورانی
مرئی میشود و آن هاله است و چون پشت به آفتاب کنیم و اجزاء مذکوره
در نظر باشد قوس و قزح نماید لیکن مولانا کمال الدین حسن فارسی
در اواخر تنقیح المناظر تخطیه قوم کرده و وجهی بغایت دقیق میگوید از انجا
بطلب و گاهی بخار و دخان محتبس در زمین او را میلرزاند و منشا خسف
و آن زلزله است و آب چشمه بعضی بخار است که در زمین محتبس شده و بواسطه
برودت او آب میشود و بیرون می آید و بعضی آنست که بعضی زمین نفوذ کرده

ولهذا

ولهذا آب چشمه بسبب برف و باران زیاده میشود **فصل** نفس ناطقه
که اشراقیان او را انوار اسفهبدیه گویند یا انسانیست یا فلکی و شرح آن در فاتحه
خامس خواهد آمد امام فخر الدین گوید فلک را دو نفس است یکی مجرده که مبدء
اراده کلیه است و یکی منطبعه که مبدء اراده جزئیه است و خواجه نصیر الدین
گفته ذلک شیء لم یذهب الیه احد قبله فان الجسم الواحد یمتنع ان
یکون ذا نفسین اعنی ذاتین هو آلة لهما معا و مشائین بر آنند
که نفس فلکیه منطبعه است و بس و شیخ ابو علی بر آنست که مجرده بود و بس و صاحب
محاکمات گوید الحرکات الجزئیة والاوضاع الجزئیة لا یتحصل من الارادة
الکلیة لان نسبة المراد الکلی الی سایر الافراد علی السویة فلا یتخصص
بعضها بالوقوع فلا یحصل بعض تلک الافراد الا بارادة جزئیة
ینبعث عن تلک الارادة الکلیة والمراد الجزئی لا بد ان یکون مدرکا
ینتقش فی الارواح المجردة بل فی قوة جزئیة فلا بد ان یکون فی الفلک قوة
جسمانیة یرتسم فیها المرادات الجزئیة والاوضاع الجزئیة ولتشابه
جرم الفلک لا یتخصص بعض اجزائه بتلک القوة دون البعض بل
هی ساریة فی جمیع الفلک فتلک القوة المنطبعة کالخیال فینا الا انه

فی جمیع الحدود والذات المجرد کالنفس الناطقة الانسانیه و گویا مراد
فخر الدین همین است لیکن سر محمد عبده و تعبیر از قوه خیالیه بنفس منطبعه کرده
و بعضی گویند هر یکی از کواکب سیاره مانند دست و افلاک جزئیه او
مانند سایر اعضا و نفس متعلق است اول بکوکب و بواسطه کوکب باین افلاک
پس نفوس فلکیه نه باشد بعدد افلاک کلیه و ابو علی گوید هر فلک را
نفسی است و هر کوکب را نفسی که متحرک اوست بحرکت وضعیه پس
نفس بعدد افلاک و کواکب باشد و عقل نزد شان ده است و میگویند خدا
واحد محض است و از واحد محض بجز واحد صادر نمیتواند شد و آن واحد
که از خدا صادر شده عقل اول است که حکما فرس اورا بهمن گویند و از
عقل اول باعتبار وجود و امکان و وجوب بالغیر عقل ثانی و فلک الافلاک و نفس او
صادر شده و از عقل ثالث و فلک بروج و نفس او و همچنین تا ده عقل و نه فلک
و نه نفس پیدا شده و موجود شدن عقل یا نفس از عقل مثل آنست که چراغی
از چراغی روشن کنند بی آنکه از چراغ دیگر چیزی کم شود و از عقل عاشر که بلسان
شرع جبرئیل است هیولی عناصر و صور و اعراض و نفوس و قوای انسان صادر شد
و اشراقیین عقل را نور قاهر گویند و شیخ مقتول در حکمت اشراق باعتبار
کواکب

کواکب ثابته میگویند القاهر لا یقدر البشر علی احصائها و ضبطها
و نزد شان همین نوع هر عقل مغایر نوع عقلی دیگر است و انواع عقل منحصر اند
در شخص و فی حکمة الاشراق ان الانوار سیما المجرده غیر مختلفة الحقایق
و اشراقیین گویند هر نوع از فلک و کواکب و بسایط عنصریه و مرکبات و اشباح
مجرده ربی دارند که عقل مدبر آن نوع است و اوست غاذی و منمی و مولد
در اجسام نامیه چه ممتنع است که این افعال از قوة عدیم الشعور صادر شود
و اگر این افعال از نفوس ما صادر شدی ما را شعور باین افعال بودی
و قصد پستان مادر در اطفال و امتصاص شیر و غیر آن هستند برب النوع
و الوان غریبه و نقوش متناسبه در پر طاوس مثلا ظلال اشراقات نوریه
و نسب معنویه است که در دست و حکما و فرس رب آب را خرداد گویند
و رب اشجار را امرداد و رب آتش را اردی بهشت و رب ارض را
اسفندار مذ و این سخن موافقست با حدیث اتانی ملک الجبال و ملک
البحار و افلاطون گوید من خلع تعلقات بدنیه کردم و رب النوع
دیدم و نقل هر کس آن روحانیا الهی الی المعاد فخلقت من انت 1
قال انا طباعک التام و کان ذا شارات رب النوع و فرق میان نفس

ورب النوع آنست که نفس متعلق بیک بدنست ورب النوع بجمع ابدان
نوع ونفس متالمست بتالم بدن واستکمال بوسیله بدن میکنند ورب النوع
نه واو را کلی نوع گویند بمعنی اصل نوع نه بمعنی منطقی ومثل افلاطون عبارة
از این قول است واین غیر مثل متعلقه است که شرح آن خواهد آمد ان شاء الله تعالی
عرض نه مقوله است باستقراء چه هر یک مقوله ومراد از مقوله
جنس عالیست ومقولات تسعه اول کمست واو عرضیست که بذات خود
قابل قسمت باشد وآن دو قسم است منفصل یعنی عدد ومتصل واو یا قار الذات است
یعنی مقدار که خط است وسطح وجسم تعلیمی یا غیر قار الذات یعنی زمان که مقدار
حرکت قطع بود وحق آنست که این دو موجود نیستند وموجود آن سیال وحرکت
توسط است ونسبت این دو بآن دو چون نسبت قطره نازله است بخط مستقیم
که در خیال مرتسم میشود وابو البرکات گوید زمان مقدار وجود است دوم
واو عرضیست که بذات خود قابل قسمت نباشند واقتضاء النسبت نکند
واو چهار قسمت کیفیات استعدادیست که ضعف است وقوة کیفیات
مختصه بکمیات مثل زوجیت وتثلیث کیفیات نفسانیه که حیوة است
وعلم وقدرت وارادت ولذت والم وصحت ومرض وراسخ را ملکه گویند وغیر

راسخ را

راسخ را احال کیفیات محسوسه که مشمومات ومسموعات است
که صوت است وحرف ومذوقات که طعوم است وبسایط آن نه است
مرارت وحرارت وملوحت وعفوصت وحموضت وقبض وحلاوة
ودسومت وتفاهت ومبصرات که صور والوان وملموسات که حرارت وبرودت
ورطوبت ویبوست وخفت وثقل وصلابت ولین وملاست وخشونت
وراسخ را انفعالیات گویند وغیر راسخ را انفعالات سیم واو هیاتیست
که عارض شیئی شود بسبب اجزاء او وچگونگی بر وی با امور خارجیه چهارم است
واو نسبت متکرره است پنجم واو هیاتیست که عارض جسم شود بسبب حصول
او در مکان ششم واو هیاتیست که عارض شیئی شود بسبب حصول او در زمان
هفتم وحدة واو هیاتیست که عارض شیئی شود بسبب چیزی که محیط باو
ومنتقل است بانتقال او هشتم فعل واو تاثیر است نهم واو تاثر است
وحکما گویند مطلق هیولی ومطلق صورت جسمیه وصورت نوعیه فلکیات واجرام
ونفوس فلکیه وجمیع عقول قدیمند ودر نفوس ناطقه انسانی خلافست وتفصیل آن
خواهد آمد ان شاء الله تعالی واعراض فلکیات هم بحسب شخص قدیم اند الا حرکت
ووضع که این دو بحسب نوع قدیمند وبحسب شخص حادث وانواع متوالده هم

قدیمند و انواع متوالده احتمال قدم و حدوث هر دو دارند و قدم منافی احتیاج
قدیم بواجب الوجود نیست یعنی که شعاع از شمس موجود است و تا شمس بوده شعاع
بوده و حرکت خاتم از انگشت است و ثانی بحسب زمان بر اول مقدم نیست
از حلیمی پرسیدند که خدا کی عالم را آفرید گفت از روزی که قول او را بقال آورده‌ام
و غرض او آنست که ترتیب اصول موجودات در عقلست نه در خارج
مشکل خویش بر پیر مغان بردم دوش کو بتائید نظر حل معما میکرد دیدمش
خرم و خوشدل قدحی باده بدست وندر ان آینه صد گونه تماشا میکرد گفت
آن یار کزو گشت سر دار بلند جرمش این بود که اسرار هویدا میکرد و میزان
صحیح در دانستن اشیا کلام انبیاست و متابعت غیر ایشان غلط و ضلالت
باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبرست شمشاد سایه پرور من از که کمترست
از آستان پیر مغان سر چرا کشم دولت درین سرا و گشایش درین درست
و فقها گویند من الکفرة الذین لا یحل نکاحهم و ذبیحتهم و لا
یریدون بالجزیة اجماعا الدهریة القائلون بقدم العالم علی
الصور الکائنة انفا هو چنانکه گویند نفس انسان مطابق نفس رحمانیست
و چنانکه نفس انسان بسبب عروض تعینی خاص صوت شد و صوت بسبب عروض

هیاة

هیاة چند مختلف که در مخارج طاری او میشود بیست و هشت حرف میشود
و از ترکیب حروف کلمات تحقق یابد نفس رحمانی که او را هیولی کلیه و کتاب
مسطور در رق منشور گویند چون در خارج تعینی یافت جوهر باشد
که بمنزله صوتست و جوهر بسبب تعینات مختلفه بیست و هشت مرتبه وجود شود
که بمنزله حروفست و از ترکیب ایشان اشیا تحقق یابد که بمنزله کلماتست
قُل لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
كَلِمَاتُ رَبِّي و چنانکه طبیعت انسان مقتضی آنست که دمبدم نفس از
باطن او ظاهر شود فیض رحمانی مقتضی آنست که دمبدم حقایق و صور که درو
مستورست بازگردد و هر مرتبه ازین بیست و هشت مراتب مناسب بخاصی
یا اسمی از اسماء حق و یا حرفی از بیست و هشت حرف و یا منزلی از بیست و
هشت منزل قمر دارد در وجهی که در باب صد و نود و هشتم از فتوحات مسطورست
مذکور خواهد شد عقل اول که محیط است بحقایق اشیا بوجه اجمال و او را
عرش مجید و لوح قضا و ام الکتاب و قلم اعلی و روح القدس و روح اعظم و حقیقت
محمدیه و درة بیضا و ظل اول و عقاب گویند مناسب اسم بدیعست یعنی مبتدع
و همزه و شرطین که دو کوکبست و ابداع ایجاد شیٔ است بی نموذج نفس کلیه

له محیطست بحقایق اشیا بر وجه تفصیلی و او را عرش کریم و لوح قدر و لوح
محفوظ و کتاب مبین و ورق و زمرد و یاقوت حمرا گویند
گفته هو الروح المنفوخ منه فی الصورة المسواة بعد تعدیلها
مناسب باطنست و میم و والیس که سه کوکبست و طبیعت المسداه او را هم عنقا گویند
مناسب باطنست و عین حمله و ثریا که شش کوکبست در فصوص
گوید الطبیعة عندهم عبارة عن معنی روحانی سار فی جمیع الموجودات
عقولا کانت او نفوسا مجردة و غیر مجردة او اجساما و ان کانت
عند اهل النظر عبارة عن القوة الساریة فی الاجسام بها یصل الجسم
الی کماله الطبیعی فما عند اهل النظر نوع من تلک الطبیعة الکلیة
و جوهر هبا که صور اجسام در و ظاهر شده مناسب آخر است و ها حمله و بران
که یک کوکبست و جسم کل که او را اغراب گویند مناسب ظاهرست و عین
معجمه و هقعه که سه کوکبست و شیخ محی الدین در باب یازدهم از فتوحات گوید
طبیعت و هبا برادر و جوهر یک پدری و یک مادری اند و طبیعت با هبا
نکاح کرد و جسم کل متولد شد و شکل مناسب حکیم و خا معجمه و هنعه که دو کوکبست
و عرش مناسب محیط است و قاف و ذراع که دو کوکبست و کرسی مناسب شکور است

و کاف

و کاف و نثره که دو کوکبست و فلک اطلس مناسب غنی است و جسم و طرفه
که دو کوکبست و ظهور الام ازین فلک است و او مظهر عرش روحانیت که عقل اول
است و لهذا اساس دار است و فلک منازل مناسب مقدرست و شین معجمه و جبهه
که چهار کوکبست و این فلک ارض جنت و سقف جهنم است و مظهر کرسی روحانیت
که نفس کلیه است و لهذا کواکب بسیار در وی مرکوز شده و فلک زحل مناسب ربست
و یا و بد و نقطه تحتانیه و اقلیم اول و ابراهیم خلیل و یوم السبت و زبره که دو کوکبست
و فلک مشتری که مناسب علیم است و صاد معجمه و اقلیم ثانی و موسی و یوم الخمیس و صرفه
که یک کوکبست و فلک مریخ مناسب قاهرست و لام و اقلیم ثالث و هرون و یوم
الثلثا و عوا که پنج کوکبست و فلک شمس مناسب نورست و نون و اقلیم رابع و ادریس
و یوم الاحد و سماک اعزل که یک کوکبست و ظهور لیل و نهار ازین فلک است و فلک
زهره مناسب مصورست و را مهمله و اقلیم خامس و یوسف و یوم الجمعه و غفر که سه کوکبست
و فلک عطارد مناسب محصی است و طا مهمله و اقلیم سادس و عیسی و یوم الاربعا و
زبانا که دو کوکبست و فلک قمر مناسب ممیت است و دال مهمله و اقلیم سابع و آدم و یوم
الاثنین و اکلیل که سه کوکبست و کره آتش مناسب قابض است و تا معجمه نقطتین
فوقانیتین و قلب که یک کوکبست و کره هوا مناسب حی است و زا معجمه و شوله

که دو کوکب است و کره آب مناسب مجنی است و سین مهمله و نعایم که چهار کوکب

و کره زمین مناسب میت است و صاد مهمله و بلده که خالیست از کواکب و معدن مناسب

عزیز است و ظاء معجمه و سعد ذابح که دو کوکب است و نبات مناسب رازق است

و شاء معجمه سه نقطه و سعد بلع که سه کوکب است و حیوان مناسب مذل است و ذال

معجمه و سعد السعود که دو کوکب است و ملک مناسب قوی است و قاف سعد اخبیه که چهار

کوکب است و جن مناسب لطیف است و یاء معجمه بیک نقطه و فرع مقدم که دو کوکب است و عدد این

منزل از تحفهٔ شاهی نقل و بعضی مخالف این هم گفته اند   ترتیب منازل قمر

برینوجه که مذکور شد و حروف هم بحسب مخارج برین ترتیب اند لیکن

موجودات بدین ترتیب نیستند و عناصر نزد شیخ محی الدین مقدم اند بافلاک

کواکب سیاره ابتدا از خاکست و انتها فلک زحل و جنس مقدم است بر معدن

و اکثر مفسران در تقدیم عناصر بر سموات موافق شیخ اند و بسی از آیات قرآنی

بدین معنی ناطق است منها قوله تعالی ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض

فی یومین و تجعلون له اندادا ذلک رب العالمین و جعل فیها رواسی

من فوقها و بارک فیها و قدر فیها اقواتها فی اربعة ایام سواء للسا

ئلین ثم استوی الی السماء و هی دخان فقال لها و للارض ائتیا

طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین فقضهن سبع سموات فی

یومین و گویند زمین در یکشنبه و دوشنبه آفریده شده و سایر آنچه در زمین است در سه

شنبه و چهارشنبه و آسمانها و آنچه در آنست در پنجشنبه و آدینه و واحدی در تفسیر وسیط

از مقاتل نقل کرده که خلق آسمان مقدم بود بر خلق زمین   در تفسیر کبیر

موافق اوست و استشهاد بر این آیه ازام السماء بنیها رفع سمکها فسویها

و اغطش لیلها و اخرج ضحیها و الارض بعد ذلک دحیها

میتوان کرد و شاید که انکار جن کنند و گویند نفوس ناطقه که از ابدان انسانی

معاونه کنند اگر خیریه معاونه نفوس خیریه متعلقه با بدان میکنند و ایشانرا جن گویند
و اگر شریره معاونه نفوس شریره کنند و ایشانرا شیاطین خوانند و شیخ مقتول وجود
ایشان قایلست و در حکمت اشراق گوید اهل دربند و اهل مدینه که از اکثر حکما گویند
مشاهده جن بسیار کنند و صوفیه گویند جن روحی چند ند که متحیز در اجرام لطیفه
که آتش و هوا بر آن اجرام غالبست چنانکه بر انسان آب و خاک و ایشان
بواسطه لطافت جسد و قوت ارواح قادرند بر تشکل باشکال المختلفه و مزاولة
اعمال خارجه از وسع بشر و غذاء ایشان هوا ئیست متکیف بر ایحه طعام
والله احضرت مصطفی صلعم در شان استخوان فرموده انها زاد اخوانکم من
الجن وقال الشیخ محی الدین اخبرنی بعض المکاشفین انه رای الجن
یاتون الی العظم فیشمونه ثم یرجعون و گویند ایشان دوازده قبیله اند
و حربها میان ایشان واقع میشود و بعضی گویند که از حراب ایشانست و چون
بصورت حسیه ظاهر شوند مادام که کسی نظر بدیشان داشته باشد غایب
شوند
نخواهند شد و مقید باشند و چون نقل صورت از آن صورت اتفاق افتد منتقل
برخی نقل استاد العلامه مولانا جلال الدین محمد خلد ظلاله من شیخ العالم
العامل التقی الکامل السید صفی الدین عبد الرحمن الایجی قدس سره انه قال ذکر

الفاضل

لی الفاضل العالم المتقی الشیخ ابو بکر عن الشیخ برهان الدین الموصلی وهو رجل
عالم فاضل صالح ورع انا توجهنا من مصر الی مکة فنزلنا منزلا فخرج
علینا ثعبان فسار الناس الی قتله فقتله ابن عمی فاختطف نحو ثلاث سعیه
وتبادر الناس علی الخیل والرکاب یریدون رده فلم یقدروا علی ذلک
فحصل لنا من ذلک امر عظیم فلما کان اخر النهار جاء علیه السکینة والوقار
فسالناه من شانک فقال ما هو الا ان ما قتلت هذا الثعبان الذی
رایتموه فضع لی کما رایتم واذا انا بین قوم من الجن یقول بعضهم
قتلت ابی وبعضهم قتلت اخی وبعضهم قتلت ابن عمی فتکاثروا
علی واذا رجل لصق لی قل انا بالله وبالشریعة المحمدیة فلما قلت ذلک
فاشار الیهم ان یسیروا الی الشرع فسرنا حتی وصلنا الی شیخ کبیر علی
مصطبة فلما صرنا بین یدیه قال خلوا سبیله وادعوا علیه فقال الا فه لاذ بینی
علیه الله قبل اما ما قتلت حاشا الله اما کنی وقد بت الله الحرمین نزلنا
هذه المنزل فخرج علینا ثعبان فتبادر الناس الی قتله فضربته فقتلته
سمع الشیخ مقالتی قال خلوا سبیله سمعت بطن النخل عن النبی صلعم
من تزیّی بغیر زیه فقتل فلا دیة له والقود و چون که عاصیت

شیطانست و اول کسی که بشیطان مسمی شد قرانت نام داشت و بعضی گویند نسبت
ابلیس بجن چنین نسبت آدمست به بشر و صحیح آنست که او اول اشقیای جن است
چنانکه آدم اول اشقیای بشر بود و علمای شریعت خلاف کرده اند که شیطان مسلمان شود
یا نه بعضی میگویند حدیث انّ الله اعاننی علیه فاسلم بضم میم خوانند ای گشت
مسلمان گردید و بعضی بفتح میم خوانند یعنی اتقا و بعضی گویند که در اسلم بفتحه میم خوانند
یعنی آمن و صاحب فتوحات میگوید هو الاول هو الاوجه و در عروه دیدم که
شیخ علاء الدوله میگوید بعد از بیست و سه سال که سلوک طریق حق کردم
شیطان آمد مرا وسوسه میکرد در نفی النفس بعد از خراب ببلان و چون
او را الزام کردم گفت من یار کننده مخلصانم در معارف و مشوش
جاهلانم که متزلزلند در اعتقاد پس پرسیدم که بود دست شبلی گرفتی آن زمان
که در شطحات گفت آری من دست مردان میگیرم   صوفیه گویند
حضرات کلیه الهیه پنج است اول حضرت غیب مطلق و آن اعیان ثابتاست
ثانی حضرت غیب مضاف که بغیب مطلق اقربست و آن عقول و نفوس
مجرده است ثالث حضرت غیب که بشهادت مطلق اقربست و آن عالم رابع
حضرت شهادت مطلقه که از مرکز ارض است تا عرش خامس حضرت جامع

وان عالم است

و آن عالم است بتفصیل و انسان باجمال و سر نقطه وحدت در نصف دایره وجه
نزولیست و منتهی بحقیقت انسانست و لیلة القدر ناظر بآنست تنزّل الملائکة
والرّوح فیها باذن ربّهم من کلّ امرٍ و در نصف دیگر عروجیست و یوم القیامه
موافق آنست تعرج الملائکة والرّوح الیه فی یومٍ کان مقداره خمسین
الف سنةٍ و عالم شهادت مظهر عالم مثالست و او مظهر عالم ارواح و او مظهر اعیان
ثابته و او مظهر اسماء الهی و حضرت واحدیت و او مظهر احدیت و بلحاظ هر شیء معنی
آنکه سر اسرافیل معرش است و با زبان و معنی نفخ او در صور که جمع صوره است
و معنی آنکه خدا را فرشته است که صد هزار سر دارد و هر سر صد هزار زبان و شیخ
عزیز نسفی درین مقام گفته چون باطن عارف با او گوید که سر حقیقت الملائکه
باید گفت تو را نداری بزبان دیگران سخن بگوی و باتفاق لاهوت ذاتست
و ناسوت انسان و ملک عالم شهادت اما در جبروت و ملکوت خلافست بعضی گویند
جبروت صفاتست و ملکوت مجردات و عالم مثال   در شرح فصوص گفته
اهل الجبروت العقل الاوّل والملائکة المهیّمة والعقول السماویة والعنصریة البسیطة
والمرکبة و ما فی الوجود شیء الا و لها من الجبروت والملکوت عقل و نفس
و این سخن مطابق است با حدیث انّ لکلّ شیء ملکا و نیز لعج کل قطرة ملک سحاب

الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون

در انسان صغیر که انسان العین انسان کبیر است لیس علی الله بمستنکر ان یجمع

العالم فی واحد هذا بصائر للناس وهدی ورحمة لقوم یوقنون

حکما و امام غزالی و امام راغب گویند نفس تو شعور بر آنست در جمیع اوقات

حتی خواب و اغما و مستی و بدن و اجزاء او چنین نیستند پس غیر بدن

و اجزاء او باشد و نیز بدن بسبب حرارت غریزیه و غریبه دایم متحلل است

و نفس متبدل نیست و این دلیل در سایر نفوس حیوانیه جاریست چه بدیهی

معلوم است که فرس مثلا در هر وقت متبدل نمیشود و شعور دارد باستمرار ذات

خود و لهذا شیخ مقتول بر آنست که حیوانات را نفوس ناطقه مجرده است

چنانچه مذهب قدماست و ابو علی در جواب اسوله بهمنیار تصریح کرده

بصعوبت فرق میان انسان و حیوانات درین حکم و چون بهمنیار را بعد از احتمال

تبدل ذات در انسان کرده فرموده پس نه آنکسم که سؤال از وی میکردی

در شرح فصوص گوید ما قال المتاخرون من ان المراد بالنطق هو

ادراك الكليات لا التكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه

موقوف على ان النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولا دليل لهم على

ذلك

ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل

بالشیء لا ینافی الوجود وامعان النظر فیها رعیدین عنها من الحجایب یوجب

ان یکون لها ادراك الكليات و از سخن قیصری فهم میشود که مراد مقدمان از نطق

معنی لغویست و شیخ ابو علی در اول دانشنامه علائی تصریح باین فرموده و صوفیه

گویند عالم همه حی ناطق اند حتی جمادات لیکن ظهور نطق بر همه کس موقوف اعتدال

مزاج انسانیت قال الله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده

ولکن لا تفقهون تسبیحهم و ترمذی از امیر المؤمنین علی روایت

کند که با پیغمبر از مکه بیرون آمدیم هیچ شجر و حجر منش نیامد مگر گفت السلام

علیک یا رسول الله   میفرماید من میشنوم از احجار که ذکر

خدا میکنند و در رشحات حق تعالی سخنی جنید میگویند که هر انسان درک

آن نتوانند کرد و از اینجا ظاهر شد احجار تسبیح که فاش سنگ ریزه در کف

حضرت رسول الله صلعم باعتبار اسماع محجوبان بود وقوع این حال در عالم

مثالست که شرح آن خواهد آمد وان الدار الاخرة لهی الحیوان

لو کانوا یعلمون و این طایفه گویند حیوانات مشاهده چیزی چند میکنند

که مشاهده نمیکنند آنرا از بنی آدم الا اهل کشف بنابراین انسان محجوب

اسفل السافلین است و اگر انسان خواهد که باین مقام رسد باید که حیوان مطلق
شود تا عقل بر حرم او نباشد و اکثر مردم که باین مقام رسند کلک شوند
در فصّ الیاسی میفرماید لما اقامنی الله تعالی فی هذا المقام تحققت بحیوانیتی
تحققا کلیا و کنت اری و ارید النطق بما اشاهده فلا استطیع
حکما گویند دل دو تجویف دارد و چون از جگر تجویف ایمن او منجذب میشود حرارت
این تجویف در وی تاثیر میکند و بخاری از وی برمیخیزد و بتجویف ایسر برود و حرارت
این تجویف در وی تاثیر میکند و بخاری پیدا میشود شبیه باجرام سماوی در لطافت
و نور و بحسب استعداد آینهٔ صور عالم است و اطبا او را روح حیوانی گویند و متعلق
اول نفس ناطقه است و او مثل چراغیست که آتش او نفس ناطقه است و فتیلهٔ او بخاریست
منبعث از تجویف ایمن و روغن او خون منجذب از جگر و نور او حس و حرکت
و حیوة و حرارت او شهوت و دود او غضب و جالینوس گوید روح حیوانی
در دماغ است و این غلط است چه دماغ بارد است و روح حار و شیخ ابو علی
در رسالهٔ معراجیه گوید مراد از روان نفس ناطقه است و از جان روح حیوانی
و نفس ناطقه بمذهب ارسطو و ابو علی نوع است و ابو البرکات گوید جنس است
و در تحت او انواع و در تحت هر انواع افراد و مناسب مذهب اوست آنکه مسلم

و ابو داود

و ابو داود از ابو هریره نقل میکنند که حضرت مصطفی صلعم فرمود الناس معادن کمعادن
الذهب والفضة اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناکر منها اختلف و امام رازی گوید هو المختار عندنا و بمذهب شیخ اشراقیین ازلیت
و این سخن نزد فقها کفر است و بمذهب مشائین در کمال استعداد نقطه از مبدء
فیاض برو فایض میشود و چون شعله که در حین کمال استعداد فتیله از آتش بر وی
میگردد و آیهٔ فاذا سوّیته و نفخت فیه من روحی اشاره باینست
و شیخ مقتول موافق مشائین اند و شیخ محی الدین در باب دویست
شصت و ششم از فتوحات گوید النفس التی هی لطیفة العبد المدبرة لهذا
الجسم لم یظهر لها عین الا عند تسویة هذا الجسد و عند ذلک فتح نفخ فیه
الحق من روحه فظهرت النفس بین النفخ الالهی والجسد المسوی
قونوی گوید اخبرنی الشیخ الامام الاکمل رض مشیرا الی حاله
ان ثمه من یکون مدبر الاجزاء بدنه قبل اجتماعها بعلم وشعور فذلک
الکامل نفسه اذ من یکون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک لان النفوس
الجزئیة لا تتعین الا بعد المزاج و بحسبه فلا وجود لها قبل ذلک حتی ینال
لها مدبر الاجزاء البدن بعلم وشعور و بر حال ابدیست و حضرت رسول صلعم

فرمود انکم خلقتم للابد نحی ف انکم ینقلبون من دار الی دار و اگر بدقت نظر کنیم میان
اشراقیین و مشائیین نزاع نیست چه نسبه مبدأ افیاض بنفوس چون نسبت ابر است بقطرهای
باران اگر ابر قدیم باشد توان گفت که قطرها قدیمند بنا بر آنکه ابر علت قطرهاست
و توان گفت که حادث شوند بسبب آنکه صورت قطره در وقت جدا شدن او از ابر حادث
میشود و شک نیست که مبدأ افیاض قدیم است پس اطلاق قدم و حدوث بر نفوس
صحیح باشد هریک باعتباری ومن الله التوفیق و آنچه نزد حکما مسمات بنفس ناطقه
او روح حیوانی نزد صوفیه مسمات بروح و نفس قال المحقق الکاشی فی الاصطلاحات
الروح فی الاصطلاح القوم هی اللطیفة الانسانیة المجردة و فی الاصطلاح الحکما
هو البخار اللطیف المتولد من القلب القابل لقوة الحیوة والحس والحرکة و یسمی
هذا فی اصطلاحهم النفس والمتوسط بینهما المدرک للکلیات والجزئیات
القلب ولا یفرق الحکماء بین القلب والروح الاول و یسمونهما النفس الناطقة
و قیصری گوید که نفس ناطقه در بدن ساری است مثل سریان وجود مطلق در موجودات
دارد و جهی عین بدن است و از و جهی غیر و   فرمود لفظ قرآن و جسم انسان
توامانند و ملایم این سخن است آنکه قرآن را هفت بطن است و حقیقه انسان نیز
در سلوک هفت مرتبه دارد   نفس را دو قوت است یکی را عقل نظری

و قوة نظریه

و قوة نظریه گویند و دیگری را عقل عملی و قوة عملیه و باعتبار اول چهار مرتبه دارد عقل هیولانی
که هیچ علم حصولی نیست و عقل بالملکه که بعضی بدیهیات معلوم است و مستعد او
انتقال بنظریات حاصل دارد و مناط تکلیف است و عقل بالفعل که قادر باشد
بر آنکه معلومات نظریه مخزون را هرگاه که خواهد تعقل کند بی کسب جدید و عقل مستفاد
که تعقل معلومات نظریه حاضر کند و این چهار لفظ چنانچه بر مراتب اطلاق کنند
بر نفس درین مراتب اطلاق کنند و علم اگر بحضور معلوم است نزد عالم مثل علم ما بما
و بصفات ما آنرا حضوری گویند و اگر علم بحصول صورت اوست نزد عالم آنرا حصولی
گویند و مدرک کلیات و جزئیات مجرده در ذات او مرتسم میشود و صور جزئیات
مادیه در آلات و بعضی بر آنند که این صور عین معلوم است بحسب ماهیة
و اختلاف در وجود اصلی و ظلی است و حضرت سید شریف و صوفیه موافق
ایشانند و بعضی باختلاف ماهیة نیز قایلند و نیست مراد متکلمان از نفی وجود ذهنی
لیکن مراد از نفی صورت عقلیه است   صاحب لب عرجی باتحاد نفس
و صور معقوله قایل است و اگر حقیقت اتحاد خواسته غلطست چه اتحاد میان هر دو
چیزی که فرض کنی محالست   در اشارات شیخ بلیغ رد کرده و در
کتاب مبدأ و معاد بآن قایل شده بنا بر این شیخ مقتول در تلویحات تشنیع

برتشنیع کرده   عذرخواسته که شیخ در صدر کتاب مبدأ و معاد
فرموده که این کتاب برای تقریر رای فرفوریوس نوشته ام و بعضی گفته اند
الصورت معلوم بر می آید و تشبیه کرده اند حصول صورة شیئ را در عقل بحصول صورة
قرسیه در موم و فرقست میان این تشبیه و تشبیه حصول صورت در آینه و محقق
رومی قدس سره گوید   ای برادر تو همین اندیشهٔ   ما بقی تو استخوان و ریشهٔ
گر گلست اندیشهٔ تو گلشنی   ور بود خاری تو هیمهٔ گلخنی و نفس را در قوه عملی
و قوه غضبی و قوه شهوانی توسطیست که اعتدالست و دو طرف که افراط و تفریطست
و اخلاق حسنه اوساط ثلثه است و اخلاق سیئه اطراف سته الذین
اذا انفقوا لم یسرفوا و لم یقتروا و کان بین ذالک قواما لا
تجعل یدک مغلولة الی عنقک و لا تبسطها کل البسط اعتدال
قوه عملی حکمتست و آن دو طرف دارد افراط و تفریط جربزه و بلاهت
زاهد که طریق نیک نامی دارد   هرچند که گوشت زنگ نامی دارد   فرمودی
که خواب ارباب کمال بهتر ز عبادتی که می دارد و اعتدال قوه غضبی شجاعت
و دو طرف او تهور و جبن   هرکس که حریف جام و ساغر نشود   آئینهٔ طبع او
منور نشود   خواهی که چه آئینه صفائی یابی   باید که کسی از تو مکدر نشود

و اعتدال

و اعتدال قوة شهوانی عفت و دو طرف او فجور و جمود   تا چند اسیر جاه و
حشمت باشی   در بند هوا و حرص و شهوت باشی   خواهی که ز هر کدورتی پاک شوی
باید که مقیم کوی عفت باشی   و چون این سه فضیلت ممزوج شوند امری متوسط معتدل
از امتزاج ایشان پیدا شود و آنرا عدالت خوانند و صراط مستقیم که از شمشیر تیز تر
و از مو باریک تر است درین اشاره باخلاق حسنه است که هر که از آن منحرف
شده یا میل بافراط یا تفریط کرد به دوزخ اخلاق سیئه افتاد و حکمتی که اینجا ذکر کردیم
غیر حکمتست که مقسوم بنظری و عملی شده قال الشیخ فی آخر الشفا اس هذه الفضایل
عفة و حکمة و شجاعة و مجموعها العدالة و هی خارجة عن الفضیلة النظریة و من اجتمعت له
معها الحکمة النظریة فقد سعد و من فاز مع ذلک بالخواص النبویة کاد یصیر ربا انسانیا
و یکاد ان یحل عبادته بعد الله و هو سلطان العالم الارضی و خلیفة الله فیه و تحقیق جمیع
اخلاق و تفصیل آن از اخلاق ناصری بطلب   از غرایب آثار که در
سکر عجایب اطوار انسان مدرک میشود طبع موزونست و تناسب بحور با همدیگر
مثلا بحر هزج چهار مفاعیلنست و اگر از آغاز باشد و مفاعی انجام بحر رمل شود
که چهار فاعلاتنست و علی هذا القیاس و از این دائرست اصول القافیه
چه هر دو در مشابه مصر اعیست و از منه متعلا مبانی فقرات میشا به حروف از همه

اعرب آنکه جساتن زنه برطراز نسب موسیقی است که باعث است از احوال
نغم و از ازمنه مذکوره و اول را صناعت تالیف گویند و ثانی را علم ایقاع قال
ابو علی فی القانون ینبغی ان یعلم ان للنبض طبیعة موسیقاریة و کما ان صناعة
الموسیقی تتم بتالیف النغم علی نسبة بینها فی الحدة و الثقل و بادوار ایقاع مقدر
للازمنة التی تتخلل نقراتها کذلک حال النبض فان نسبة ازمنته فی السرعة و التواتر
نسبة ایقاعیة و نسبة احواله فی القوة و الضعف و فی المقدار نسبة کالتألیفیة
و مدار علم نبض بر دو بعد بر نسبت که تفاوت مقاربین حاصل شوند مانند
شش و چهار یا اصغر بتکرار تفاوت شود مثل دو و شش و نسبت سه قسمت
اول آنکه نسبت ضعفین است و او را ذوالکل گویند و ثلثه اضعاف و مافوق
آن و دوم آنکه نسبه مثل و ثمن را طنینی خوانند و جالینوس میگوید نسبه محسوسه
در نبض نسبه ثلثه اضعاف است و ضعفین و مثل و نصف مانند سه و دو و مثل
و ثلث چهار و سه و مثل و ربع مانند پنج و چهار و تمام تحقیق این سخنان در شرح
کلیات قانون که مولانا قطب الدین علامه نوشته مسطور است و گاه نبض
بر کل وارد شود که باعث ایشان باشد بر سماع از انس روایت است که جبرئیل
آمد و گفت یا رسول الله فقرا امت تو پیش از اغنیا به بهشت روند رسول صلعم

خوشوقت شد

خوشوقت شده و فرمود هیچکس در میان شما هست که شعری بخواند قد
لَسَعَتْ حَیَّةُ الهوی کبدی فلا طبیب لها و لا راقی الا الحبیب
الذی شغفت به فعنده رقیتی و تریاقی پس نبی با اصحاب وجد
کردند بمرتبه که ردا از دوش مبارک آنحضرت بیفتاد و چون فارغ شدند و هر
یک بجای خود نشستند معاویة بن ابی سفیان گفت ما احسن لعبکم
یا رسول الله پیغمبر صلعم فرمود مه یا معاویه لیس بکریم من لم یهتز عند سماع
ذکر الحبیب پس ردا آنحضرت بچهار صد پاره کردند و هر کس پاره برد فاعجب
سکری من غیر مدامة و اطرب من طربی غیر فیض قلبی بغیر
و ارتعاش مفاصلی تصفو کاسات روحی فیتی و بعض اولیا در حال
صبر و نعلان ورزیده اند جنید در مجلسی که صوفیه سماع میکردند نشسته بود تصور کردند
که مگر رقص پیش او حرام است پرسیدند فرمود و تری الجبال تحسبها جامدة
و هی تمر مر السحاب و ابو الحسین نوری در مجلس سماع نشسته بود ناگاه چون
از جا برجست قال النجم الکبری ذلک لاجل ترقی الحالة و منتهاها فان الحالة
اذا انتهت و مقامها الروح و الروح عرش الروح انفتحت الحروق و امتلأت
و انفطرت صوفیه گویند بر زخست میان عالم اجسام و عالم ارواح و منتهت

برصور جرجیه در عالمست از اجسام وشبیه باجسام است از آن حیثیت که محسوس
مقداریست وبارواح از آن حیثیت که نورانیست واورا عالم مثال وعالم
خیال منفصل وارض حقیقت خوانند وقال المحقق الکاشی فی شرح الفصوص عالم المثال
باصطلاح الحکما عالم النفوس المنطبعه وهی فی الحقیقة خیال العالم وحکماء
اشراق این عالم را اقلیم ثامن ومثل معلقه وعالم اشباح خوانند ومولانا سعد الدین
تفتازانی در شرح مقاصد از ایشان نقل کند فیه لکل موجود من المجردات
والاجسام والاعراض حتی الحرکات والسکنات والاوضاع والهیأة والطعوم
والروایح مثال قایم بذاته معلق لا فی مادة ومحل ویظهر للحس بمعونة مظهر
کالمرآة والخیال وهو عالم فسیح غیر متناه یحذو حذو العالم الحسی فی دوام
حرکة افلاکه المثالیه وقبول عناصره ومرکباته آثار حرکات افلاکه واشراقات
العالم العقلی وهذا ما قال الاقدمون ان فی الوجود عالما مقداریا غیر العالم
الحسی لا تتناهی عجائبه ولا تحصی مدنه ومن جملة تلک المدن جابلقا
وجابرصا وهما مدینتان عظیمتان لکل منهما الف باب لا یحصی ما فیهما
من الخلایق وعلیه بنوا امر المعاد الجسمانی فان البدن المثالی الذی
یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی فی ان له جمیع الحواس الظاهرة

والباطنة

والباطنة فیلتذ ویتألم باللذات والآلام الجسمانیة وایضا یکون من الصور
المعلقه نورانیة فیها نعیم السعداء وظلمانیة فیها عذاب الاشقیاء ولکن امر المنامات
وکثیر من الادراکات فان جمیع ما یری فی المنام او یتخیل فی الیقظة بل یشاهد
فی الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلک من الصور المقداریة التی لا تحقق
لها فی عالم الحس کلها من عالم المثال وکذا کثیر من الغرائب وخوارق العادات
کما یحکی عن بعض الاولیاء انه مع اقامته ببلدته کان من حاضری المسجد
الحرام ایام الحج وانه ظهر من بعض جدران البیت او خرج من بیت مسدود
الابواب والکوات وانه احضر بعض الاشخاص او الثمار او غیر ذلک
من مسافة بعیدة فی زمان قریب الی غیر ذلک

من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحیوان ونبات وناس سماویون
وکل من فی ذلک العالم سماوی ولیس هنالک شیء ارضی والروحانیون
الذی هناک ملائمون للانس الذی هناک لا ینفر بعضهم عن بعض
وکل واحد لا ینافر صاحبه ولا یضاده بل تفرح الیه

فی کل نفس خلق الله فیها عوالم یسبحون اللیل والنهار
ولا یفترون وخلق الله من جملة عوالمها عالما علی صورنا اذا ابصرها العارف

لیتا هد نفسه فیها وقد اشار الی ذلک عبد الله بن عباس فیما روی عنه
فی حدیث هذه الکعبة وانها بیت واحد من اربعة عشر بیتا وان فی کل ارض
من الارضین السبع خلقا مثلنا حتی ان فیهم ابن عباس مثلی وصدقت
هذه الروایة عند اهل الکشف وکل ما فیها حی ناطق وهی باقیة
لا تفنی ولا تتبدل اذا دخلها العارفون انما یدخلون بارواحهم
لا باجسامهم فیترکون هیاکلهم فی هذه الارض الدنیا ویتجردون
وفیها مداین لا تحصی وبعضها یسمی مداین النور لا یدخلها من العباد
الا الکمل مصطفی مختار وکل حدیث وآیة وردت عندنا صرفها
العقل عن ظاهرها وجدناها علی ظاهرها فی هذه الارض وکل
جسد یتشکل فیه الروحانی من ملک وجن وکل صورة یری الانسان
فیها نفسه فی النوم فمن اجساد هذه الارض ولا اتباع ابو هاشم
بن محمد بن حنفیه گوید ان لکل ظاهر باطنا ولکل شخص روحانیا ولکل تنزیل تاویلا
ولکل مثال فی هذا العالم حقیقة فی ذلک العالم وهو العلم الذی استاثر به علی
ابنه محمد بن الحنفیه صور محسوسه در عالم شهادت ظلال صور مثالیه اند بنا بر این
کامل الفراست از صورت شخص احوال او معلوم کند قال الله تعالی سیماهم

فی

فی وجوههم من اثر السجود ویعرف المجرمون بسیماهم فیؤ
خذ بالنواصی والاقدام و ترمذی از ابو سعید روایت کند که پیغمبر فرمود
اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و بخاری و مسلم از انس روایت
کنند که پیغمبر فرمود الدَّجَّالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ومثال
مقیده که خیالست نمود از مثال مطلقست و نسبت اول بثانی نسبت جدول است بدریا
و نسبت روزن با آفتاب وچون سالک در سلوک بمثال مطلق رسد احوال که مشاهده
کند صواب باشد چه این عالم مطابق حق است و چون امری در خیال خود بیند گاه
صواب باشد و گاه خطا و اسباب دیدن صواب توجه تام است بحق و بعالم ارواح
و عادت براستی و طهارت از اخلاق ذمیمه و اتصاف باخلاق حمیده و در اعراض
از اعراض ذمیمه و صحت بدن و اعتدال مزاج و قیام بطاعات و دوام وضوء و ذکر
چه نفس درین احوال بسبب نور وصفا متحد میشود بنفوس فلکیه که الواح نقوش
حوادث سفلیه اند که لوازم حرکات افلاک کنند و چون مستعد ارشد اطلاع دارد
بر آن نقوش بسبب انطباع آن در خیال و انبیا و کمل اولیا را این حال در یقظه
میسرست و اسباب دیدن خطا سوء مزاج دماغ است و اشتغال نفس بشهوات
لذات حسیه و استعمال قوة متخیله در تخیلات فاسده چه نفس درین حال

چون از ظاهر متوجه باطن شد این مزخرفات متحجبه میشوند و او را از عالم علوی
بازمیدارند و چیزی که متخیله تخیل کرده بعینه می بینند و انچه در علم حق است در وقت
نزول بهر عالمی بدی تمثل میکنند و کسیکه حده نظر و قوه عروج موسوم است و مشاهده
حال هر چیز از علی تا بته او کند نتیجه خواب او دیرتر ظاهر شود از روزی که یوسف ع
انی رأیت احد عشر کوکبا تا آخر گفت روزی که پدر و خاله و یازده برادر را
منقاد خود یافت و گفت هذا تأویل رؤیای من قبل چهل سال
بود و کسیکه حده نظر و قوه عروج ندارد و مشاهده احوال هر شیء از مراتب
تنزلات او کند نتیجه خواب او زود ظاهر شود ترمذی از انس روایت کند
که حضرت رسول ص فرمود الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدی
ولا نبی بعدی و این سخن بر مردم شاق آمد پس فرمود لکن المبشرات
گفتند یا رسول الله چیست مبشرات فرمود رؤیا المسلم وهو جزء من
اجزاء النبوة دیکاری و مسلم و ترمذی و ابوداود از عبادة بن صامت روایت کنند
که رسول الله ص فرمود رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزء من النبوة
و سر این کلام آنست که وحی بطریق رؤیا شش ماه بود و مدت نبوة بیست و
سه سال و تعبیر واقع مترتب است علی بعض خوابها باشد که بر ظاهر خود باید که داشت

الحج

و محتاج تعبیر نباشد مانند رؤیای نبوة از ابن عباس روایت کند که در روز قتل امام
حسین علیه السلام رسول خدا را ژولیده موی و غبار آلوده بخواب دیدم و با آنحضرت
شیشه پر از خون بود گفتم مادر و پدرم فدای تو باد این چیست فرمود هذا دم
الحسین واصحابه ازل التقطه هذا الیوم در اواخر احیاء
فرمود الا تعلم ما صنعت امتی بعدی قتلوا ابنی الحسین وهذا دمه
ودماء اصحابه ارفعها الی الله و سبب آن بیست و چهار روز خبر قتل آنحضرت
بیاوردند و بعض خواب محتاج تعبیر است سالکی خدا را بخواب دید که باو ملتفت
نشد و طپانچه بر روی او زد چون خواب را بر شیخ عرض کرد فرمود این حال کجا بود
گفت در هلیز خانه فرمود آن محل معصیت است تفحص کردند مسجد بود که فروخته بود
و حق شرعی العیوریة خدا اعوض شده بود که کاه انبیا و صدیقان از تعبیر فرو مانند
ابراهیم خلیل ع دید که اسمعیل را بر قول بعض یا اسحق را بر قول بعض ذبح میکرد و
پنداشت که این خواب بر ظاهر خود است و صحیح است ذبح پسر کنند
و حال آنکه اشاره بذبح گوسفند شده بود که گوسفند را بصورت پسر دید مشاهده
[illegible] نفس و کثرة نفع و حق [illegible] فرمود دیکاری و مسلم
و ترمذی و ابوداود از ابن عباس روایت کنند که شخصی نزد رسول خدا

آمد و گفت امشب دیدم بخواب که ابری روغن و عسل میبارید و مردم از آن فرا میگرفتند
بعضی بیشتر و بعضی کمتر ناگاه ریسمانی دیدم که از زمین بآسمان پیوسته بود و آن ریسمان را
تو گرفتی و بالا رفتی پس مردی گرفت و بالا رفت پس مردی دیگر گرفت و ریسمان گسیخت
و وصل کردند و بالا رفت ابوبکر گفت یا رسول الله بگذار که من تعبیر این خواب بگویم
فرمود که بگو گفت ابر اسلام است و روغن و عسل قرآن که فیض بعضی از وی بیشتر است
و بعضی کمتر و ریسمان حق است که تو بر آنی تو آنرا گرفتی و خدا ترا بالا برد پس بعد از تو مردی
دیگر بگیرد و بالا رود پس مردی دیگر بگیرد و بالا رود پس مردی دیگر بگیرد و منقطع شود
و وصل کنند و بالا رود یا رسول الله بفرما که تعبیر من صواب است یا خطا فرمود که اَصَبْتَ
بَعْضًا وَاَخْطَأْتَ بَعْضًا پس ابوبکر سوگند داد که بیان فرما که خطای من در چه چیز است
حضرت رسول صلعم فرمود لا تقسم و هر که پیغمبر را بصورتی که در دنیا بوده دیده
پیغمبر را دیده و شیطان بآن صورت ظاهر نمیتواند شد و ترمذی از ابن عباس روایت
کند که حضرت رسول صلعم فرمود من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان
لا یتمثل بی لیکن بصورت خدا ظاهر میشود برای آنکه پیغمبر مظهر اسم هادی است
و شیطان مظهر اسم مضل و خدا رب مهتدی و ضالین است و هر که صورتی ببیند
مخالف صورت مذکوره از جمیع وجوه یا مطابق آن صورت لکن وجهی وجهی نبود از وجوهی

وجازم باشد

و جازم باشد که این پیغمبر است در حقیقة نه پیغمبر را دیده بلکه صورة نسبته خود را بشرع مطهر
دیده و تصور نکند که تعبیر مخصوص صورة نومیه است هر چه در بیداری جز عینی حس شنوی
یا ملاحظه میکنی رسل حق اند و هر یکی رسالتی میرسانند عادة خلق آنست که اگر سخنی
بی تقریب میگوید آنرا اعتبار نمیکنند و حال آنکه از آن سخن بشتر حق باید گرفت وکاین
مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ
روح بی جسد نمیتواند بود و چون از بدن عنصری محلول جدا شود او را
جسدی مثالی ابدی در عالم برزخ است که از آن ابدان مکتسب گویند وَمِنْ
وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ   در تهذیب الاحکام از
یونس بن ظبیان نقل کند که پیش حضرت امام جعفر علیه السلام نشسته بودم فرمود مَا يَقُولُ
النَّاسُ فِي اَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِين گفتم میگویند در حواصل مرغان سبز باشند در قنادیل
زیر عرش فرمود سبحان الله المؤمن اکرم علی الله من ان یجعل روحه فی حوصلة
طیر اخضر یا یونس اذا قبضه الله تعالی صیر روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا
فیاکلون ویشربون فاذا قدم علیه القادم عرفه بتلک الصورة التی کانت
فی الدنیا   در باب سیصد و بیست یکم از فتوحات گوید برزخی که
روح بعد از مفارقت بآنجا منتقل میشود غیر برزخیست که میان ارواح و اجسام است

و اول را غیب محالی گویند و ثانی را غیب امکانی و جمعی که مشاهده غیب امکانی کنند
از حوادث آینده واقف شوند بسیارند بخلاف غیب محالی که مکاشفهٔ احوال موتی
نادر است در وصایا یا فتوحات دیده ام که شیخ ابو الربیع مالقی شنیده بود که حضرت
محمد مصطفی صلعم فرموده که هر که هفتاد هزار بار بگوید لا اله الا الله و نیت آزادی
خود کند از آتش دوزخ یا آزادی کسی دیگر آزادی متحقق شود و این ذکر کرده بود
و شخصی او را به ضیافت برد و جوانی از اهل کشف حاضر بود در اثناء طعام خوردن
بگریست و گفت مادر خود را در دوزخ می بینم ابو الربیع در دل خود این ذکر را
وسیلهٔ نجات مادر او ساخت جوان در حال گفت الحمد لله که مادرم از دوزخ خلاص شد
و رحمت و عذاب قبر و امثال آن اعمال و اخلاق ماست که متجسد میشوند
انما هی اعمالکم ترد الیکم ستم از غمزه میاموز که در مذهب عشق هر عمل
اجری و هر کرده جزائی دارد یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا گاه بما
لطف او گاه بلا میرسد صورت اعمال ماست هرچه بما میرسد حضرت مصطفی صلعم
فرمود ان الجنة قاع صفصف لیس فیها عمارة فاکثروا من غرس
الجنة فی الدنیا گفتند یا رسول الله ما غرس الجنة فرمود التسبیح و التهلیل

و هم حضرت

وهم آنحضرت فرمود دوزخی با خود آتش دوزخ میبرد هر دل که بوادی خساره برد
لا جرم بجهنم الم الم برد ای وای بر آنکه وقت رفتن زجهان با خود دل تاریک و
جان آگاه نبرد واستبعاد مکن که چگونه عملها که درین موطن عرض است در آن موطن
جوهر باشد ببین که صور ذهنیه جواهر قایم بذهن اند و در خارج قایم بذات خود نیز
هر صورت که در دنیا بر تو غالب است در برزخ بصورتی مناسب آن خواهی بود
اگر کبر غالب بود بصورت پلنگ و اگر غضب بصورت گرگ و اگر شهوة و عدم حمیة
بصورت خوک و اگر حرص بصورت مورش یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من
اتی الله بقلب سلیم یحشر الناس یوم القیمة علی نیاتهم یحشر بعض الناس
علی صورة یحسن عندها القردة والخنازیر فعلیک بالتقوی ثم بالتقوی نمیبینی
که هر چه در روز میکنی در شب بخواب میبینی النوم اخ الموت الله یتوفی الانفس
حین موتها والتی لم تمت فی منامها فیمسک التی قضی علیها الموت
ویرسل الاخری الی اجل مسمی ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون کما
تنامون تموتون وکما تستیقظون تبعثون سایر مردم در این نشأه
بخواب اند بعضی میبینند که آنچه مشاهده میکنند بخواب میبینند و بعضی نمیدانند در وقت
مردن که همه بیدار شوند بتعبیر خوابهای خود رسند و نفس تو لوحیست که علوم و اخلاق

و اعمال تو ارقام نقوش آن لوح اند و بدن تو غبار است بر بالای آن ارقام روزی
که این غبار مرتفع شود یکبارگی قسم ظهور یابند فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ
فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ   در فص موسوی فرماید لیعلم الله ما قبض
الله احداً الا وهو مؤمن ای مصدق بما جاءت به الاخبار الالهیة واعنی من المحتضرین
ولهذا یکره الموت الفجاة وقتل الغفلة ... برزخ در دنیا هم بابت بخاری از
ابن مسعود روایت کند که نبی صلعم فرمود الجنة اقرب الی احدکم من شراک نعله والنار مثل ذلک
آن مار که در قبر عاصی را خواهد گزید امروز هم میگزد ولیکن او چندان خراب نخوة و زنگ
غفلت خورده است که ادراک الم نمیکند روزی که بکار افتد الم سابق و الم حاضر
هر دو احساس خواهد کرد وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ دعده عذاب آخرت
محبت دنیا است و کم کسی باشد که ازین علت خالی باشد و اگر بنده ارد که این علت
ندارد چون نیک نظر کند غلط کرده کاهی عاشق را توهم آن میشود که محبت معشوق
از دل او زایل شده و در فراق خلاف آن ظاهر میگردد   ای دل الهو ای نفس
پژمرده مشو خواهی که چگل بر همه عالم خندی چون غنچه گره مقید خود ده مشو کاملا زا
هیچ علاقه با دنیا نیست و میدانند که روح در بدن چون جوجه ایست در بیضه
و کمال آن انکسار بیضه است و بیرون آمدن از انجا   صوفی هم معه عالم قدسم لیکن

حالیا زیر

حالیا زیر مغاک تیره التنگاهم باز خاک نشین خیز و سوی میکده آی تا در آن حلقه
به بینی که چه صاحب جاهم ما ترددت فی شیء انا فاعله کترددی فی قبض روح عبدی
المؤمن یکره الموت واکره مساءته ولابد له منه   ای دل چه اسیر فکر بهبود خودی
تو بر خط کنی تا آلوده شوی خواهی که دولت نور توحید رسد باید که ز هست نیست
آسوده شوی   لا ابالی اوقع علی الموت ام یقع علی الموت
و در قصه ابن ملجم فرمود فزت و رب الکعبة   آن نور که بود در پس پرده
غیب دارد همه جا ظهور بی شبهه و ریب هرگز ننهیم دل بدنیا دنی ما را که بود
نقد حقیقت در جیب و منصور گفت اقتلونی یا ثقاتی ان فی قتلی حیاتی
و مماتی حیاتی و حیاتی فی مماتی زمانه کر فکند آتش بخرمن عمر بگو بسوز
که بر من چه برگ کاهی نیست و هم منصور گفت فاستیقنت استهلکت فی لاهوت
ربیتک فبحق ناسوتی علی لاهوتیتک ان تغفر لمن ابتغی قتلی
حجاب چهره جان میشود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده برفکنم و ال الی
المتهدد بالموت راکی و من هوله ارکان غیری هدت و لم
تعنی بالقتل نفسی بل لها به تعنی ان انت اتلفت مهجتی
فان صح هذا القال منک رفعتنی و اعلیت مقداری و اعلیت قیمتی

حکما گویند چون نفس از بدن مفارقت کند و غفلتی که بواسطهٔ اشتغال تدبیر بدن داشت
زایل شود او را بحسب علوم و اخلاق و اعمال لذات و آلام حسیه مراتب خواهد بود
اِنَّ لِلّٰهِ جَنَّةً لَیْسَ فِیْهَا حُوْرٌ وَلَا قُصُوْرٌ وَلَا عَسَلٌ وَلَا لَبَنٌ یَتَجَلّٰی فِیْهَا
رَبُّنَا ضَاحِکًا نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ الَّتِیْ تَطَّلِعُ عَلَی الْاَفْئِدَةِ هر نفس که از نفوس
خالیست اهل نجاتست اکثر اهل الجنة البله و اگر بعلوم و اخلاق فاضله حالیست بمرتبهٔ
عظیم فایز شود و اگر بعلوم و اخلاق ردیه متصفست بعذاب الیم مبتلا گردد و بتدریج
آن آلام بزوال اسباب زایل شوند لیکن صاحب جهل مرکب را عذاب ابدی خواهد بود
هذه الانفس اذا کانت زکیةً وفارقت البدن وکانت متصوّرةً
لامور قبلت لها فی امر عاقبتها من الحور والقصور ولم یکن لها علو یبعدها
ولا جهل یشغلها فانها تتخیل جمیع ماقبلت لها فی الدنیا ویکون آلة تخیلها
کذلک جرما من الاجرام السماویة فیشاهد جمیع ما قیل لها فی الدنیا من احوال
القبر والبعث والخیرات وتکون الانفس الردیة ایضا تشاهد العقاب المصوّر
لهم فی الدنیا فان الصور الخیالیة لیس تضعف عن الحسیة بل یزید علیها تأثیرا
کما یشاهد فی المنام و بعضی گویند جرمی مرکب از بخار و دخان موضع تخیلات نفوس
سعیده و شقیه شود و مثل شیخ مقتول در تلویحات بآنست که جرم سماوی موضوع

تخیلات

تخیلات اهل جنه است و زیر فلک قمر و بالا کرهٔ آتش جرمی کروی غیر منخرق
برزخ میان عالم عنصری و عالم اثیری که موضوع تخیلات اهل سعادت است و بعضی از حکما
گویند هر نور اسفهبدیه که هست اول تعلق او بصیصه است تا مستکمل شود و ارباب التناسخ
گویند اگر خلق نیک دارد خلاص شود و لا یذوقون فیها الموت الا الموتة
الاولی و اگر خلق بد دارد ببدن حیوانی مناسب آن خلق نقل کند و حیوانی منحصر در آن
یعنی ارواح حیوانات نفوس انسانیه اند که تنزل کرده اند ما من دابة فی الارض
وَلَا طَائِرٍ یَطِیْرُ بِجَنَاحَیْهِ اِلَّا اُمَمٌ اَمْثَالُکُمْ و هرگز این نقصان عود ببدن
انسانی نمیکنند کُلَّمَا اَرَادُوْا اَنْ یَخْرُجُوْا مِنْهَا اُعِیْدُوْا فِیْهَا و منسوب
بهرمس و اغاثاذیمون و فیثاغورس و سقراط و افلاطون آنست که نفوس
ناقصه در ابدان انسانیه متردد اند و از بدنی ببدنی منتقل میشوند تا کامل شوند
و در وقت کمال قطع تعلق از ابدان میکنند و آنرا نسخ گویند و جمعی که تجویز نقل
به بدن حیوان میکنند او را مسخ گویند و جمعی که تجویز نقل به نبات هم کنند آنرا فسخ گویند
و جمعی تجویز نقل بجماد هم کنند آنرا رسخ گویند و درکات جهنم نزد ایشان عبارت از این
مراتب وجود اخوان الصفا هم قایل بآن شده اند ومن قائل بالنسخ والفسخ والمسخ
به ابرادکن جما براه مغزلة ودعوی الوسخ والفسخ لا یلیق

بله ابد الوصح فی کل دورة وگویا مذهب قدما آن بوده که هر نفس را در آخرت
بدنی مکتسب مثالی مناسب اخلاق و اعمال او هست بعضی بصورت انسان و بعضی بصورت
حیوانات و بتابع ایشان بنده گشته اند که سخن در بدن عنصری نیست و بعضی سخنان صوفیه
رنگ تناسخ دارد و ایشان ابعد طوایف اند ازین مذهب لیکن بروز قایلند
و حضرت نوربخش قدس سره میفرماید الفرق بین التناسخ والبروز ان
ان التناسخ وصول روح اذا فارق من جسد الی جنین قابل
للروح یعنی فی الشهر الرابع من وقت سقوط النطفة وقرارها فی الرحم
وکانت المفارقة من جسد والوصول الی آخر معًا من غیر تراخ والبروز ان
یفیض روح من ارواح الکمل علی کامل یفیض علیه التجلیات وهو یصیر مظهره
ومعقول انا هو امام غزالی و امام راغب و لبی از معتزله و امامیه
و صوفیه برانند که لذات و آلام عقلیه خواهد بود و بهشت و دوزخ جسمانی
که بر وجهی که معتقد اهل حق است هم خواهد بود و جمیع انبیا و اولیا بر وقوع قیامت
کبری متفق اند و حقایق آنست فنا فی الله و بقا بالله که آفتاب ذات
از مغرب اشیا طالع شود و وحدة تامه ظهور کند و کثرة مقهور گردد لمن الملك
الیوم لله الواحد القهار کل شیء هالك الا وجهه کل من علیها فان

ویبقی

ویبقی وجه ربك ذو الجلال والاکرام و اکثر بعضی از علمای نفی حشر اجساد
کرده اند مبنی بر نفی تحریر نیست و تکذیب انبیا بلکه ایشان بقیاس فاسد پنداشته اند که حشر اجساد
محال است و سخن انبیا در ارواح است اگر بعضی از عبارات انبیا معنی حشر اجساد است
برای تفهیم عوام است چنانچه اهل حق برهان صحیح یافته اند که حق تعالی از صفات جسمانیه بریست
و تاویل آیات قرآنی که دلالت بر اتصاف او بصفات مذکوره دارد میکنند و شیخ ابو علی که بنیاد
قیاس ایشان مبطل شده در شفا و نجات تصدیق حشر اجساد کرده و یجب ان یعلم ان المعاد
منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبیل الی اثباته الا من طریق الشریعة وتصدیق خبر النبوة وهو الذی
للبدن عند البعث وخیرات البدن وشروره معلوم لا یحتاج الی ان یعلم وقد بسطت الشریعة
الحقة التی اتانا بها سیدنا ومولانا محمد صلی الله علیه وآله وسلم حال السعادة والشقاوة التی بحسب
بالقیاس الثانی للنفس وان کان الاوهام منا تقصر عن تصورها الان و بعضی برانند که منطقة البروج
بر معدل النهار منطبق شود و کره آب احاطه کره زمین کند و بر روی زمین متنفس نماند بعد از آن خطاب
یا ارض ابلعی ماءك ویا سماء اقلعی برسد و منطقة البروج از معدل النهار جدا شود زمین منکشف
گردد و حق تعالی بحسب تاثیر اوضاع فلکیه که پیشتر اقتضای خلق آدم و اولاد میکرد
بار دیگر ایشان را افراد انسانی کند کما انشاهم اول مرة هر رسمیه و هر نقش
که شد محو کنند در مخزن روزگار هست محزون چنین باز آید بضع بضع و وضع فلك

از برده غیبش آورد حق بیرون وان ربك هو یفصل بینهم یوم القیامة
فیما کانوا فیه یختلفون   مذهب اهل شرع آنست که کفار در ۴
نار مخلد خواهند بود شیخ محی الدین در فص یونسی گوید اما اهل النار
فمآلهم الی النعیم لکن فی النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تکون
بردا وسلاما علی من فیها وهذا نعیمهم و زعم او آنست که اسم لفظ خلود عذاب
وارد نیست و نفی که وارد است خلود در آتش است و قیصری در شرح فصوص
گوید اعلم ان من اکتحلت عینه بنور الحق یعلم ان العالم باسره عباد الله
ولیس لهم وجود وصفة الا بالله وحوله وقوته وکلهم محتاجون الی رحمته وهو الرحمن
الرحیم ومن شان من هو موصوف بهذه الصفات ان لا یعذب احدا عذابا
ابدیا ولیس فی ذلک المقدار من العذاب الا لاجل ایصالهم الی کمالاتهم المقدرة
بذات الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما یکدره وینقص عیاره فهو
یتضمن عین اللطف والرحمة کما قیل   وتعذیبکم عذب وسخطکم رضی
وقطعکم وصل وجورکم عدل   در فص اسمعیلی گوید الثناء بصدق الوعد
لا بصدق الوعید بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم یقل وعیده
بل قال ونتجاوز عن سیئاتهم مع انه توعد علی ذلک و کلام این شیخ حدیث

سیاتہ

سیاتہ علی جهنم زمان ینبت فی قعرها الجرجیر ومحی السنه در معالم التنزیل در تفسیر الذین
سعدوا ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غیر مجذوذ
میگوید ابن مسعود گفت لیاتین علی جهنم زمان لیس فیها احد وذلک بعد ما یلبثون
فیها احقابا و معنی سبقت رحمتی غضبی آنست که اثر رحمت تطهیر خلق از کدورات
ملاحظه میکنیم الا آنکه بغضب آن تطهیر بفعل میآید در هر وقت که طهارت حاصل شد
عقوبت زائل گردد و حضرت حق تعالی در ثنای سؤال یا ایها الانسان ما غرك
بربك الکریم تعلیم عباد میفرماید در جواب که یک گویند   غضب الکریم
وان تاج نار کدخان مسك لیس فیه سواد از نامه سیاه
نترسم که روز حشر با فیض لطف او صد لذین نامه طی کنم و در اصطلاحات کاشی
دیده ام که پیغمبر صلعم با اصحاب در بعضی کوچهای مدینه میگذشت زنی تنوری گرم کرده داد که بچه را
او نزول فرمایند چون در آمدند دیدند که آتشی افروخته و اولاد او که آتش بار میکرد
گفت یا نبی الله الله ارحم بعباده ام انا باولادی فرمود بل الله ارحم فانه
ارحم الراحمین گفت اترانی یا رسول الله احب ان القی ولدی فی النار
فکیف یلقی الله عبده فیها وهو ارحم بهم پس پیغمبر صلعم بگریست و
فرمود هکذا اوحی الی و صراط مستقیم آنست که در امتثال اوامر و نواهی الهی رسیخ

تقصیر نکنی و در جمیع حالات امیدوار باشی چه معلوم نیست که قبض روح کی خواهد بود
و دران وقت هیچ چیز انفع از رجا نیست و اکثر بر آنند که بعد از موت
ترقی نخواهد بود یا ایها الذین آمنوا انفقوا مما رزقناکم من قبل
ان یاتی یوم لا بیع فیه و لا خلة و لا شفاعة والکافرون
هم الظالمون زنهار بتصفیهٔ باطن کوشش بیشتر باید که خلیفهٔ حق باشی و خود را در کلیهٔ خلعت
بندهٔ نفس نکرده که مصراع حکیم فرموده اند یا خادم الجسم کم تشقی
بخدمته وتطلب الربح فیما فیه خسران اقبل علی النفس واستکمل فضائلها فانت
بالنفس لا بالجسم انسان در دهر یکی بهر ترا کذاری همگی اسباب جمیع داری
کاری نکنی میدان بکام خاطر گوی نمیزنی باری چنین بدست و نگاری نمیکنی
ترسم ازین چمن نبری آستین گل کز گلشنش تحمل خاری نمیکنی انما مثل الحیوة
الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما
یاکل الناس والانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت
وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا
فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس کذالک نفصل الآیات
لقوم یتفکرون از حق به ان مرتبه و پایهٔ خود بر باد مده عمر گرانمایهٔ خود

خواهی که نور

خواهی که نور اهل سعادت چو ... بر جبههٔ دنیا منعکس سایهٔ خود و شیخ محی الدین میگوید
بعد از موت ترقی هست و من از افادهٔ جنید و شبلی و بایزید که ام و ترقی که نیست لیکن در
معرفت خدا ترقی نشود من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی و حدیث اذا
مات ابن آدم انقطع عنه عمله منافی نحن شیخ نیست چه ترقی مذکور نه بعد رست
بلکه بفضل و رحمت حضرت در قل بفضل الله وبرحمته فبذالک فلیفرحوا هو
خیر مما یجمعون فاتحه سادسه در نبوت و ولایت یا ایها الناس
قد جاءکم الحق من ربکم فمن اهتدی فانما یهتدی لنفسه و من ضل
فانما یضل علیها وما انا علیکم بوکیل حکما گویند نبی انسانیست
که خدا او را برانگیخته باشد برای رسانیدن آنچه باو وحی شده و رسول نبیی که صاحب
کتاب یا ناسخ بعضی از احکام شریعت سابقه و اولو العزم جمعی که غیر از تبلیغ رسالت
مامور بجهاد نیز بوده اند و در الباب الرابع عشر من الفتوحات ان النبی الذی
یاتیه الوحی من عند الله یتضمن ذالک الوحی شریعة یتعبد بها فی نفسه فان بعث
بها الی غیره کان رسولا و صوفیه گویند نبوت اخبار است از ذات و صفات
و اسماء و احکام الهی اگر با سیاست است تشریعی است و اگر نه تعریفی و تقیید در

شرح فصوص که پیغمبر آنحضرت است که مبعوث شد بخلق تا هدایت ایشان کند بکمال
که در علمیه برای ایشان مقرر شده و باقتضای استعدادات اعیان ثابتهٔ ایشان خواه
آن کمال بایمان باشد و خواه بغیران در کارخانهٔ عشق از کفر ناگزیرست آتش کرا
بسوزد گر بولهب نباشد در کیش عشقبازان فضل و شرف نبیست آنکه نسبت بکند
وارث حسب نباشد وخرق عادة اگر از نبی صادر شود معجزه است و اگر از ولی ظاهر
شود کرامت بهرگاه باشد که از اصحاب نفوس قویه بحسب فطرة ظاهر شود اگرچه نبی
و ولی ملکه صالح نیز نباشد و مولانا سعدالدین در شرح مقاصد گفته قد تستعین النفوس
في احداث الغرائب بمزاولة اعمال مخصوصة و هو السحر او بتقوی بعض الروحانيات
و هي العزايم او بالاجرام الفلكية و هي دعوة الكواكب او بتمزيج القوى السماوية
بالارضية و هي الطلسمات او بالخواص العنصرية و هي النيرنجات او بالنسب الرياضية
و هي الحيل و اشاعره بکرامات اولیا قایل‌اند و معتزله انکار میکنند و استاد
ابواسحق از اشاعره موافق معتزله است و ابوالحسین بصری از معتزله موافق
اشاعره است و صوفیه اخبار از امور آتیه و طی زمان و مکان و مثل آن از خوارق
فرشته و جن نیست و اگر کشف را واقع شود بمعاونت ایشان باشد لا جن سوء اطلاع بر

صمایر

بر ضمایر و خواطر میت و تصرف در ملک و ملکوت مثل احیا و اماته و اخراج محبوس در
برزخ و امثال بر تند در عالم ملکوت از خواص مرتبهٔ الهیه است و معجزه هر نبی
مطابق امریست که بر امت او غالبست در قوم موسی سحر بود و در قوم عیسی طب و در قوم
داود موسیقی و در قوم محمد صلعم فصاحت که قصاید سبع را بدعجز بدر کعبه آویخته
بودند و کمل انبیا و اولیا بر مبدء و معاد و بر ضابطهٔ نظام دنیا بر وجه کلی و بر صور
متمثلهٔ اعمال بشریه در برزخ مطلعند و کشفی که مردم را در خواب میباشد
ایشانرا در بیداریست و تصرف در اجسام ارضی و سماوی میتواند از ابراهیم
در آتش تصرف کرد یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی در
آب و زمین اوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا و سلیمان در هوا و لسليمان الريح غدوها شهر
و رواحها شهر و داود در معدن الناله الحديد و مریم در نبات و هزی
اليك بجذع النخلة و عیسی در حیوان کونوا قردة خاسئين و

حکمة در شدن اقتربت الساعة وانشق القمر و حجب بسیار کلی کوید لما رأیت المحدثة

الکاسة الحادثة شبه بالنار بجاورتها ونفعه فعلها فلا تتعجب من نفس استغرقت و

استنارت واستضاءت بنور الله فاطاعها الاکوان وقیصری در شرح فصوص گوید

الوجود حقیقة واحدة لا تعدد فیها ولا تکثر وتتعدد بحسب التعینات والتجلیات

فیتکثر ویصیر ارواحا واجساما و معانی روحانیة واعراضا جسمانیة والارواح منها

کلیة ومنها جزئیة فارواح الانبیاء ارواح کلیة تشتمل کل روح منها علی ارواح

من یدخل فی حکمه ویصیر من امته کما ان الاسماء الجزئیة داخلة فی الاسماء الکلیة

والیه اشار بقوله ان ابراهیم کان امة قانتا لله حنیفا   صد هزاران سر ز تن

ببریده شد تا کلیم الله صاحب دیده شد   صوفیه گویند میان اسماء حق تعالی تضاد و تقابل است

و هر یکی میخواهند که حکم غالب و ظاهر باشند و مقابل او مغلوب و مخفی و این تضاد

و تقابل است که هر اسمی در مظاهر کرده پس حاکم عادل میباید که هر اسم در میان اسماء و هم در

میان مظاهر تا هر یکی بکمال خود رسند و سلسلهٔ عالم منتظم باشد و آن حاکم حقیقت محمدیست

که نبی حقیقی و قطب ازلی ابدیست کنت نبیا و آدم بین الماء والطین

آدم ومن دونه

آدم ومن دونه تحت لوائی انا سید ولد آدم ولو کان موسی حیا

ما وسعه الا اتباعی   بحسن خلق و وفا کس بیار ما نرسد   ترا در سخن انکار کار ما نرسد

هزار نقش برآید ز کلک صنع و یکی   بدلپذیری نقش نگار ما نرسد   هزار نقد ببازار

کاینات آرند   یکی بسکهٔ صاحب عیار ما نرسد   از ابن عباس پرسیدند که

چیست فرمود جبینکه کان علیه عرش الرحمن   ومنهم طلع النور البسیط کلمة ومن

سری البحر المحیط کقطرة   ومنهم لم یرث من الکل مناقص علی عقبیه ناکص

فی العقوبة   ای آنکه محبان تو محبوبانند   عشاق تو از هر طرفی خوبانند

جمعی که ز ربطه جهت شده‌اند   در مذهب اهل عشق مجذوبانند و سایر انبیا

که ظاهر شدند حاکم میان مظاهر همهٔ اسماء و هر اسم را مظهریست در خارج که

مربوب اوست و مظهر اسم الله حقیقت محمدیست   وَمَا رَمَيْتَ إِذْ

رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ   ملک در سجدهٔ آدم زمین بوس تو نیت

کرد که در حسن تو چیزی یافت بیش از حد انسانی   و او بنیابت حق در خلافت حق در

ظاهر و باطن عالمست و این تصرف تام و انعام عام باعتبار حقیقة اوست والا

باعتبار بشریت عبد محبت قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی لما قام
عبد الله یدعوه انتم اعلم بامور دنیاکم انا ابن امرأة یاکل القدید
لا تفضلونی علی یونس بن متی و این حقیقة در هر زمانی بصورت مناسب
آن زمان ظاهر میشد ولکل قوم هاد و ان من امة الا خلا فیها نذیر و در آخر با کمل صور ظاهر گشت
و بمبعث تشریف او ختم شد   ای قصه بهشت ز کویت حکایتی شرح جمال حور
ز روی تو روایتی انفاس عیسی از لب لعلت لطیفه وار خضر ز نو خط دهانت
کنایتی   و ما بوحت بنذو و نخفی لعله علی حسب الاوقات فی کل
حقیقة ولیظهر للعشاق فی کل مظهر و من اللبس فی اشکال حسن
بدیعة و همه لطیفه او هدایتی محفوظ و ابواب عنایت بر دل طالبان بگشوده
و حجاب باسرها جمع مقیضها علینا الهمه ختما علی حین فطرة
و ما منهم الا و قد کان داعیا بقومه للحق عن تبعه   ناظر روی
تو صاحب نظر نیست که نیست بلکه گیسوی تو در هیچ سر نیست که نیست و
طبایع سلیمه بر دین او مجبولست اقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله
التی فطر الناس علیها و محققان گویند وجه اطلاق امر بر او آنست که

منوبت

منسوبست بام الکتاب   ستاره‌ای بدرخشید و ماه مجلس شد دل رمیدهٔ ما را
رفیق و مونس شد نگار من که بمکتب نرفت و خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد
مدرس شد و قاضی عضد در شرح مختصر ابن حاجب میگوید قد اختلف فی
ان الرسول صلعم قبل البعثة هل کان متعبدا بالشرع ام لا و المختار
انه کان متعبدا فقیل بشرع نوح وقیل ابراهیم وقیل موسی و
قیل عیسی وقیل ما ثبت انه شرع ومنهم من منع و توقف الغزالی
صبا ز زلف تو با هر گلی حدیثی راند   رقیب کی ره غماز داده در حرمت
و انبیا معصومند بعمد و در کذب بسهو و نسیان خلافست استاد ابو اسحق و اکثر
ائمه منع آن کرده‌اند و قاضی ابو بکر تجویز کرده و معصومند از کفر قبل از نبوت
و بعد از نبوت و از کبایر بعد از نبوت و ابو علی جبائی بر آنست که از صغایر
بعد ام معصومند و شیعه تجویز کرده‌اند که انبیا اظهار کفر کنند بر تقیه و هم
نزاعی نیست که انبیا افضلند از ملائکه سفلیه اند و اکثر اشاعره و شیعه بر آنند
که از ملائکه علویه هم افضلند شیخ ابو الحسن خرقانی گوید صعدت ظهارة
علی العرش لا طوف به فطفت علیه الف طوف فیرا و کما قال ای

حول الكعبة قوما ساكنين مطمئنين فتعجبوا من سرعة طوافي وما اعجبني
طوافهم فقلت من انتم وما هذه البرودة في الطواف فقالوا
نحن ملائكة ونحن اطوار وهذا طبعنا لا نقدر ان نتجاوز
فقالوا نحن ملائكة ومن انت وما هذه السرعة في الطواف
فقلت بل انا آدمي وفي نور ونار وهذه السرعة من نتايج
نور الشوق   هرگز سخن عشق مکرر نشود   سری که در و راست مقرر نشود
خواهی که شوی بر ز ملک عاشق شو   کاین مرتبه بی عشق میسر نشود   ومعتزله وفلاسفه
و قاضی ابوبکر برانند که ملائکه علویه افضلند از انبیا و شیخ محیی الدین در
فتوحات گوید سالت عن رسول الله صلعم في الواقعه فقال لي ان الملائکة افضل
فقلت له یا رسول الله فان سالت ما الدلیل علی ذلک فما اقول فاشار الی
ان علمتم انی افضل الناس وقد صح وثبت عندکم وهو صحیح انه قال عن الله تعالی
انه قال من ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی ومن ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء
خیر منهم وکم ذکرنی الله تعالی ذکره فی ملاء انا فیهم قد ذکره الله تعالی فی ملاء خیر من ذلک
الملاء الذی انا فیهم فما سررت بشیء سروری بهذه المسئلة و شیخ علاء الدوله در

عروه کیه

در عروه کیه حق کلام آنست که خدای هر چیز را برای امری خلق کرده و او در آن
امر افضل است آدمی از وجهی به از فلکست و فلک از وجهی به از آدمی
مولانا عبد الرزاق کاشی در اصطلاحات گوید عقل اول و ملائکه مقربان باعتبار
وسایط یا قابلیت آن میان ایشان و حق تعالی اشرف از انسان کاملند و انسان
کامل باعتبار جامعیة الکل اشرف است   صوفیه گویند ولایت در لغت قربت
و در عرف تخلق باخلاق الهی و فنا بعد البقا و صحو بعد المحو و نبوة ظاهر است
و ولایة باطن و ماخذ نبوة نبی ولایت اوست و ماخذ ولایت ولی نبوة
نبی است و ولایت الکل از نبی است و نبی الکل از ولی الا نبوة رسول الکل از
رسالت اوست و ولایة نبی افضل از نبوة اوست چه ولایت جهت
حقیقة اوست و نبوة جهت ملائکه و رسالة جهت بشریه و فقها گویند
هر که گوید ولی افضل از نبی است کافر است و نهایة عقل بدایة ولایت است
و چنانچه عقل را بدیهی و نظر است در طور ولایت هم آن واقعست
و نهایة ولایت بدایة نبوتست ما تشابه جنینیم و تشابه طفل و نیز
تشابه بالغ تا بار دیگر متولد نشویم و از مشیمه طبیعه بیرون نیاییم در فضای
عالم ملکوت نتوان رسید قال عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السموات

دالارض من المنزیو لکم تبایتی و خواجه محمد بن علی حکیم ترمذی و شیخ سعد الدین حموی

گفته اند نهایة الانبیاء بدایة الاولیاء یعنی بدایة ولایة و انبیا و شرط و عدة متابعه

شرایع است که نهایة کار نبوت و نبوة و ولایة بلکه جمیع مقامات

عطائی غیر کسبی است و مقتضی فیضی اقدس است و ظهور آن بتدریج بحصول اسباب

و وسایط محجوب را در هم می اندازد و می پندارد که کسبی است و فرق میان

وحی و الهام آنست که الهام بی واسطهٔ فرشته است و وحی بواسطه و لهذا

احادیث قدسیه را با وجود آنکه کلام الله اند وحی و قرآن نمی خوانند و وحی

کشف صوری است متضمن کشف معنوی و الهام کشف معنوی صرف است و وحی خاصه

نبوت است و الهام خاصهٔ ولایت و وحی مشروط بتبلیغ است و الهام و اولیا

چهار قسم اند سالک محض و مجذوب محض و سالک مجذوب که سلوک او بر جذبه

مقدم است و مجذوب سالک که جذبهٔ او بر سلوک مقدم است   آن جرعه که

تو دیدهٔ زغم خاک شد و رفت   و زدیدهٔ جهان کرفته پر خون شد و رفت

روزی بهوای عشق سیری میکرد   لیلی صفتی بدید و مجنون شد و رفت

جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین   باشد که سوم

که خاک درِ تو شوم مجذوب چشم دلربای تو شوم   آن دم که زند آتش روی تو شعله

خوام کم

خواهم کم بجان و دل فدای تو شوم   و نه هر که کمر سلوک بر میان بندد بمقام ولایة

رسد و نه هر که قدم در بادیه نهد زلال وصال چشد   خلیلی

قطاع الفیافی الی الحمی کثیر و اما الواصلون قلیل آنچه او

وصال الامن سلمی و کم تجد بنفس منی نال الوصال بخیل

بر جام جم آنکه نظر تواند کرد   که خاک میکده کحل بصر تواند کرد

کدا در میخانه نه که اکسیر است   گر این عمل بکنی خاک زر تواند کرد

سر طبیعت بمیرد بر سر حسن   کجا بکمر طریقت گذر تواند کرد چنانچه تن را

صحة و مرض است روح را هم است   و الا من اتی الله بقلب سلیم

و فی قلوبهم مرض اشاره بآنست و چنانچه هر مرض جسمانی را سببی و دوائی

خاص است که غیر طبیب حاذق دقایق آن نداند هر مرض روحانی را سببی و دوائی

خاص دارد که غیر انبیاء و اولیا حقایق آن ندانند اگر کسی را سودا غالب باشد

و بمعالجات صفراویه مشغول گردد هلاک گردد و هم چنین هر مرض روحانی علاجی دارد

که از آن تجاوز نتوان کرد و رب تالی القرآن و القرآن یلعنه کما

ما موجب غفران نبود   و ضمیر کرد و علة عصیان نشود از حضرت مصطفی بتقصیر بکا

لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون پرسیدند فرمود هی اعمال حسبوا

حسنات فوجدتها فی کفة السیئات پیر چاره نیست از محبت و از اصل صحبت
مرشد کامل من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة
جاهلیة طفیل صحبت عقد آدمی ورای اسلوة نبنا تا سعادت ابدی باید
سلطنة للاکبر بما جنس از این معامله غافل مشو که حیف خوری یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا فی
سبیل الله لعلکم تفلحون خواهی که برراه ابر خشیه حس باید
که شوی خاک ره اهل کمال هر کلب که تعلیم ز صیاد گرفت صید که کند
ز دو شرعست حلال و چنانچه نبض و قاروره دلالت بر احوال بدن
دارند واقعه دلالت احوال بر نفس دارد ولهذا سالکان وقعات خود
بر شیخ عرض کنند و شیخ ترقی و تنزل النفس معلوم کند و بر طبق آن تعیین ذکر
و غیر آن فرماید و بخاری و ترمذی از سمرة بن جندب روایت کند که مصطفی صلعم در سحر
با صحاب گفتی هل رای احد منکم رؤیا مرحبا ای عشق خوش سودای ما
ای طبیب جمله علتهای ما ای دوای نخوت و ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما
و مطالعه کتب اخلاق و تصوف درین باب کافی و شافی نیست اگر کسی مریض باشد بدیل
و خواهد که بمطالعه قانون و کامل الصناعه معالجه خود کند میسر نشود وفتن امن القتا

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ای فقر تو نوربخش ارباب نیاز
خرم ز هب رحمت گلشن راز یکبار نظری
بر من قلیم انداز باشد که برم
ره بحقیقت ز مجاز
م

[illegible]

۱۳۰